

الكمال بن الهمام وتحقيق رسالته

إعراب قوله ١٠٠٠ كلمتان خفيفتان على اللسان ...

المؤلف _ Author

الكمال بن الهمام

المحقق - Editor

الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري

التصنيف – Classification نحو

القياس، عدد الصفحات - Pages ,Size

200 p. - 17*24 cm

Year _ منة الطباعة 2011 A D. _1432 H.

بلد الطباعة _ Printed in

لنــــان Lebanon _ نا

الطبعة _ Edition

الأولى عن:كتاب – ناشرون الثانية من هذا الكتاب



BOOKS - PUBLISHER

Mazraa, Ras Nabea, Mohamad Al Hout Street, Katerji Building, First Floor, Beirut-Lebanon

Tel:+961 71 289 277-P.O.Box: 11- 374 Riyad Al-Soloh E-mail: books.publisher@hotmail.com جَمِيعَ لَمُقُونِ مَحَفُونِ مَعَ ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

العالينالم

المُتَوَفَّىٰ سنة ٦٦١هـ = ١٤٥٧م

وتحقيق رسالته إعراب قوله ﷺ: كَامِمَتَانِ خَفِيْفَتَانِ على اللِّسَانِ...

دراسته وتحقيق الأستاذاللكور الأستاذاللكور قطانعب الأستاذاللكور قطانعب المرابعة العُلُوم الإسلامية العَالَمية العَالَمية المَالمُعة المُلَعة المُلَعة المُلَعة المُلَعة المُلْعة المُلْ

طبعة منهيكة ومُنقّحك



ينْ إِنَّالِكُمْ الْحُرْالِكُمْ الْحُرالِكُمْ الْحُرالِكِمْ الْحُرالِكِمْ الْحُرالِكِمْ الْحُرالِكُمْ الْحُرالِكِمْ الْحُرالِكُمْ الْحُرالِكُمْ الْحُرالِكِمْ الْحُرالِكِمُ الْحُرالِكِمُ الْحُرالِكِمْ الْحُرالِكِمْ الْحُرالِكُمْ الْحُرالِكِمْ الْحُولِكِمْ الْحُرالِكِمْ الْحِرالِكِمْ الْحِرالِكِمْ الْحِرالِكِمْ الْحُرالِكِمْ لِلْحُرْلِكِمْ لِلْحُولِكِمْ الْح

مقدِّمة الطبعَة الثانية

٨

مقدِّعِتالطبعَتالثانيتر

الحمدُ لله رَبِّ العالَمين، والصلاةُ والسَّلَامُ على رسوله الكريم، وعلى آله وصَحْبه أجمعين.

رَغِبَ إِلَيَّ مَن لا أستطيع رَدَّهُ من زملائي وطَلَبَتي الأَعِزَّاء أن أُعيدَ طباعةَ هٰذَا الكتاب، بعد أن نَفِدَ منذ مُدَّةٍ زادت على رُبُع قَرْن.

فأَعَدْتُ فيه النَّظَر، وزدْتُ فيه ما وجدتُه في مصادرَ طُبعت حَدِيْثاً.

ورأيتُ أن أَحذفَ تقسيهاته إلى فصول ومباحث، وأَجعلَ مادته في قسمين:

القسم الأول: الدراسة. وتتضمن دراسةً عن الكَمَال بن الهُمَام: عَصْره، وحياته، ومُصَنَّفَاته، ورسالته: إعراب قوله ﷺ: (كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان...).

القسم الثاني: تحقيق رسالته: إعراب قوله ﷺ: (كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان علىٰ اللِّسَان...).

وذٰلِكَ تخفيفاً عن القارئ الكريم، ليبلغَ الفائدة المرجوَّة بأيسر سبيل.

أرجو الله سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ أن يجعلَه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يَنفعَ به، إنه سميعٌ مجيب.

الأُستاذ الدكتور قَحْطَان عبد الرَّحمٰن الدُّوْرِيّ عَمِيْد كُلِّيَّة الدراسات الفِقْهِيَّة والقانونية جَامِعَة آل البيت - المملكة الأُردُنِّيَّة الهَاشِمِيَّة المَفْرَق المَحْرُوْسَة ١٤٢٨ه=٢٠٠٧م.

مُقِدِّىة الطبعَ الأَوْلِيُ

يني المَّالِّ الْمَالِّ الْمَالِّ الْمَالِّ الْمَالِّ الْمَالِّ

مُقدِّقةالطبعَةالأُوَّلِيٰ

ظهر في العَصْر الذي وَلِيَ سقوط الخِلَافَة العَبَّاسِيَّة بِبَغْدَاد سنة ٢٥٦هـ طهر في مِصْر والشَّام خاصةً الكثيرُ من العلماء الأفذاذ، والفطاحل الذين نَدَرَ أن يجودَ الزمانُ بمثلهم، ففتحوا مَغاليق الفكر، وأناروا السبيلَ أمام الأجيال.

منهم العَالِم النَّحْرير الكَمَال بن الهُمَام الذي كان مَثَلاً صالحاً يُقتدَىٰ به في سيرته المَرْضِيَّة وتقواه وصَلَاحه، وفي علمه الجَمِّ الذي دعا أَجلَّاء الشيوخ إلى أن يشهدوا له بالتقدم في مُخْتَلف العلوم كالتفسير والحَدِيْث والفقه وأُصُوْله والنَّحْو والطب...، فالتفَّ حوله التلاميذُ الذين تبوَّأ الكثيرُ منهم مكانةً رفيعةً في حياته أو بعد ماته.

وكَثيراً ما وقفتُ أمام عباراته في كتابه الجليل (فَتْح القَدِيْر شَرْح الهِدَايَة) وغيره من مؤلفاته التي انتشرت في الأصقاع، مبهوراً بفكره الثاقب وعَبْقَرِيَّتِهِ الفَذَّة، فدعاني ذٰلِكَ إلىٰ أَن أكتبَ شَيئاً عن عَصْره، وأُعَرِّف بسيرته وشخصيته، وبمصنَّفاته التي طالما وجدتُ فيها الضَّالَة التي كنتُ أَنشُدُها.

وقفتُ على مخطوطةٍ في مكتبة السُّلَيْمَانِيَّة بإستانبول - تركيا في جواب الكَمَال بن الهُمَام عن سؤال في إعراب حَدِيْث الرسول عَلَيْهِ: (كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان... إلخ.)، فأعجبني أُسْلُوْبه وتدقيقُه وما قَدَّمَ من براهين في تأييد ما ذهب إليه، ولا غَرَابة في ذٰلِكَ فإن الفُقَهَاء كانوا يدققون أولاً في علوم العَرَبِيَّة من نحو وبلاغة...، وهي التي يسمونها (علوم الآلة)، ليقفوا أخيراً عند مبتغاهم، وهو فهم معاني القرآن الكريم والشَّنَّة النَّبويَّة واستنباط الأََّكَام الشرعية منها، لتصل بهم إلى سَعَادَة الدنيا والآخرة.

فخطر لي أن أُحققَ هٰذِهِ الرِّسَالَة، وأُلحِقَها بما كتبتُه عن حياته، ففتشتُ فيما

تَيَسَّر لِي من فَهَارِس المخطوطات في مكتبات العالم، لَعَلِّي أَظفَرُ بنسخةٍ أُخرى، فلم أَجد إلاَّ نسخةً واحدةً محفوظةً بمكتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد.

وبعد أن انتهيث من مُقَابَلَة النسختين وقفتُ على الرِّسَالَة مطبوعةً في كتاب (الأشباه والنظائر في النَّحُو) للإمَام السُّيُوْطِيّ.

إلا أنني لم أجد في هٰذِهِ النسخة المطبوعة بُغْيَتي من: تحقيق النصّ، ومقارنته بنسخ المخطوطة، وإثبات الخلافات اللفظية بينها، والتعليق على المسائل التي تحتاج إلى بيان. ولم أَرَ فيها شَيئاً من الشَّذَرَات العِلْمِيَّة الجميلة التي استنبطها شُرَّاح ذُلِكَ الحَدِيْث الشَّرِيْف. وللناشر العذر في ذٰلِكَ، إذ إنه يَبتغي نشرَ نصّ كتاب الأشباه والنظائر فقط.

فشجَّعني لهٰذَا علىٰ أن أستمر في تحقيق لهٰذِهِ الرِّسَالَة، ولم يُثَبِّطْ عَزْمِي كونُها منشورةً في كتاب الأشباه والنظائر.

فكان منهجي في لهذَا الكتاب علىٰ النَّحْو الآتي:

الفصل الأول: دراسة عَصْر الكَمَال بن الهُمَام من النواحي السياسية والعِلْمِيَّة والاجتهاعية، لأن لها الأثر الكبير في تكوين العلهاء عامةً وابن الهُمَام خاصةً.

الفصل الثاني: حياة الكَمَال بن الهُمَام وآثاره. ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: حياة الكَمَال بن الهُمَام.

المبحث الثاني: التعريف بآثاره وكتبه وبيان منهجه في كل كتاب.

الفصل الثالث: دراسة رِسَالَة إعراب حَدِيْث: (كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللَّسَان...)، وتحقيق النصّ. ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: دراسة الرِّسَالَة، وتتناول: تحقيقَ اسمها، ووصفَ النسخ المعتَّمَدَة في التحقيق، وموضوعَها، وتخريجَ الحَدِيْث، وشرحَه معتمِداً في ذٰلِكَ شروح كتب الحَدِيْث خاصةً، مُبَيِّناً بروز المُحَدِّثِيْن والأُصُوْليِّيْن والفُقَهَاء في عِلْمَي النَّحُو والبلاغة.

مُقلِّمة الطبعة الأَوْلِي

المبحث الثاني: تحقيق نص الرِّسَالَة، ومُقَابَلَة ألفاظها، وإثباتُ مُخْتَلِفها في الهامش، والتعليق على مسائلها، وذكر أقوال العلماء فيها.

ولم آلُ جَهْداً في الرجوع إلى المصادر التي تبحث عن الكَمَال، سواء كانت مطبوعةً أم مخطوطةً.

وأرجو أن أكونَ قد وُفِّقْتُ لتقديم صورةٍ بارزةٍ لهذا الفقيه الجليل إلى القارئ الكريم، ليقف على نَموذَج رفيع من العلماء العاملين والفُقَهَاء الأذكياء الذين خدموا الفكر، وأسهموا في بناء الحضارة الإسلَامِيَّة.

والله من وراء القصد.

بَغْدَاد - الأَعْظَمِيَّة المَحرُوسَة الْمُحرُوسَة الْجُمعة ٥/ جُمَادَىٰ الآخِرَة / ١٣٩٨هـ الجمعة ١٣٩٨ م.

قَحْطَان عبد الرَّحمٰن الدُّوْرِيِّ الأُستاذ المسَاعِد في قسم الدِّيْن بكُلِّيَّة الآداب جَامِعَة بَغْدَاد

القِسمُ الأولِ النَّولِينَ الدُّولِ الدِّرالِينَ اللَّهِ الدَّرالِينَ اللَّهِ الدُّولِ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينِ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ اللَّهُ الدُّولِينَ اللَّهُ اللللَّالِيلَّالِيلِيلِيلِ اللللَّالِيلِيلِيلِيلِ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

يَتضمَّنُ هٰذَا القِسمُ دِرَاسةً عن:

الكَمَّالِيْنِ الْهُمَّامِرُ، التَّمَاثِيِّ الْهُمَامِرِ الْمُعَامِرِ

عصره: الحياة السياسية في عصره، أصل الماليك ودولتهم، الحركة العِلْمِيَّة وعوامل نشاطها، القضاء وصورته، حسنات العَصْر وسيئاته.

حياته: اسمه، نشأته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العِلْمِيَّة. مَصَنَّفاته والتعريف ما.

عَملاكمالينالهُمَامَيْ

زَخَر عَصْرُ المماليك في مِصْر بالعلماء الأفذاذ والرجال العظماء، من أمثال الكَمَال بن الهُمَام، الذين أَثْرَوا المكتبة بإنتاجهم الرائع، وجادوا على الأجيال بأياديهم البيضاء، وقَدَّموا للفكر الإنساني ما تَحلُم به العصور.

ولكي تتضح لنا صورةُ المجتمع الذي عاشه هٰذَا الفقيه الجليل وطبع به، لا بد لنا من أن نتعرف على أوضاع دولة الماليك السياسية، والحركة العِلْمِيَّة فيه وعوامل نشاطها، والقَضَاء وصورته وأثره، وما قَدَّمه هٰذَا العَصْر من حَسَنَات للإسلام وأهله وما يُؤْخَذُ عليه.

الحياة السياسية في هذا العصر

ولد الكَمَال بن الهُمَام سنة • ٧٩ه بالإسْكَنْدَرِيَّة، وتوفي سنة ٨٦١ه بالقَاهِرَة، أي: عاش في أيام سَلْطَنَة عدد من الماليك الذين كانت لدولتهم معالم سياسية واضحة في تاريخ مِصْر والشَّام خاصةً، لها تأثيرها البالغ في جوانب الحياة الأُخرىٰ فيه.

ولهذًا يدعونا إلى التعريف بالماليك ودولتهم في مِصْر.

أصل المماليك ودولتهم

كان الرِّقَ منتشراً في العصور الوسطى بين جميع الشعوب، حتى صار أمراً لا غَرَابَة فيه. ومصدره الرئيس هو السرقة والسَّبْي في الحروب.

وتَبَارَىٰ التجارُ والأُمَرَاء بشراء الرقيق، ودُفعت في بعضهم الأثهان العالية جداً، وقد استكثر منهم خلفاء بني العَبَّاس والفَاطِمِيُّوْن والأَيُّوْبِيُّوْن وغيرُهم.

وبعد زوال الدولة الفَاطِمِيَّة على يد صَلَاح الدِّيْن الأَيُّوْبِيَ، اتخذ جنودَهُ من الأكراد ومجلوبي المُرْتَزِقَة، وحَذَا خلفاؤه حَذْوَه، حتى جاء الملك الصالح نَجْم الدِّيْن

أَيُّوْب سنة ٦٣٦هـ، فرأى أن يُثَبِّت ملكه، فاستكثر من الماليك الأَتراك، ونَشَّأُهم تَنشِئةً عَسْكَرِيَّة، فكانوا عَضُداً قوياً للملك الصالح، حرسوا ملكه، وأبلوا بلاءً عظياً في موقعة المَنْصُوْرَة.

وكان الملك الصالح قد مات من مرضه أثناء المعركة، فأُخفي موتُه، لئلا يتخاذل الجند، وقام أُمَرَاء الماليك بتدبير الأُمور، وأرسلوا إلىٰ ابن الملك الصالح (تُوْرَانْ شَاه)، وكان مقيهاً في الشَّام، وأقاموا عليهم زوجة الملك الصالح (شَجَرَة اللَّرِ) أُمَّ خليل، يأتمرون بأمرها.

جاء (تُوْرَانْ شَاه)، ونودي له بالسَّلْطَنَة، ولُقِّب بالمُعَظَّم، وأُذيع موت أبيه، واجتمع الماليك تحت صَفِّه، وعاضده الناس، فشتتوا شمل العدو بالمَنْصُوْرَة، وبلغ قَتْلَىٰ الإفرنج ثلاثين ألفاً، وأسَرُوا الكثير، ومنهم ملك فرنسا لويس التاسع سنة كلا فتدىٰ نفسه بالمال.

وحين فَضَّل (تُوْرَانْ شَاه) أَخِصَّاءه الوافدين من الشَّام على الماليك، وكفَّ عنهم الخير، وتوعَّدَهم، ائتمروا به، فقتلوه سنة ٦٤٨ه= ١٢٥٠م، ومَلَّكوا عليهم (شَجَرَة الدُّرّ) زوجة أبيه، وعَيَّنَت أَتَابَك العَسْكَر، أي: قائد الجند: (عِزّ الدِّيْن أَيْبَك)، فكان هو المدبِّر لشؤون المملكة، ولما كانت أوَّلَ امرأة مُملَّكة في دول الإسلام، ولصعوبة اتصالها بأمرائها، وضعف مشورتها، رأت أن تَخْلَع نفسَها من الملك، بعد أن مكثت فيه ثمانين يوماً.

وتحت المَشُورة بسَلْطَنَة الأمير عِزّ الدِّيْن أَيْبَك، في سنة ٦٤٨ه، وتزوج بشَجَرة الدُّرّ، ليكون ذا صِلَة بالبيت القديم.

فكان أول سلاطين الماليك بمِصْر، وفي ذٰلِكَ إعلان بزوال دولة الأَيُّ وْبِيِّيْن.

وتوالى بعد موت المُعِزّ عِزّ الـدِّيْن سنة ٥٥٥ه سلاطينُ الماليك، وظهر منهم رجال أفذاذ كان لهم الأثر الكبير في تاريخ مِصْر، مثل:

المُظَفَّر قُطُر سَيْف اللَّيْن، وسَلْطَنَته من سنة ١٥٧ه إلى سنة ١٥٨هـ عن المُظفَّر قُطُر سَيْف اللَّيِيِّيْن.

والظَّاهِر بِيْبَرْس رُكْن الدِّيْن البُنْدُقْدَارِيّ، وسَلْطَنَته من سنة ٢٥٨ه إلى سنة ٢٧٦ه، وهو الذي أقام الخِلَافَة العَبَّاسِيَّة (١)، وصَيَّر القَاهِرَة مركزاً للعَالَم الإسلَامِيِّ بعد زوال بَغْدَاد.

والمَنْصُور سَيْف الدِّيْن قَلَاوون، الذي تَسَلْطَنَ في سنة ٦٧٨هـ إلى سنة ٦٨٨هـ، ويعتبر من أعاظم السلاطين، ورَأَسَ أُسرةً حَكَم منها مِصْرَ أربعةَ عشرَ ملكاً.

والنَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوون الذي تَوَلَّىٰ الحكم أَوَّل مرة سنة ١٩٣هـ، وأُخرج من السَّلْطَنَة مَرَّتَيْن، وأُعيد إليها، وكان مجموع السنوات التي حَكَم فيها في المرات الثلاث نحو ثلاث وأربَعِين سنة وثمانية أشهر.

والظَّاهِر سَيْف الدِّيْن بَرْقُوْق العُثْمَانِيّ، الذي تَسَلْطَنَ في سنة ٧٨٤هـ إلى سنة ٩٧٩ه، وعاد فحَكَم من سنة ٩٧٩هـ إلى سنة ١٠٨هـ ١٣٩٨م، وعَصْره شبيه بعَصْر النَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوون في كثرة مَنْ عاشوا فيه من العلماء والأفذاذ.

ومَنصِب الخِلَافَة وإن كان مرهوناً بيد السلطان، إلا أنَّ الخِلَافَة لم تخرج عن أُسرة الحَاكِم بأمر الله، وكان أهم عمل يقوم به هو مبايعة السلطان الجديد وإضفاء صفة الشرعية على حكمه. كما أن بعض الملوك المسلمين في الأقطار النائية يستمنحون الخَلِيْفَة أمراً بولايتهم لتكون شرعية، كما حدث في عهد قايتْبَاي سنة ٧٦٨ه، حين أرسل صاحب الهِنْد الملك غِيَاث الدَّيْن بهدايا إلى السلطان والخَلِيْفَة، يطلب تقليداً بولايته على الهنْد، فكتب السلطان له.

انظر عن انتقال الخِلَافَة إلى مِصْر وأحوالها في:

عَصْر سلاطين الماليك ج٢ ص٩ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء للشُيُوْطِيّ ص٤٧٧ وما بعدها، وحُسْن المُحَاضَرَة ج٢ ص٥٢ وما بعدها.

⁽١) تَوَالَىٰ علىٰ منصب الخِلَافَة العَبَّاسِيَّة في مِصْر ستةَ عشرَ أو سبعةَ عشرَ خَلِيْفَة عَبَّاسِيّاً، أَوَّلْم: الإَمَام المُسْتَنْصِر بالله، الذي يُسقطه بعضُ المؤرخِين، ويجعل أَوِّلْم: الحَاكِم بأمر الله، وهو الذي يليه، وآخرهم: المُتَوَكِّل على الله، الذي حمله السلطان سَلِيْم معه إلىٰ القُسْطَنْطِيْنِيَّة.

وابنه النَّاصِر فَرَج، الذي حَكَم من سنة ١٠٨ه إلى سنة ٥١٨ه، وقد ولي أثناء هٰذِهِ الفترة أخوه المَنْصُوْر عِزّ الدِّيْن سنة ٨٠٨ه، وعُزل منها بعد قليل. وكان فَرَج من أعظم السلاطين، لشجاعته وبطولته في القتال، وما جدده من أبنية، ولامتلاء عَصْره بالعلهاء والأُدباء، غير أنه كان قليل الحِرْص على الدِّيْن، فعَانَىٰ منه الناس الطغيان.

والأَشْرَف بَرْسْبَاي الدُّقْمَاقِيّ الظَّاهِرِيّ، الذي حَكَم من سنة ٨٢٥ه إلى سنة ١٤٨ه على سنة ١٤٨ه عنه ١٤٨ه المُشْرَفِيَّة، وغزا قُبْرُص، وهَزَم ملكَها، وأَسَرَ جنودَه.

والظَّاهِر جَقْمَق أبو سَعِيْد العَلَائِيّ، الذي تَسَلْطَنَ سنة ١٤٨ه، بعد أن كان أَتَابَكِيّاً أيام الأَشْرَف بَرْسْبَاي، ووَصِيّاً على ابنه بعد موته، وبقي مُلكُه إلى سنة ١٨٥٨ه، وقد أخمد الفتن، وعاشت البلاد في زمنه عيشاً هادئاً بالنسبة لسابقيه، وكان كرياً محباً للعلماء.

والأَشْرَف إِيْنَال العَلَائِيِّ الظَّاهِرِيِّ، الذي تَوَلَّىٰ السَّلْطَنَة سنة ١٥٧ه، وساد الهدوء في عهده، وقلَّت الثورات، وعُرف بالكرم وهدوء النفس، وامتدَّ حُكْمه إلىٰ سنة ١٤٦١هـ ١٤٦٩م.

وتتابع السلاطين بعد ذُلِكَ إلى سنة ٩٢٣هـ، حيث دخل العُثْمَانِيُّوْن مِصْرَ، الذي يعتبر عام انتهاء حكم الماليك في مِصْر (١).

حَسَنات المماليك وسيئاتهم

قَدَّم الماليك في فترة حُكْمهم الكثيرَ من الحَسنَات إلى البلاد الإسلَامِيَّة عامة،

(١) انظر عن سلاطين الماليك:

الخِطَط للمَقْرِيْزِيِّ ج٢ ص٢٣٦-٢٤٤ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة لابن تَغْرِي بَرْدِي، من أول الجزء السابع إلى آخر الكتاب ج١٦، وحُسْن المُحَاضَرَة للسُّيُوْطِيِّ ج٢ ص٣-١٢٢ وعَصْر سلاطين الماليك لمحمود رِزْق سَلِيْم ج١ ص١٢٠ وما بعدها.

ومِصْر والشَّام خاصة. فأهم تلك الحَسَنَات:

١ - دفع التتار عن اقتحام البلاد المِصْرِيَّة.

طغت سيول التتار من أواسط آسيا إلى غربها، فأذاقوا البلاد الذُّلَ، وأراقوا الدماء بلا رَوِيَّة، لا يبالون بالصغير والكبير، وبالعالم والجاهل، فأحرقوا بَغْدَادَ، وقتلوا الخَلِيْفَةَ ووَلِيَّ عَهْدِه، وملكوا الكثير من بلاد العِرَاق، وتاخموا حدود المملكة المِصْرِيَّة في الشَّام وحَلَب، وملكوا بعض تلك النواحي.

فحشد الماليكُ جيوشَهم، وهَبَّ الناس إلى التَّبَرُّع بالمال والرجال جِهَاداً في سبيل الله، لا سِيَّمَا أن التتار وَثَنِيُّوْن، ومنهم عَبَدَةُ الشمس.

فانتصر الماليكُ عليهم في موقعة عَيْن جَالُوْت ٢٥ رَمَضَان ٦٥٨ه بقيادة السلطان قُطُز، وتتبعوا التتار، وأوقعوا بهم في معركة أُخرىٰ أَحَرَّ من الأُولىٰ في بَيْسَان، قُتِلَ فيها نصفُ التتار، وحقق بعدها الماليكُ انتصاراتٍ رائعة علىٰ التتار في:

سنة ١٧٠ و ١٧٥ ه على يد الظَّاهِر بِيْبَرْس، وفي سنة ١٨٠ ه في عهد المَنْصُوْر قَلَ ون، وفي سنة ١٨٠ و ٢٩٦ ه على عهد النَّاصِر، وفي سنة ١٨٩ و ٢٩٦ ه في عهد بَرْقُوْق، وفي سنة ١٨٩ ه على عهد السلطان فَرَج بن بَرْقُوْق.

لْكِن التتار انتصروا في سنة ٩٥٦هـ أيام بِيْبَرْس، وفي سنة ٩٩٦هـ في عهد النَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوون.

٢- دفع الإفرنج عن ممتلكات مِصْر، الذين جاءوا امتداداً للحروب الصَّلِيْبِيَّة،
 وكانوا قد أسسوا مُدُناً في سواحل البَحْر المتوسط، وفي داخل بلاد الشَّام وحَلَب.

ومن أشهر من قاومهم من السلاطين:

الظَّاهِ بِيْبَرْس، الذي انتزع كَثيراً من لهذه المدن منهم، ومنها: صَفَد في سنة ٦٦٤هـ، وأَنْطَاكِيَة سنة ٦٦٦هـ، وقَيْسَارِيَّة سنة ٦٧٥هـ، وأَرْسُوف، وطَبَرِيَّة، ويَافَا، والشَّقِيْف، والقُصَيْر، وبَغْرَاس، وحِصْن الأكراد، والقُريْن، وحِصْن عَكَّا،

وصَافِيثا، والمَرَقِيَّة، وحَلَب، وبَانْيَاس، وطَرَسُوس.

والمَنْصُوْر قَلَاوون، الذي فتح طَرَابُلُس سنة ٦٨٨هـ، وفتح حِصْن المَرْقَب وَجَبَلَة.

والأَشْرَف خليل بن قَلَاوون، فاتح عَكَّا سنة ١٩٠هـ وجبت وبَيْرُوْت. والأَشْرَف بَرْسْبَاي، فاتح قُبْرُص سنة ٨٢٩هـ.

وبعث الغُوْرِيّ عِمَارَة بَحْرِيَّة، لمعاونة ملوك الهِنْد والعَرَب على الفرنج العابثين بسواحلهم. وأرسل الغُوْرِيّ أَيضاً رُسُلَه إلى الإفرنج، يَلفتهم إلى ضرورة الرِّفق بمسلمي الأَنْدَلُس، والكفّ عن محاصرة مدنهم، نظير أن يعامل رعاياه الفرنجة معاملة حَسنة، مهدداً بالإساءة إلى هُوُلاءِ الرعايا إذا لم يستجب الإفرنج لندائه، وذلك تلبية لاستغاثة مسلمي الأَنْدَلُس به.

٣- المحافظة على استقلال مِصْر والشَّام وبَسْط نفوذهما.

ولذلك حاربوا التتار والإفرنج وأُمَرَاء التُّرِكُمَان وملوك فارس وبَغْدَاد وأُمَرَاء الأَرْمَن وعُرْبَان الحِجَاز... الذين طَمِعوا في أملاك الدولة.

إنشاء المستشفيات وإعهار البلاد وبناء الأربطة والمدارس والمساجد ورصد الأوقاف عليها من الدُّور والأراضي، وتشجيعهم حركة إحياء العلوم والآداب، وإغداقهم الأموال على الفقراء في العيد والمناسبات (١).

لْكِن عَصْر الماليك مع تلك الحَسَنَات الجليلة، التي تُغْتَفَر إزاءها كثيرٌ من السيئات، تُلاحَظ عليه أُمور عديدة، وشأنه بذلك شأن أيّ عَصْر، وإنْ بلغ أَوْجَ عظمته في مُخْتَلف نواحى الحياة. فمن تلك السيئات:

١- إهمال حقوق الشعب السياسية، الذي يَتَجَلَّىٰ في عدة مَظَاهِر، منها:
 أَنَّ التعليمَ العَسْكَرِيِّ مقصورٌ على طائفة الماليك، فكانت هناك جَفْوَة بين الناس

⁽١) عَصْر سلاطين الماليك ج٢ ص٢٤٧ وما بعدها.

والجيش الذي يحميهم.

والأرض بيد صاحب الإقطاع، وجميع الفلاحين خَدَمٌ لصاحب الإقطاع. على أن السلطان يتصرّف أحياناً في الإقطاع، فيستردّه من صاحبه، لدواعٍ من الرضا والغضب، فيمنحه إقطاعاً جديداً، أو يحرمه فينفيه.

وأن السلطان وأُمَرَاءه ومماليكه، هم رجال الحُكْم وأرباب المناصب وأهل الأيدي المسلّحة. ومُؤَهِّلَاتُ الأمير وبلاؤه في الحروب وعَصَبِيَّتُه تُرقِّيه إلىٰ المناصب الكبرى، كأَتَابَك العَسْكَر، أو نائب السَّلْطَنَة، الذي قد يُؤَهِّله هٰذَا إلىٰ تَوَلِّى السلطة.

ومبايعة السلطان لا تَتِم إلا بعد تشاور الأُمرَاء فيها بينهم، حتى إذا اتفقوا، ألبسوه شعار السَّلْطَنَة في حفلة كبيرة، لها مراسيم خاصة.

وإذا وقع اختيارهم على معهود إليه بالملك من أبيه أو أخيه، أقاموا له رسوم التولية، ولو كان رضيعاً أو صغيراً، ولا يستمرون على طاعته إلا بمقدار ما يجلبه إليهم من نفع، ويقرر من يعاونه أحد كبار الأُمَرَاء، وقد يَنْقَضُّ عليه الأَتَابَكِيّ أو نَائِبُه، فيصير سلطاناً.

وهناك عنصر آخر في تولية السلطان، هو الخَلِيْفَة والقُضَاة الشرعيون، فلا بد من تقدّم الخَلِيْفَة أُولاً في حفلة المبايعة، ثم يتبعه القُضَاة، ثم من بعدهم الأُمرَاء.

أما الشعب فلا رأْيَ له في إدارة بلاده.

٢- فداحة الضرائب، وتعدد أنواعها.

٣- الجَوْر والعَسْف في معاملة العامة، وتسخيرهم بلا أجر في الأعمال الحكومية،
 والْتِمَاس التُّهمة عند البريء، وإغفال الجاني، والقسوة في تنفيذ العقوبات.

٤- كثرة الفِتَن الداخلية، التي تؤدي في حالة نجاح الفتنة أو فشلها إلى قتل شنيع،
 وتمثيل غريب، وإضاعة الأموال، وإضعاف الجُنْد.

وكلُّها عن هويَّ شخصي، وطلب الرُّتَب العالية.

وهنا نلاحظ ضَعف الماليك السياسي، حين عزلوا الشعب عن ممارسة حقه في سياسة بلاده.

لا سِيَّمَا أن الناس يرون أن له وُلاَءِ دُخَلاء على البلاد، مماليك بِيْعوا في سُوق الرقيق، وتسلَّموا الحُكْم، فهم ليسوا أهلاً له، ويرون أن نزاعهم الكبير فيما بينهم لم يكن إلَّا على السلطة والمال، ليستبدّ السلطان منهم بالحُكْم دون غيره.

لذُلِكَ لِجاً الماليك إلى إرضاء الناس، بفَتْح المدارس وإنشاء المستشفيات، وغيرها من الأساليب المُخْتَلِفَة (١).

اكركة العِلْميَّة في هٰذَا العَصر

للحركة العِلْمِيَّة في عَصْر الماليك نشاط واسع النطاق، ضخم الإنتاج.

وعوامل ذٰلِكَ نوعان:

١ - عوامل خارجية، منها:

أ- وقوع كثير من البلاد الإسلامِيَّة في يد المَغُوْل، وزوال الخِلافَة العَبَّاسِيَّة، مما دعا المسلمين إلى تَلَمُّس الزعامة المُدَافِعَة عنهم. فوجدوا بُغْيتَهم في مِصْر والماليك، فدعم العلماءُ ملكَهم بأهم الوسائل، وهي: إحياء العلوم والمعارف والوعظ والإرشاد.

ب- قتل العلماء وإتلاف الكتب ودُوْرِها في بَغْدَاد وغيرها. مما دفع الآخرين من العلماء إلى الالتفاف حول السلاطين، وعَدُّوا أَنفسَهم مسؤولين أمام الله سُبْحَانَهُ عن دِيْنِهِ وعن إحياء العلوم والقيام بنشرها.

ج- وفود العلماء والأُدباء إلى مِصْر والشَّام.

وهٰذِهِ الوِفَادَة كانت إما فِرَاراً من الطُّغيان، أو طَمَعاً بإكرام مِصْر لهم، فكان منهم القاضي والشاعر والفقيه... فأفادت مِصْر من علمهم.

⁽١) عَصْر سلاطين الماليك ج٢ ص٢٦٧ وما بعدها، و ج١ ص٦٥ وما بعدها. وابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ: د. شاكر محمود عبد المنعم ص٥٠.

٢ - عوامل داخلية، منها:

أ- غَيْرَة السلاطين والأُمَرَاء الدِّيْنِيَّة؛ لأنهم مسلمون، ولشعورهم بأنهم الدولة الوحيدة المُدَافِعَة عن بلاد المسلمين. لا سِيَّمَا أنهم يَعُدُّون أنفسهم امتداداً لدولة بني الوحيدة المُدَافِعَة عن بلاد المسلمين. لا سِيَّمَا أنهم يَعُدُّون أنفسهم امتداداً لدولة بني أيُّوْب. وتجلَّت هٰذِهِ الغَيْرة في حروبهم للصَّلِيْبِيِّيْن والتتار، ورعايتِهم البيتَ الحَرَامَ وسُكَّانَ الحِجَاز، وهٰذَا يُجَدِّد للدِّيْن شبابه، فيدفع علماءه إلى التعليم والتأليف، وبعث روحه ونشر رايته.

ب- تعظيمهم لأهل العلم المتفقهين في الدِّيْن، واستشارتهم في كثير من القضايا، وإجابة ملتمساتهم، وكان السلاطين يَتَوَجَّسُون خِيْفَةً من بعضهم.

وقد كان العلماء قُدْوَةً حَسَنَةً، فرَغِب الكثيرُ من الناس في طلب العلم، فكان منهم القاضي والمفتي والمستشار من الأمير الذي لَقِيَ الرعاية والتكرِمة من السلطان. ومن هُوُلاءِ العلماء: العِزّ بن عبد السَّلَام، وتَقِيّ الدِّيْن بن تَيْمِيَّة، وتَقِيّ الدِّيْن بن دَقِيق العِيْد، وتَقِيّ الدِّيْن السَّيْرَامِيّ... وغيرهم كثير.

ج- شعور العلماء بواجبهم، وتنافسهم في أدائه بالتأليف والمناظرات، حين استشرى خطر الوثنية التي جاء بها التتار، وخطر النَّصْرَانِيَّة التي جاء بها الصَّلِيْبِيُّوْن.

د- تنافس العلماء في وصول المناصب العالية في القَضَاء والفُتْيَا، وموضع الاستشارة ومَشْيَخَة المدارس والخَوَانِق(١) ونحوها، لذلك كان على كل طالب أن

ورد في الخِطَط للمَقْرِيْزِيِّ ج٢ ص٤١٤: (الخوانك جمع خانكاه، وهي كلمة فارسية معناها بيت، وقيل أصلها خونقاه، أي: الموضع الذي يأكل فيه الملك. والخوانك حدثت في الإسلام في حدود الأربعائة من سِنِيِّ الهجرة، وجُعلت لتَخَلِّي الصُّوْفِيَّة فيها لعِبَادَة الله تعالىٰ).

ووردت (خانقاه) في تاج العروس، طبعة الكويت، ج ٢٥ ص ٢٧٠ مادة (خنق): بِفَتْح النون وكسرها. قال الزَّبِيْدِيِّ: (أصل الخانقاه: بقعة يسكنها أهلُ الصلاةِ والخيرِ والصُّوْفِيَّة، والنون مفتوحة، مُعَرَّب)، وأورد ما قاله المَقْرِيْزِيِّ آنِفاً: (وقد حدثت في الإسلَام... لعِبَادَة الله تعالىٰ).

⁽١) الخَوَانِق: جمعٌ مفردُه: خَانِقَاه.

يَتَفَقُّه، ويَدرُسَ علىٰ أيدي الشيوخ، ويتدرّج، ليؤسِّس مستقبله.

ه- تجديد الخِلَافَة العَبَّاسِيَّة علىٰ يد الظَّاهِر بِيْبَرْس في رَجَب سنة ٢٥٩هـ، وقد أصبحت بها القَاهِرَة مركز العالم الإسلَامِيِّ بعد سقوط بَغْدَاد.

و- عِنَايَة السلاطين باللغة العَرَبِيَّة؛ لأن لغة المحكومين والعالم الإسلامِيّ كله عَرَبيَّة، فلا بد من كتابة تقاليد، وما يخصّ القَضَاء والتشريع... بالعَرَبيَّة.

ز- إنشاء دور التعليم في مُخْتَلف أنحاء مِصْر والشَّام، فعُمِّرت المدارس والسَّام، فعُمِّرت المدارس والمساجد والخَوَانِق وأربطة الصُّوْفِيَّة وزواياها، وإلى جوارها معاهد تعليمية تُعْنَىٰ بتعليم الصِّبْيَة مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم... وقد رُصدت لها الأوقاف الواسعة، وأُلحقت بها دورُ الكتب، واختير لها أفاضل العلماء.

وسُبُل التعليم مفتوحة مَجَّاناً، يَفِدُ إليها الجاهل والعَالِم، والصغير والكبير، وكان المشايخ والطلبة يجدون من صنوف البِرّ ألواناً شَتَّىٰ، تُعِينهم علىٰ طلب العلم.

ويُمنح الطلاب بعد إكْمَال دراستهم شهاداتٍ من أَعْلَام العلماء، يشهد فيها الشيخ: أن الطالب الفُلَانِيِّ قرأ عليه كذا وكذا... فأصبح أهلاً للفُتْيَا أو للقَضَاء....

فزَخَر هٰذَا العَصْر بأَجِلَّة المُحَدِّثِين، كزَيْن الدِّيْن العِرَاقِيّ، وابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ، اللذين حَافَظَا على إسناد الحَدِيْث إلى النَّبِيّ ﷺ، بقصد التبرُّك خاصة، في حين أن الرِّوايَة الشفهية كادت تنقرض.

وعكف الكثير منهم على استيعاب كُتُب الحَدِيْث الأُولى وعلومه، فظهرت كتب الجوامع والأطراف والتخريج والزَّوَائِد والشروح المُخْتَلِفَة للصِّحَاح وغيرها، وكتب أُصُوْل الحَدِيْث ورجاله.

كما زَخَر بعلماء الفقه على المذاهب المُخْتَلِفَة، كالعِزّ بن عبد السَّلَام، وابن المُنتِّر الإسْكَنْدَرَانِيّ، وابن الرِّفْعَة، والكَمَال بن الهُمَام، وتَقِيِّ الدِّيْن مُحَمَّد بن دَقِيْق العِيْد، وسِرَاج الدِّيْن البُلْقِيْنِيّ، وابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ، وابن تَيْمِيَّة، وابن القَيِّم... وبلغ بعضُهم مرتبة الاجتهاد المُطْلَق.

وزَخَر بكبار المؤرِّخين كالذَّهَبِيِّ، وابن الوَرْدِيِّ، وابن خَلْدُوْن، والمَقْرِيْزِيِّ، وابن تَغْرِي بَرْدِي، والسَّخَاوِيِّ، والسُّيُوْطِيِّ.

كما زَخَر بالعلماء الكثيرين في علوم اللغة من نحو وبلاغة ومعاجم ولغة، وفي الفَلك والطِّبِّ والهَنْدَسَة، والكلام والمنطق والفلسفة والجغرافية... ومُخْتَلف الفنون.

ونجد مثلاً في: الدُّرَر الكَامِنَة في أَعْيَان المئة الثامنة لابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ البالغ ستة أجزاء (١)، والضَّوْء اللَّامِع لأَهْل القَرْن التاسع للسَّخَاوِيّ البالغ اثني عشر جزء، وغيرهما من كتب التراجُم، أخبارَ هُوُلاءِ العلماء الأَعْلَام وأمثالهم، بها يُبْهِر العقل، ويُحَيِّر الألباب، من عظمتهم وضَبْطهم، ودقة تعلّمهم، وسَعَة علمهم.

حتى أن بعض السلاطين قد تَصَدَّر للإقراء والتدريس، كالسلطان بَرْقُوْق، والسلطان المُؤَيَّد الذي رَوَىٰ الصَّحِيْحَ عن البُلْقِيْنِيِّ، وأن ابن حَجَر العَسْقَلَانِيِّ قد سمِع الحَدِيْث من المُؤَيَّد، وترجم له في عِدَاد مشايخه في كتابه المَجْمَع المُؤَسِّس.

واتِّسَاع حركة التأليف، وظهور الكُتُب الموسوعية الضخمة، يَدُلَّ على خُصوبة الفكر في لهذِهِ الفترة.

ومما يدعو إلى الاستغراب اعتبارُ بعضِ الباحثِين عَصْرَ الماليك بأنه: (عَصْر جَمْع وشَـرْح وتفسير، لا عَصْر إبداع واستنباط) وأنه: (كان عَصْر جُمود عقلي وسياسي، واشتغل المتأدِّبون فيه بتَوَافهِ الأُمور)(٢).

⁽١) وهي الطبعة الثانية الهِنْدِيَّة التي اعتمدتُها.

⁽٢) مُقَدِّمَة نَظْم العِقْيَان في أَعْيَان الأَعْيَان للشَّيُوْطِيّ، التي كتبها مُحَقِّقه فيليب حتى ص: خ، ط. وابن حَجَر العَسْقَلانِيّ السابق ص١٥ نَقْلاً عنه.

وانظر ترجمة ابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ للملك السلطان المُؤَيَّد شيخ بن عبد الله المَحْمُودِيّ الظَّاهِرِيّ، المُتَوَقَىٰ سنة ٨٢٤هـ، وروايته صَحِيْح البُحَارِيّ عن سِرَاج الدِّيْن البُلْقِيْنِيّ في: المَجْمَع المُؤسِّس ج٣ ص١٢٧ .

وهٰذَا الرأي لا دليل له من الواقع، لأن الناظر في تلك الموسوعات يجد عدة أُمور منها:

حفظُها للتُّرَاث الفكري السابق، كالكتب التي تُعدّ الآن مفقودة. وقد أطلق الأوربيون على حركة إحياء العلوم القديمة في القرن الثاني عشر الميلادي اسم (النهضة).

ومنها: تصويب هَفَوَات المُصَنِّفِيْن القُدَامَىٰ، وبروز النقد والتحليل والموازنة، وشَرْح الغامض في تلك التصانيف.

وبيان الحُلُوْل لكثير من مشاكل الحياة المستجدّة بطريق الاجتهاد، ولهذَا ظَاهِر في كتب الفقه وأُصُوْله بوضوح.

وبذلك استكملت القاهِرة كلَّ العناصِر اللازمة للنشاط العلمي، فهاجت بالعلهاء في كل فرع من فروع المعرفة.

وكانت الكتب الوافرة في مُخْتَلف العلوم قد زَخَرت بها المكتبات، التي لا زال العدد الكبير منها في دور الكتب المنتشرة في أنحاء العالم، وبعضها قد فُقد أو حُرِق أو اندرس، في تلك الويلات والحروب الطاحنة (١).

القَضَاء في هٰذَا العَصْر

لما كانت المناصب العَسْكَرِيَّة بيد الماليك وأرباب السَّيْف، تُركت مناصب الكتابة والقَضَاء وما إليها إلى أهل العِلْم ورجال الدِّيْن ذوي الخبرة، استرشاداً برأيم، ليَظْفَرُوا بكسب الناس ورضاهم.

ومن السلطان يَستمد القُضَاة قُوَّتهم القانونية، وكان الفصل في القضايا

⁽١) انظر عن حركة التأليف في هٰذِهِ الفترة في:

عَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص١٦ وما بعدها، وابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ السابق ص٥٦-٥٣.

والخصومات إليه أَوَّلاً، تَشَبُّها بالسَّلَف الصالح، لٰكِن اتساع الدولة وتشعب أُمورها جعل جلوسهم للقَضَاء مُتَقَطِّعاً حسب الهوئ.

وممن جلس للقَضَاء الظَّاهِر بِيْبَرْس، والأَشْرَف خليل بن قَلَاوون، وأخوه النَّاصِر مُحَمَّد، ولْكِن حين كثر عدد الشكايات اضطر إلىٰ تحويلها إلىٰ المُخْتَصِّيْن.

والسلطان هو صاحب الكلمة في القضايا العليا، ذات الصبغة الهامة في الدولة، وله وحدَهُ الحق في مصادرة أملاك المُتَّهمِيْن من الأُمَرَاء أو غيرهم، دون اللجوء إلى حكم قضائي.

وإلى جانب له وُلاء كان حَاجِب الحُجَّاب أو الحَاجِب الأكبر، الذي ينظر في جميع المنازعات التي تقع بين الماليك فحَسْب، فينصف المظلوم من ظالمه.

وليس للقاضي من النُّوَّاب عنه إلَّا من دَعَت إليهم الضرورة بغير تدخُّل أحدهم في شؤون القَضَاء، فقد استناب القاضي تاج الدِّيْن ثلاثة قُضَاة، وقيل: أربعة، واحداً من كل مذهب، وذٰلِكَ بأمر من الظَّاهِر بِيْبَرْس.

ولَبِث نظام النُّوَّاب مُرَاعَىٰ حتىٰ كانت سنة ٦٦٣هـ فتعدد فيها القُضَاة، وصار بمِصْر أربعة قُضَاة، واحد من كل مذهب، يحكم بأَحْكَام مذهبه، وجعل لهم السلطان أن يُولِّوا في سائر الأعمال المِصْرِيَّة، وكتب لكل منهم تقليداً(١)، وخلع عليه، لكِن بَقِيَ القاضي الشَّافِعِيِّ مُقَدَّماً في مناسبات كثيرة، كالمبايعات والخَطَابَة في الاستسقاء والنَّظَر في مال الأيتام، والمحاكمات المُخْتَصَّة ببيت المال.

وقيل: إِنَّ تَعَدُّد القُضَاة قد كان قبل عَصْر الظَّاهِر بِيْبَرْس، وقد طبق هٰذَا النظام في قَضَاء دِمَشْق في مُحَرَّم سنة ٦٦٤ه.

ويمكن بهٰ ذَا التعدد حل المشاكل بها يناسب الظروف من الأَحْكَام، تحقيقاً للعدالة والمصلحة العامة.

⁽١) التقليد: مكاتبة رسمية على لسان السلطان، موجَّهة إلى القاضي، يقلِّده فيها أعاله.

والمذاهب الإسلامِيَّة (١) ما هي إلَّا مدارس فكرية، تستقي من مَعِيْن واحد، هو كتاب الله وسُنَّة نَبيّه ﷺ، بعد أن قَلَبَت النصَّ علىٰ مُخْتَلف وجوهه.

ويُختار القُضَاة عادةً من أبرز فُقَهَاء كل مَذْهَب، ممن اشتهروا بالفَضْل والفقه. وقد ينتقل القاضي من قَضَاء دِمَشْق إلى مِصْر أو بالعكس.

وقد ينتقل القاضي من القَضَاء إلى الكتابة أو بالعكس.

وقد يَجمع القاضي بين القَضَاء ووظيفة أُخرى، كالقاضي قُطْب الدِّيْن الخضيري الذي جمع بين الكتابة والقَضَاء بدِمَشْق في عهد الأَشْرَف إِيْنَال، وكالقاضي ابن العَدِيْم الذي جمع بين القَضَاء والحِسْبَة، وكالقاضي شِهَاب الدِّيْن أَحْمَد بن فرفور الذي جمع بين قَضَاء الشَّافِعِيَّة بدِمَشْق ونظر الجيش.

وتولية القاضي تكون بأمر السلطان وحدَه، فيخلع عليه خِلْعَة المَنْصِب المساة بالتشريف، وعزله منوط بإرادة السلطان أيضاً (٢).

وهٰذَا المَنْصِب وإن تَهَافَتَ عليه كثيرون، فقد عَفَّ عنه الكثير، ومنهم الكَمَال بن الهُمَام.

⁽١) انظر عن المذاهب الإسلَامِيَّة وأُصُوْلها في: تاريخ المذاهب الإسلَامِيَّة للشيخ مُحَمَّد أبي زُهْرَة، وكتابنا: المدخل إلى الدِّيْن الإسلَامِيِّ ص٢٣٦ وما بعدها.

⁽٢) انظر عن القضاء في هٰذَا العَصْر: عَصْر سلاطين الماليك ج٢ ص٤٦ وما بعدها.

حَيَاةُ الكِّمَالِينِ المُمَامِنُ

اسمهونسبه

هو كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن هُمَام الدِّيْن عبد الواحد بن حَميد الدِّيْن عبد الحميد ابن سَعْد الدِّيْن مَسْعُوْد، السِّيْوَاسِيِّ السِّكَنْدَرِيِّ القَاهِرِيِّ التَّالِمِيْنَ الشهير

(١) المَنْهَل الصَّافِي (مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة) ج٣ ص٢٠٤ب والضَّوْء اللَّامِع للسَّخَاوِيّ ج٨ ص١٢٧ وفيه: الكَمَال بدلاً من كَمَال الدِّيْن، والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٦ ص١٨٧ وفيه: (السِّيْرَامِيّ الأصل) بدلاً من (السِّيْوَاسِيّ)، وهو تحريف، لأن نسبته إلى مَدِيْنَة (سِيْوَاس) كما سيأتي.

وانظر نسبه في ما قال عن نفسه في كتابه: التَّحْرِيْر. انظر: التَّقْرِير والتَّحْبِيْر ج١ ص٤ وتَيْسِيْر التَّحْرِيْر ج١ ص٣ .

وانظر نسبه أيضاً في: شَرْح المُسَامَرة على المُسَايَرة ص٢ وشَرْح ابن قُطْلُوْبُغَا على المُسَايَرة ص١ ووجيز الكلام للسَّخَاوِيِّ ج٢ ص٧٠٨ وصفحات لم تُنشر من بَدَائِع الزُّهُوْر ص٧٤ وحَدَائِق أَحْدَاق الأزهار (مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة) ص٧٥ ومجموعة التَّاجِيّ (مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة) ص٧٧ وحُسْن المُحَاضَرة ج١ ص٤٧٤ والتَّحَدُّث بنعمة الله ص٣٣ وبُغْيَة الوُعَاة ج١ ص٢١٠، ونَقَل ما في بُغْيَة الوُعَاة كلَّ من: طاش كُبْرِي زَادَه في مِفْتَاح السَّعَادَة ج٢ ص٢٧ وابن العِمَاد في شَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص٢٧٠ وابن العِمَاد في

وانظر نسبه أيضاً في: عَصْر سلاطين الماليك ج٤ ص٢٠٦ مشيراً إلى الضَّوْء اللَّامِع وحُسْن المُحَاضَرة وشَذَرَات الذَّهَب.

وانظر أيضاً: البَدْر الطَّالِع ج٢ ص٢٠١ وطَبَقَات الفُقَهَاء لابن الحِنَّائِيِّ المنسوب خطأ لطاش كُبْرِي زَادَه ص١٨٠ (ست المطبوعة) و ص١٤ب (من المخطوطة) والفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨٠ و٣٣٣ كُبْرِي زَادَه ص٢٣٨ وأسمَّد ونقل مؤلِّفُه اللَّكْنَوِيُّ فيه زيادة على ما كتبه فقراتٍ من بُغْيَة الوُّعَاة كما أشار إلى ذٰلِكَ. ولَخَصَ ما في الفَوَائِد البَهيَّة: الحَسَن النُّعْمَانِيِّ في هامش الجَوَاهِر المُضِيَّة ج٢ ص٨٦.

وذُكر نسبه أيضاً في: الرِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة ص١٩٦ وهَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠ وكَشْف الظُّنُوْن ج١ ص٢٠٦ وكَشْف الظُّنُون ج١ ص٢٣٦ و٣٥٨ و ح٢٠ ص٩٤٥ و ٩٤٠ و ١٢٩٢ و ١٢٩٢ و ٢٠٣٤ و تساريخ الفقه الإسلَامِيِّ للسَّايِس ص١٢٢ والفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيِّ لبروكلهان •

بابن الهُمَام(١).

والسِّيْوَاسِيّ نسبة إلى مَدِيْنَة (سِيْوَاس) من بلاد الرُّوْم «تركيا»، لأن أصله منها وكان كلُّ من جَدّه وجَدّ أبيه قاضياً بها (٢)، وكان والده قاضياً بها، ثم قدم القَاهِرَة وَوَلِيَ القَضَاء الحَنَفِيّ بها، ثم وَلِيَ قَضَاءَ الحَنَفِيّة بالإسْكَنْدَرِيَّة، وتزوج بها بنت القاضي

◄ (الطبعة الأُوروبية) - الذيل ج٢ ص٩١ والأُعْلَام ج٧ ص١٩٤ ومُعْجَم المُؤَلِّفِيْن ج٠١ ص٢٦٤ ومباحث الحكم عند الأُصُوليَّيْن ص٥٣ وفِهْرِس الخِزَانَة التَّيْمُورِيَّة ج٣ ص٠٣ وفِهْرِس المُؤَلِّفِيْن ص٣٥٠-٢٥٤ وفِهْرِس المخطوطات العَرَبِيَّة في مكتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد ج١ ص٣٦ وفِهْرِس مخطوطات كُلِّيَّة الآداب في جَامِعَة بَغْدَاد ص٧٧ والآثار الخَطِّيَّة في المكتبة القَادِريَّة ج٢ ص٧٤ و٤٤٤ .

وللإمَام شمس الدَّيْن السَّخَاوِيِّ مُصَنَّفٌ في ترجمته سهاه (الاهتهام بترجمة الكَمَال بن الهُمَام) ذكره في الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٧ حين ترجم لنفسه وسرد مؤلفاته. وذكر ذٰلِكَ أَيضاً: الشَّوْكَانِيِّ في البَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ١٨٥ والبَغْدَادِيِّ في هَدِيَّة العَارِفِيْن ج ٢ ص ٢١٩، ولم أقف على هذا المُصَنَّف.

(١) ذكر الحَمَوِيّ في حواشي الأشباه أن اللام الداخلة على (الهُمَام) عوض عن المضاف إليه. وهو جزء عَلَم الحَمَام الدِّيْن لقب والده كما تقدم.

وهذا الذي ذكره الحَمَوِيّ هو في غَمْز عُيُون البَصَائِر وهو شرح الأشباه والنظائر لابن نُجَيْم ج ١ ص٤٣، وقال الحَمَويّ: نبَّه على ذلك ابن جنِّي في شرح ديوان المُتَنَبِّي عن قوله:

وفينا السيفُ حَمْلَتُهُ صَدُوقٌ إذا لاَقَى وغَارتُه لَجُوجُ

قال: أراد سَيفَ الدولة، فعرفه بالألف واللام لما كان معروفاً بالاضافة.

وما قاله الكَمَال عن نفسه في التَّحْرِيْر هو: (الشهير بابن هُمَام الدِّيْن). وعَلَّقَ ابن أمير الحاج عليه في التَّقْرير والتَّحْبِيْر ج١ ص٤ بقوله: (لقب والده العَلَّامَة عبد الواحد المذكور).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٧ والمَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٤ ب.

وفي التَّحْرِيْر قال الكَمَال عن نفسه: (السَّيْوَاسِيّ منتسباً). / انظر: التَّقْرِير والتَّحْبِيْر ج اص ٤ . وجاء في حَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص ٥٧: (ابن هُمَام الدُّيْن قاضي القُضَاة بالإسْكَنْدَرِيَّة ابن عبد الحميد قاضي القُضَاة بمَدِيْنَة سِيْوَاس من بلاد الرُّوْم).

المَالِكِيّ فولدت له الكَمَال(١) بالإسْكَنْدَرِيَّة(٢).

مولده

في سنة ولادته روايات هي:

۱ - سنة ۸۸۷هـ (۳).

۲ - سنة ۸۸۷ هـ^(٤).

٣- سنة ٨٨٧هـ أو ٨٨٧هـ(٥).

- (١) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨٠ والتَّقْرِير والتَّحْبِيْر السابق، وتَيْسِيْر التَّحْرِيْر ج١ ص٣ وتاريخ الفقه الإسلَامِيِّ ص٢٢ والفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٦. وانظر: وِلَايْة والده قَضَاء الحَنفَيَّة بالإسْكَنْدُرِيَّة في الإسلَامِيِّ ص٢٠٤ ب وحَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص٥٧ .
- (٢) في التَّحْرِيْر قال عن نفسه: (الإِسْكَنْدَرِيِّ مولداً). / انظر: التَّقْرِير والتَّحْبِيْر في شرح التَّحْرِيْر ج١ ص٤ وتَيْسِيْر التَّحْرِيْر ج١ ص٤ .

والضَّوْء اللَّامِع جِ ٨ ص ١٢٧ نَقْلاً عن المَقْرِيْرِيّ في عُقُوْده، والأَعْلَام جِ٧ ص ١٣٥ ومُعْجَم المُوَّلِّفِيْن جِ١٠ ص ٢٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلهان - الذيل ج٢ ص ٩١ وعَصْر سلاطين المُلك ج٤ ص ٢٠٦ .

إِلَّا أَن ابن تَغْرِي بَرْدِي قال في النُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٦ ص١٦٧: (ولد بالقَاهِرَة وبها نشأ)، ولهذَا لا يمكن التعويل عليه، لأنه: خلاف ما ذكره الكَمَال نفسه والسَّخَاوِيّ وغيره من أنه ولد بالإسْكَنْدَرِيَّة، ثم إن والده ظل قاضي الإسْكَنْدَريَّة إلىٰ أن مات.

- (٣) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨٠ وتاريخ الفقه الإسلَامِيِّ ص١٢٢ وبروكلهان الذيل ج٢ ص٩١ وذكر أنه يوافق سنة ١٣٨٦م وفِهْرِس الخِزَانَة التَّيْمُوْرِيَّة ج٣ ص٣١٠.
- (٤) صفحات لم تُنشر من بَدَائِع الزُّهُوْر ص٤٧ وطَبَقَات الفُقَهَاء لابن الحِنَّائِيّ (المطبوعة) ص١٢٣.
 - (٥) الذي تردد بين هاتين السنتين هو:

المَقْرِيْزِيّ في عُقُوْده كما نقله عنه السَّخَاوِيّ في الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص١٢٧ ومحمود رِزْق في عَصْر سلاطين الماليك ج٤ ص٢٠٦ نَقْلاً عن السَّخَاوِيّ.

وذكر هاتين السنتين ايضاً: ابن تَغْرِي بَرْدِي في المَنْهَل الصَّافِي ج٣ ص٢٠٤ ب والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٦ ص١٨٧ وابن الحِنَّائِيّ في طَبَقَات الفُّقَهَاء ص٤١ ب (المخطوطة) عن نسخة مكتبة غاريت بأمريكا. ٤- سنة ٩٧ه، وهو الراجح لأنه هو الذي ذكره معاصروه كالسَّخَاوِيّ في الضَّوْء اللَّرمِع حيث قال: ولد سنة ٩٧ه ظناً كها قرأته بخطه (١). وقَرَّبَهُ كلِّ من: السُّيُوْطِيِّ في بُغْيَة الوُعَاة (٢) وفي حُسْن المُحَاضَرَة (٣) والتَّحَدُّث بنعمة الله (٤) والتَّاجِيّ في مجموعته (٥)، وقطع بأنه ولد هٰذَا العام آخرون (٢).

ومات أبوه وكان قاضياً بالإسْكَنْدَرِيَّة، والكَمَال ابن عشر سنين أو نحوها. فنشأ في كفالة جَدَّته لأُمِّهِ، وكانت مَغْرِبيَّة خَيِّرَةً، تحفظ كَثيراً من القرآن(٧).

(١) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٧.

(٢) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٦ وفيه: ولد بقرب سنة تسعين وسبعائة. والفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١ نَقُلاً عن البُغْيَة ومِفْتَاح السَّعَادَة ج٢ ص٢٧٠ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ص٢٦ تَبَعَاً لمَا في البُغْيَة.

وترجمة السُّيُوْطِيّ جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة وترجمة السُّيوْطِيّ جَلَال الدُّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩١١ه، في: حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٣٥٥ (ترجمته بقلمه)، وشَذَرَات الذَّهَب ج٨ ص٥٥ والبَدْر الطَّالِع ج١ ص٣٢٨ وصَفْوَة الأَحْكَام ص٤٣٨ ط٥ .

- (٣) حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٧٤ وفِهْرِس الخِزَانَة التَّيْمُورِيَّة ج٣ ص٣٠ نَقْلاً عن حُسْن المُحَاضَرَة.
 - (٤) التَّحَدُّث بنعمة الله ص٦٣، وفيه: ولد في حدود سنة ٧٩٠هـ.
 - (٥) مجموعة التَّاجِيّ ص٧٠.
- (٦) البَدْر الطَّالِع ج٢ ص٢٠١ وهَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١ والأَعْكَرُم ج٧ ص١٣٤ وعَصْر سلاطين المَاليك ج٤ ص٢٠٦ مشيراً إلى السَّخَاوِيّ والسُّيُوْطِيّ، والفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٦، وذكر الروايات الثلاث كَحَّالة في مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن ج١ ص٢٦٤.
- (٧) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٧ وعَصْر سلاطين الماليك ج ٤ ص ٢٠٦ والفَتْح المُبِيْن ج ٣ ص ٣٠. لكِن ذكر ابن أمير الحاج في التَّقْرِير والتَّحْبِيْر ج ١ ص ٥: (ومدحه أي: مدح والدَ الكَمَال الشيخُ بَدْر الدِّيْن الدَّمَامِيْنِيّ بقصيدة بليغة، يشهد له فيها بعُلُوّ المرتبة في العلم وحُسْن السيرة في الحكم، ثم رغب عنها ورجع إلى القَاهِرَة، وأقام بها مُكِبّاً على الاشتغال في العلم إلى أن مات. كذا ذكر للصَّفْف أي: الكَمَال بن الهُمَام وَاللَّهُمَام وَاللَّهُمُمَام وَاللَّهُمَام وَاللَّهُمَام وَاللَّهُمُونِيْنَ وَاللَّهُمَام وَاللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَامِ الللَّهُمَام اللَّهُمَام اللَّهُمَام وَاللَّهُمُونُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَامِ اللللَّهُمَامِيْنُ اللَّهُمُونُ اللَّهُمُ اللَّهُمُونُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُونُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُونُ اللَّه

دراسته وشيوخه

نشأ الكَمَال محباً للعلم شغوفاً به، فحفظ كَثيراً من القرآن الكريم، وبدأ يدرس على كبار الشيوخ وأساطين العلم، فذهب مع جَدّته إلى القاهِرَة، وهناك درس على:

١ - الشِّهَاب الهَيْثَمِيّ، وأَكْمَل عنده القرآن الكريم، وكان فقيهَه، يصفه بالذكاء المُفْرِط والعقل التام والسكون.

٧- الزراتيتي (١)، وقد تلا القرآن تجويداً عليه، وأخذ القراءات عنه.

وفي القَاهِرَة حفظ من المتون متن القُدُوْرِيّ، والمَنَار. والمُفَصَّل للزَّمَخْشَرِيّ، وأَلْفِيَّة النَّحْو لابن مَالِك، وعاد مع جَدَّته إلى الإسْكَنْدَرِيَّة فدرس على:

٣- الزَّيْن عبد الرَّحمٰن الفَكِيْرِيِّ(٢)، وأخذ منه القرآن تجويداً.

٤- جمال الدِّيْن يُوسُف الحُمَيْدِيِّ الحَنَفِيِّ (٣) قاضي الإِسْكَنْدَرِيَّة، وأخذ عنه النَّحْو وغيره.

٥- زَيْنِ الدِّيْنِ السِّكَنْدَرِيِّ الحَنَفِيِّ، وقرأ عليه في الهِدَايَة.

ورجع إلى القَاهِرَة أَيضاً وقرأ على:

٦- يَحْيَىٰ العَجِيْسِيِّ (٤)، بَلَدِيِّ جَدِّته، وكان الكَمَال يقول: أنه لم يكن عنده

- (۱) ترجمة الزارتيني مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد القَاهِرِيّ الحَنفيّ المقرئ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٨٥ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص١١ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص١٥ والنَّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٥ ص١١ وطَرَب الأَمَاثِل رقم ٢٩٣.
- (٢) ترجمة الزَّيْن الفَكِيْرِيّ عبد الرَّحمٰن بن مَنْصُوْر بن مُحَمَّد بن مَسْعُوْد، التُّوْنُسِيّ الأصل، السِّكَنْدَرِيّ المَالِكِيّ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٤ ص١٥٦ وج٨ ص١٢٧ . وفي الفَتْح المَبِيْن ج٣ ص٣٦ (العكبري) وهو تحريف.
- (٣) ترجمة جمال الدَّيْن الحُمَيْديّ يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد الله السِّكَنْدَرِيّ الحُمَيْدِيّ الحَنفِيّ، الحَنفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢١٨ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٠ ص٣٣١.
- (٤) ترجمة يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد بن صالح الكِنْدِيِّ العَقيْلِيِّ المَالِكِيِّ، المولود بأرض عَجِيْسَة، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦٢هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج ١٠ ص ٢٣١ والنُّجُوْم الرَّاهِرَة ج ١٦ ص ١٩٣ ومُعْجَم المُوَّلِّفِيْن ج ٤ ص ١٠١ .

كبير فائدة. بل أنكر أن يكون قرأ عليه .وإنها حضر عنده مع رفيق له. وربها قال العَجِيْسِيِّ له بعد أن كبر: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ - الشعراء ١٨ .

٧- العِزّ عبد السَّلَام البَغْدَادِيّ (١)، وأخذ عنه المنطق.

 Λ - البِسَاطِيّ ($^{(7)}$)، وعنه أخذ أُصُوْل الدِّيْن، وقرأ عليه شَرْح هِدَايَة الحكمة لملازاده. $^{(8)}$ - هُمَام الدِّيْن ($^{(7)}$)، شيخ (الجهالية) $^{(3)}$.

۱۰ - الكَمَال الشُّمُنِّيِّ^(٥)، وكثرت مخالطته له بعد أن سكن (الجهالية) مدة، وكان يتوجَّه منها غَالباً فيشهد الجَمَاعَة بالبَرْقُوْقِيَّة، قصداً للاسترواح بالمشي ونحوه.

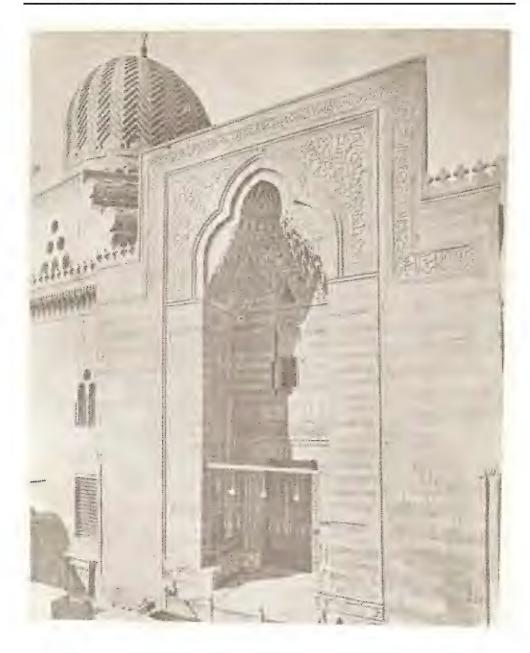
- (١) ترجمة العِزّ عبد السَّلَام بن أَحْمَد بن عبد المنعم البَغْدَادِيّ القَاهِرِيّ الحَنْبَلِيّ ثم الحَنَفِيّ الحُسَيْنِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٥٩هه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٤ ص١٩٨ . وفي الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٧ (العِزّ بن عبد السَّلَام البَغْدَادِيّ) وهو تحريف.
 - (٢) وَرَدَ فِي بُغْيَة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٦: (أخذ الأُصُوْل وغيره عن السنباطي) وهو تحريف، لما يأتي: أ- لأنه ورد في المصادر التي تذكر شيوخه (البساطي) لا (السنباطي).

ب- التحريف في نص البُغْيَة ظاهر، لأنه ورد في مِفْتَاح السَّعَادَة وشَذَرَات الذَّهَب - وهما قد نَقَلا نصَّ بُغْيَة الوُعَاة -: (البسَاطِيّ).

وترجمة البِسَاطِيّ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان الطَّائِيّ المَالِكِيّ القَاهِرِيّ، قاضي القُضَاة، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٨٤٢ه، في: بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص٣٢-٣٣ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٦٢ والضَّوْء المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٤٢ه، والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٥ ص٤٦٦ ومُعْجَم المُؤَلِّفِيْن ج٣ ص٨١.

- (٣) ترجمة هُمَام الدِّيْن هَمَّام بن أَحْمَد الخُوَارِزْمِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٩هه، في: الضَّوْء اللَّامع ج٧ ص ١٢٨ وج١٠ ص ٢٠٩ وحُسْن المُحَاضَرة ج١ ص ٥٤٨ وبُغْيَة الوُعَاة ج٢ ص ٣٢٩.
- (٤) المدرسة الجهالية: كانت بجوار درب راشد بالقَاهِرَة، بناها سنة ٧٣٠ه الأمير عَلَاء الدِّيْن مُغُلْطَاي الجهالي وَزِيْر النَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوون، وأوقف عليها عدة أوقاف بالقَاهِرَة والشَّام، ورَتَّب بها درساً للحَنفيَّة، وجعلها خَانِقاه للصُّوْفِيَّة، وتُعَدُّ من أَجَلَ مدارس القَاهِرَة.
 - خِطَط المَقْرِيْزِيّ ج٢ ص٣٩٢ وعَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص٤٩.
- (٥) ترجمة الشُّمُنِّي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَسَن بن عَلِيّ، الكَمَال التَّمِيْمِيّ الدَّارِيّ، المَغْرِبِيّ الأصل، السِّكَنْدَرِيّ القَاهِرِيّ المَالِكِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢١هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص٧٤.

- ١١- الشمس البُوْصِيْرِيّ.
- ١٢ البَدْر الأَقْصُرَائِيِّ (١)، وكان يحضر عنده في التفسير، ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد البَدْر له مخلصاً.
 - ١٣ الجَلَال الهِنْدِيّ. وأخذ عنه شَرْح المَطَالِع.
- ١٤ القُطْب الأَبَرْقُوْهِيِّ (٢)، وأخذ عنه شَرْح المَوَاقِف، وقال عنه: إنه لم يكن في شيوخه أذكي منه.
 - ١٥- ابن المجدي (٣)، وأخذ عنه إقليدس.
- ١٦- العَيْنِيِّ (٤)، أخذ عنه الدواوين السبعة (المعلقات السبع)، أشعار العَرَب، وكان أَحَد المقررين عنده في مُحَدِّثِي (المُؤَيَّدِيَّة)(٥).
- (۱) ترجمة البَدْر الأَقْصُرَائِيّ: البَدْر محمود بن مُحَمَّد بن إبراهيم القَاهِرِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٢٥ من إبراهيم القَاهِرِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٢٥ من إبراهيم النَّاهِرَة ج١٥ ص١١٨ . وفي بُغْيَة الوُعَاة ج٢ ص٨٢٥ توفي سنة ٨٢٦هـ.
 - (٢) ترجمة القُطْب الأَبْرْقُوْهِيّ مُحَمَّد، المُتَوَفّىٰ سنة ٨١٩هه، في: الضَّوْء اللَّامع ج١٠ ص١١٤.
- (٣) ترجمة ابن المجدي شِهَاب الدِّيْن أَحْمَد بن رَجَب بن طيبغا المجدي القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المعروف بابن المجدي نسبةً لجَدِّهِ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٠هه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١ ص٣٠٠ وبُغْيَة الوُّعَاة ج١ ص٣٠٧ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٤ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص٢٦٨ .
- (٤) ترجمة العَيْنِيّ البَدْر محمود بن أَحْمَد بن مُوسَىٰ بن أَحْمَد، الحَلَبِيّ الأصل، العَيْنْتَابِيّ المولد، الطَّاهِرِيّ الحَنْفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٥٥ه، في: النُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٦ ص٨ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٣٠٤ وبُعْيَة الوُعَاة ج٢ ص٢٧٥.
- (٥) المدرسة المُؤيَّدِيَّة: في الجَامِع المعروف بجوار باب زويلة، أَسَّسَهَا الملك المُؤيَّد شيخ المحمودي. وانتهت عمارتها سنة ٨١٩هم، وأنفق عليها أَربَعِين ألف دِيْنَار، وقد رتبت بها عدة دروس من كل مذهب.
- خِطَط الْمَقْرِيْزِيِّ ج٢ ص٣٢٨ وحُسْن المُحَاضَرَة ج٢ ص٢٧٢ وعَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص٥٩-٥٩ ومَسَاجِد مِصْر ج٢ ص٨٧-٨٨.



جَامِع السُّلْطَان المُؤيَّد ٨١٨-٨١٨هـ = ١٤١٥-١٤٢٠م

مَسَاجِد مِصْر ج٢ لوحة ١٠٣

المَدْخَل



جَامِع السُّلْطَان المُوَّيَّد ۸۱۸–۸۲۳هـ = ۱٤۱٥–۱٤۲۰م



جَامِع السُّلْطَان المُؤيَّد ۸۱۸–۸۲۳هـ = ۱٤۱۰ - ۱٤۲۰م

مَسَاجِد مِصْر ج٢ لوحة ١٠٨

رِوَاق القِبْلَة

١٧ - وَلِيّ اللَّيْن أبو زُرْعَة بن العِرَاقِيّ (١)، أخذ عنه الحَدِيْث وغالب شَرْح أَلْفِيَّة العِرَاقِيّ.

١٨ - العِزّ بن جَمَاعَة (٢). وكان يتردد عليه في العلوم التي كانت تقرأ عليه، وكان لوفور ذكائه إذا استشعر الشيخ بمجيئه قطع القراءة، ولذا كان الكَمَال يرجِّح البِسَاطِيّ عليه ويقول: إنه أعرف بشرح المطالع والعَضُد والحَاشِيَة منه.

19 - قارئ الهِدَايَة سِرَاج الدِّيْن (٣)، أخذ عنه الفقه والأُصُول، وقرأ الهِدَايَة بتهامها عليه في سنتي ثهاني عشرة والتي تليها، وبه انتفع وكان يُحاققه ويُضايقه بحيث كان يُحْرَج منه، مع وصف الكَمَال له بالتحقيق في كل فن. قال: ولكِنه أقبل بأَخَرة على الفقه والحَدِيْث والتفسير وترك ما عداها، وكتب له السِّرَاج: أنه أفاد أكثر مما استفاد بقراءة السِّرَاج فا على مشايخ عظام من جُمْلَتهم العَلَاء السِّيْرَامِيّ عن السَّيِّد الإمَام جَلَال الدِّيْن شارحها عن العَلَاء عبد العَزِيْز البُخَارِيِّ صاحب الكَشْف والتحقيق عن حافظ الدِّيْن الكبير عن الكُرْدَرِيِّ عنه.

٢٠- الــــزَّيْــن الـــتَّـفَهُ نِــيّ (٤)، نــــزله طـــالـبـــاً

- (۱) ترجمة وَلِيّ الدِّيْن أَحْمَد بن عبد الرحيم بن الحُسَيْن بن عبد الرَّحمٰن العِرَاقِيّ، الكُرْدِيّ الأصل، القَاهِرِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٦٨ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١ ص٣٣٦ والمَنْهَل الصَّافِي ج١ ص٣١٢ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٣٦٣ ومُقَدِّمَة طَرْح التَّشْرِيْب ج١ ص٩ نَقْلاً من شَذَرَات الذَّهَب وحُسْن المُحَاضَرة وابن فَهْد وابن قاضي شُهْبَة.
- (٢) ترجمة العِزّ بن جَمَاعَة، وهو: عِزّ الدِّيْن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عبد العَزِيْز بن محمد الكِنَانِيّ الحَمَوِيّ الأصل المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩١٨ه، في: النُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٤ ص١٤٣ وبُغْيَة الوُّعَاة ج١ ص١٧٦ وجُسْن المُحَاضَرة ج١ ص٤٨٥ والضَّوْء اللَّامِع ج٧ ص١٧١ ١٧٤.
- (٣) ترجمة قارئ الهِدَايَة سِرَاج الدِّيْن أبي حَفْص عُمَر بن عَلِيّ بن فارس الكِنَانِيّ المِصْرِيّ القَاهِرِيّ السَّامِيّ المَحْنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩ ٨ ٨ه، في: النُّجُوْم الزَّاهِرَة ج ١٥ ص ١٣٣ والضَّوْء اللَّامِع ج ٦ ص ١٠ وحُسْن المُحَاضَرَة ج ١ ص ٤٧٣ وشَذَرَات الذَّهَب ج ٧ ص ١٩١. وسيأتي سَنَدُه في قراءة الهِدَايَة ص ٧٧ أَيضاً.
- (٤) ترجمة الزَّيْن التَّفَهْنِيَّ عبد الرَّحمٰن بن عَلِيِّ بن عبد الرَّحمٰن القَاهِرِيِّ الحَنفِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٥٥ النَّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٥ ص١٧٥ وبُغْيَة الوُعَاة ج٢ ص٨٤ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٥ ص١٧٥ وبُغْيَة الوُعَاة ج٢ ص٨٤ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٧٣ والفَوَائِد البَهِيَّة ص٨٨-٨٩.

عنده بـ (الصَّرْغَتْمُشِيَّة)(١) بغير سؤال، وسافر بصحبته إلى القُدْس، فكان يقرأ عليه هناك في الكَشَّاف، ويسمع في الهدَايَة، وأجاز له.

11- المُحِبّ أبي الوَلِيْد بن الشِّحْنَة (٢)، لما قدم المُحِبّ إلى القَاهِرة سنة ٨١٣ه قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير وهو شَرْح مَنَار حافظ الدِّيْن النَّسَفِيّ للكاكي، ولازمه واستصحبه معه في سنة ١١٨ه إلى حَلَب، فأقام عنده بها يسيراً، ومات المُحِبّ عن قربٍ بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها في رجوعه إلى مِصْر. وكان يثني على علم المُحِبّ.

٢٢ - الادكاوي (٣)، وأخذ عنه التَّصَوُّف.

٢٣ - الخوافي (٤)، وأخذ عنه التَّصَوُّف وسافر معه إلى القُدْس، ودعا له أن يكون من العلماء العاملين والعِبَاد الصالحين.

خِطَط المَقْرِيْزِيِّ ج٢ ص٤٠٤-٤٠٤ وحُسْن المُحَاضَرَة ج٢ ص٢٦٨ وعَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص٥٥-٥٦ ومساجد مِصْر ج١ ص٢٦-٦٧ .

- (٢) ترجمة المُحِبّ أبي الوَلِيْد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود بن غازي الحَلَبِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١١٥هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٠ ص٣ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١١ ص١١ وطَرَب الأَمَاثِل رقم ٢٩٠ وفي التَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة على الفَوَائِد البَهيَّة ص١٥ توفي سنة ٢٩٠هـ.
- (٣) ترجمة الادكاوي، في: الضَّوْء اللَّامِع ج ١ ص١١٣ وفيه: أن اسمه (إبراهيم بن عُمَر بن مُحَمَّد بن زيادة البرهان الاتكاوي الشَّافِعِيّ القَاهِرِيّ...، وممن أخذ عنه من الحَنَفِيَّة ابن الهُمَام، المُتَوَقَّىٰ سنة ٨٣٤هـ).
- (٤) ترجمة الخوافي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الهَرَوِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٣٨هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص٢٦٠ .

⁽۱) المدرسة الصَّرْغَتْمُشِيَّة: تقع خارج القَاهِرَة بجوار جَامِع ابن طولون، بينه وبين قلعة الجبل، أنشأها الأمير سَيْف الدِّيْن صَّـرْغَتْمُش النَّاصِرِيِّ رأس نوبة النوب، بدأ عارتها في رَمَضَان سنة ٧٥٦ه، وانتهت في جُمَادَىٰ الأُولىٰ سنة ٧٥٧ه، وقرر فيها الإِنْقَانِيِّ ودَرْس حَدِيْث.



مَسْجِد صَرْغَتْمُش ۷۵۷ھ = ۱۳۵٦م



مَسْجِد صَرْغَتْمُش ۷۵۷ھ = ۱۳۵٦م

٢٤ - نَصْر الله(١)، وقد صحبه وقتاً، وأقام معه بـ(المَنْصُوريَّة).

٢٥ - الجمال عبد الله الحَنْبَلِيّ، وقد سمع عليه الحَدِيْث.

٢٦ - الشمس الشَّامِيّ، وأخذ عنه الحَدِيْث أيضاً.

٢٧ - تغري برمش التُّرْكُمَانِيِّ (٢).

٢٨ - الشِّهَابِ الوَاسِطِيّ.

٢٩ - العَلَّامَة ابن حَجَر العَسْقَلَانِيَ (٣)، ووصَفه بالعالم العَلَّامَة الفاضل، وقد سمع منه في القُدْس، وكان يُجِلُّه كَثيراً وينقل عنه في تصانيفه، كشرح الهِدَايَة. ويروي عنه في حياته، ويفتخر بانتسابه إليه.

وقد أجاز له:

٣٠- الزَّيْن المَرَاغِيّ.

٣١- الجمال بن ظهيرة (٤).

٣٢- رُقَيَّة المَدَنيَّة (٥).

- (١) ترجمة نَصْر الله بن عبد الرَّحمٰن بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيْل الجَلَال الأَنْصَارِيّ البُخَارِيّ الرُّوْيَانِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٣٣هـ، في: الضَّوْء اللَّامع ج١٠ ص١٩٨٠ .
- (٢) ترجمة تَغْرِي برمش بن يُـوْسُف بن المُحِبّ أبا أغلى التُّرْكُمَانِيّ الأقحالي القَاهِرِيّ الحَنفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٢٣ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٣ ص ٣١.
- (٣) ترجمة ابن حَجَر شِهَابِ الدِّيْن أبي الفَضْل أَحْمَد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكِنَانِيّ العَسْقَلَانِيّ المَصْرِيّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٨ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٢ ص٣٦ والبَدْر الطَّالِع ج١ ص٨٧ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٣٦٣ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص ٢٧ وصَفْوَة الأَحْكَام ص٤٢١ ط٥ وابن حَجَر العَسْقَلانِيّ: شاكر محمود عبد المنعم.
- (٤) ترجمة الجمال أبي حامد مُحَمَّد بن عبد الله بن ظهيرة القُرَشِيّ المَخْزُوْمِيّ المَكِّيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨١٨هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٨ ص٩٢ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٤ ص١٣٢ .
- (٥) ترجمة رُقيَّة بنة يَحْيَىٰ بن عبد السَّلَام بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المُضَرِيَّة البَصْرِيّة المَدَنِيَّة، المُتَوَفَّاة سنة ٨١٥هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٢ ص٣٦.

٣٣- الكِلْوتاتِيّ^(١).

٣٤- الزَّيْن الزَّرْكَشِيِّ (٢).

٥٣- حُسَيْن البُوْصِيْرِيّ(٣).

٣٦- الجهال عبد الله بن البَدْر البَهْنَسِيّ (٤).

٣٧- التاج مُحَمَّد بن مُوسَىٰ الحَنَفِيّ(٥).

٣٨- القبابي التَّدْمُرِيّ.

٣٩- الشمس بن المِصْرِيّ.

• ٤ - ابن ناظر الصاحبة (٦).

١٤ - ابن الطحان.

- (۱) ترجمة الكِلُوتاتِيّ أَحْمَد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إبراهيم، الشِّهَاب أبي الفَتْح، الكَرْمَانِيّ الأصل، القَاهِرِيّ الحَنفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٣٥هم، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١ ص٣٧٨ والمَنْهَل الصَّافِي ج١ ص٣٦٨ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص٢١٢ .
- (٢) ترجمة الزَّيْن الزَّرْكَشِيّ أبي ذَرّ عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد بن عبد الله المِصْرِيّ الحَنْبَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة المَّوْء النَّامِع ج٤ ص١٣٦ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٨٣ .
- (٣) ترجمة البُوْصِيْرِيّ البَدْر والشَّرَف أبي عَلِيّ حُسَيْن بن عَلِيّ بن سبع القَاهِرِيّ المَالِكِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٣٨هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٣ ص١٥٠ .
- (٤) ترجمة الجمال البَهْنَسِيّ القُطْب أو الجمال أبو عبد الرَّحمٰن وأبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله القَاهِرِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٣٥هـ، في: الضَّوْء اللَّامِعج٥ ص٥٣٠.
 - (٥) ترجمة التاج، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٠ ص ٦٤.
- (٦) ترجمة ابن ناظر الصاحبة أَحْمَد بن عبد الرَّحمٰن بن المُوَفَّق أَحْمَد الدِّمَشْقِيّ الصَّالِحِيّ الحَنْبَلِيّ، المعروف بابن ناظر الصاحبية، وربها أُسقطت الياء، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٤٩هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١ ص٣١٣ . ص٣٢٤ والمَنْهَل الصَّافِي ج١ ص٣١٢ .

27 - عَائِشَة الكِنَانِيَّة (١).

٤٣ - عَائِشَة ابنة ابن الشرائحي^(٢).

وغيرهم (٣).

مكانته العِلْميَّة

كان ابنُ الهُمَام عميقَ الفِكْر حادَّ الذهن متوقِّدَ الذكاء، ولذَٰلِكَ كان يدقق المباحث مع فطاحل العلماء وأذكيائهم، فالبَدْر الأقصرائي، لا يجد له مخلصاً، والعز بن جَمَاعَة إذا استشعر بمجيئه قطع القراءة، وقارئ الهِدَايَة سِرَاج الدِّيْن كان يحرج منه. مع وصف ابن الهُمَام وغيره لهم بالذكاء والتبحر، كما تقدم.

قال السَّخَاوِيّ: وهو أنظر من رأيناه من أهل الفنون، ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذٰلِكَ مع الغاية في الإتْقَان والرجوع إلى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة(٤).

وكان لفرط ذكائه أنه رام أولاً التدقيق في البحث بحيث يشكك في الاصْطِلَاح،

(٣) انظر شيوخ الكَمَال هُؤُلاءِ في:

الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٧ - ١٢٩ و ١٣٢ . وجاء ذكر بعضهم في: بُغْيَة الوُّعَاة ج ١ ص ١٦٦ والفَوَائِد وحُسْن المُحَاضَرَة ج ١ ص ٤٧٤ والتَّحَدُّث بنعمة الله ص ٦٣ والبَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ٢٠ والفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨٠ - ١٨١ ومجموعة التَّاجِيِّ ص ٧٠ وعَصْر سلاطين الماليك ج ٤ ص ٢٠٦ وتاريخ الادب العَرَبِيِّ لبروكلهان - الذيل ج ٢ ص ١٥ والفَتْح المُبِيْن ج ٣ ص ٣٦ - ٣٧ .

(٤) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١.

⁽١) ترجمة عَائِشَة الكِنَانِيَّة أُمّ عبد الله وأُمّ الفَضْل بنة عَليّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ، المدعوة ست العيش، القَاهِرِيّة الحَنْبَليَّة، المُتَوَفَّاة سنة ٤٠٨هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٢ ص٧٨.

⁽٢) ترجمة عَائِشَة ابنة ابن الشرائحي، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٢ ص٧٧، وفيه: عَائِشَة ابنة الصارم إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود الزبيْدِيَّة، السِّنْجَارِيَّة الأصل، الدِّمَشْقِيَّة، المعروفة بابنة الشرائحي، المُتَوَفَّاة سنة ١٤٨ه.

فلم يوافقه وَليُّ الدِّيْن أبو زُرْعَة على الخوض في ذٰلِكَ(١).

وبعد أن درس على كبار الشيوخ صار إمّاماً عَلَّامَة نَظَّاراً مُحَقِّقاً جَدَلِيّاً عَارِفاً بِأُصُوْل الديانات والتفسير والفقه وأُصُوْله والفرائض والحساب والتَّصَوُّف والنَّحُو والصَّرْف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجدَل والأدب والموسيقي وجُل علم النقل والعقل، وهو متفاوت الرتبة في ذلك، مع قلة علمه في الحَدِيث، ولم يكثر من الرِّواية، فكان عالم أهل الأرض ومحقق أُولي العَصْر، حُجَّة أُعجوبة ذا حُجَج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية، بل كان صرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمها في طول المدد لبلغ مرتبة الاجتهاد (٢).

قال السَّخَاوِيّ: فكم استخرج من مَجْمَع البحرين درّاً، وكم ضَمَّ إليها مما استخرجه من الكنز شذرةً إلى أُخرى، وكم وَصَلَ طالباً للهِدَايَة بإيْضَاحها وتَبْيِيْنها، وكم أَنَارَ لمنغمرٍ في ظلمات الجهل بمَنَار الأُصُوْل وبراهينها، فلا تدرك دقة نظره، وليست فكر قويمه لإنسان كفكره (٣).

وظل يدرس ويشتغل بالمعقول والمنقول، حتى فاق في زمن يسير، وأُشير إليه بالفَضْل التام والفطرة المُستقِيمة، بحيث قال البرهان الأَبْنَاسِيّ - أَحَد رفقائه - حين رام بعضهم أن يوقع بينها: لو طلبت حُجج الدِّيْن ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره، قال: وشيخنا البِسَاطِيّ وإن كان أعلم فالكَمَال أحفظ منه وأطلق لساناً، هٰذَا مع وجود الأكابر إذ ذاك، بل أعلى من هٰذَا:

⁽١) الضَّوْء اللَّامِع جِ٨ ص١٢٨. ونقل السَّخَاوِيّ فيه في جِ٨ ص١٣٢ عن المَقْرِيْزِيّ في عُقُوْده قوله: (إنه برع في الفقه والأُصُوْل والعَرَبِيَّة، وشارك في فنونٍ، وتَجَرَّدَ وسلك، ثم ولي تدريس الأَشْرَفِيَّة مدةً، وتركها نَنَزُّها عنها، وشَرَح الهدَايَةَ والبديعَ وغير ذٰلِكَ).

⁽٢) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٩ و ١٣١ . وذهب البعض إلىٰ أنه وصل مرتبة الاجتهاد، كما سيأتي بعد قليل.

⁽٣) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١ .

أن البِسَاطِيّ لما رام المناظرة مع العَلاء البُّخَارِيّ (١)، بسبب ابن الفارض (٢)، ونحوه قيل له: من يحكم بينكما إذا تناظر عا؟

فقال: ابن الهُمَام. لأنه يَصْلُح أن يكون حَكَمَ العلماء.

وحضر البِسَاطِيِّ بنسخة من تائية ابن الفَارِض ذات هوامش عريضة وتباعد بين سطورها، والتمس منه الكتابة عليها بما يُخلق له من غير نظر في كلام أحد.

وسئل البِسَاطِيّ مرة عمن قرأ عليه، فعَدَّ القَايَاتِيَّ (٣)، والوَنَائِيّ (٤) ومن شاء الله من جماعته. ثم قال: وابن الهُمَام وهو يَصْلُح أن يكون شيخاً لهؤُلاءِ (٥).

- (۱) ترجمة العَلَاء البُخَارِيّ أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد البن مُحَمَّد العَجَمِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٨٨ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص ٢٩١ وحُسْن المُحَاضَرة ج١ ص ٥٤٩ .
- (٢) ترجمة ابن الفَارِض أبي حَفْص شَرَف الدِّيْن عُمَر بن عَلِيّ بن المرشد بن عَلِيّ، الحَمَوِيّ الأصل، المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٦٣٢ هـ، في مُقَدِّمَة ديوانه بشرح حَسَن البُوْرِيْنِيّ وعبد الغني النَّابُلْسِيّ، وابن الفارض سلطان العاشقين للدكتور مُحَمَّد مصطفىٰ حلمي، والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج٢ ص ٢٨٨ وشَذَرَات الذَّهَب ج٥ ص ١٤٩٠.
- (٣) ترجمة القَايَاتِيّ شمس الدُّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن يَعْقُوْب القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٥٨٠ه، في: النُّجُوْم الزَّاهِرَة ج٥١ ص٥١٣ والضَّوْء اللَّامِع ج٨ ص٢١٢ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٤ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص٢٦٨ .
- (٤) ترجمة الوَنَائِيّ مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد القَرَافِيّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩ ٨٤ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٧ ص ١٤٠ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج٥١ ص ٥٠٩ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص ٤٤ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص ٢٦٥ .
 - (٥) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٩.

وانظر بعض لهذَا مما يخص مكانته العِلْمِيَّة في: الضَّوْء اللَّامِع للسَّخَاوِيِّ جِ٨ ص١٩٣ أَيضاً عن المَقْرِيْ بِي عِصُ هُذَا مِما الرَّاهِرَة ج١٦ ص١٨٧ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٦ ص١٨٧ والمَنْهَل الصَّافِي ج٣ ص٤٠٢ب-٢٠٥ أوحَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص٨٥ نَقْلاً عن ابن السابق الحَنَفِيّ الحَمَوِيِّ، وبُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٦-١٦٧ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٧٤ والبَدْر ٢٠

واجتمع بكل من حفيد ابن مرزوق وابن الفنري حين رجوعهما من الحج، وبحث مع كل منهما بما أبهر به من حضر(١).

وحين وَلِيَ تدريس الفقه بقُبَّة المَنْصُوْرِيَّة (٢) وبقُبَّة الصالح (٣) عمل حينئذ إجلاساً بحضور شيوخه: ابن حَجَر والبِسَاطِيّ وقاري الهِدَايَة والبَدْر الأقصرائي وغيرهم. فامتنع من الجلوس صدر المجلس أدباً مع إلحاح الحاضرين عليه في ذٰلِكَ، بل جلس مكان القاري، تكلم فيه على قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكُمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ - البقرة جلس مكان القاري، تكلم فيه على قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكُمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ - البقرة ٢٦٩، وقال: الكلام على هٰذِهِ الآية كما يجيء لاكما يجب، وأبان فيه عن يد طُولَىٰ

- ◄ الطَّالِع ج٢ ص٢٠١-٢٠١ والفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨٠-١٨١ وصفحات لم تُنشر من بَدَائِع الزُّهُوْر ص٢٤-٤٤ وجموعة التَّاجِيّ ص٧٠ وطَبَقَات الفُقَهَاء لابن الحِنَّائِيِّ ص٢١٦ (المطبوعة) وتاريخ الفقه الإسلَامِيّ للسَّايِس ص١٢٣ والأَعْلَام ج٧ ص١٣٤ ١٣٥ ومُعْجَم المُوَّلِّفِيْن ج١٠ ص٢٦٤ والفَقْح المُبِيْن ج٣ ص٣٦-٣٧ وعَصْر سلاطين الماليك ج٤ ص٢٠٦ وذكر في ج٦ ص٧٤ و ج٧ ص٢٧١ مناظرة البِسَاطِيّ والعَلَاء وتَحْكِيْم ابن الهُمَام بينها.
 - (١) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٧.
- (٢) القُبَّة المَنْصُوْرِيَّة: تجاه المدرسة المَنْصُوْرِيَّة التي بناها المَنْصُوْر قَلَاوون، داخل باب المَارَسْتَان المَنْصُوْر قَلَاوون، وأبدع في زخرفتها، وأَعَدَّهَا المَنْصُوْر قَلَاوون، وأبدع في زخرفتها، وأَعَدَّهَا لتكون مقبرة له، ودُفن بها هو وبعض أبنائه، وكان ابتداء عِمَارَة المَارَسْتَان والقُبَّة والمدرسة في سنة لتكون مقبرة له، ودُفن بها هو وبعض أبنائه، وكان ابتداء عِمَارَة المَارَسْتَان والقُبَّة والمدرسة في سنة ١٨٦ه، ورُتبت فيها دروس للفُقَهَاء على المذاهب الأربعة ودروس في التفسير والحدِيْث والوعظ، وزُودت بخِزَانَة كتب عظيمة، وأثاث وأدوات كاملة، وأسس بجوارها مكتب لتحفيظ القرآن الكريم، وأُوقفت لها جملة من الأوقاف، وأُجريت المرتبات على موظفيها.

خِطَط المَقْرِيْزِيّ ج٢ ص٢٨-٣٨١ وعَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص٤٤-٤٤ نَقْلاً عنه.

(٣) قُبَّة الصالح: هٰذِهِ القُبَّة بجوار المدرسة الصالحية التي بناها الملك الصالح نَجْم الدَّيْن أَيُّوْب سنة ٩٣٨هـ. وأتمتها سنة ٩٤٨هـ لدفن زوجها الملك الصالح عندما مات.

خِطَط المَقْرِيْزِيِّ ج٢ ص٤٧٣ ومَسَاجِد مِصْر ج١ ص٤٠ . والذي يبدو أنه قد رُتَّبت دروس مُخْتَلِفَة في له ذِهِ القُبَّة وأمثالها كالقُبَّة المَنْصُوْرِيَّة. وتَمكُّن زائد في العلوم، بحيث أقرَّ الناس بسَعَة علمه وأذعنوا له، وبحث مع صاحب الهِدَايَة. قال السَّخَاوِيّ: وشرع شيخنا - أي: ابن حَجَر - يصف علم المدرس وتفننه على العادة في الإشارة بذلِكَ إلى الانتهاء، فقال البِسَاطِيّ: دعوه يتكلم ويتلذذ بمقاله، فإنه يقول ما لا نظير له.

واستمر يترقَّىٰ في دَرَج الكَمَال حتىٰ صار عالماً مفنناً عَلَّامَة متقناً، درس وأفتىٰ وأفاد وعكف الناس عليه واشتهر أمره وعظم ذِكْره(١).

وقال تلميذه ابن أمير الحاج فيه: (شيخنا الإمّام الهُمّام البَحْر العَلَّامَة، والحبر المحقق الفَهَامة، محقق حقائق الفروع والأُصُوْل، مُحَرِّر دقائق المسموع والمعقول، شيخ الإسلام والمسلمين، كَمَال المِلَّة والفضائل والدِّيْن، الشهير نسبه الكريم بابن هُمَام الدِّيْن، تغمده الله برحمته، ورفع في الفِرْدَوْس عَلِيَّ درجته...)(٢).

وقال أيضاً: (وأما المصنِّف - أي: الكَمَال - فمناقبه في تحقيق العلوم المتداولة معروفة مشهورة، ومآثره في بذل المعروف والفضائل على ضروب شجونها محفوظة مأثورة، فاكتفينا بقرب العهد بمعرفته عن بسط القول هنا في ترجمته)(٣).

وكان الكَمَال يقول: أنا لا أُقَلِّد في المعقولات أَحَداً (٤).

معرفته اللغتين الفارسية والتركية

وكان يجيد التكلم بالفارسية والتركية، إلَّا أنه بأُولاهما أمهر (٥).

⁽١) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٩ - ١٣٠ .

⁽٢) التَّقْرِير والتَّحْبِيْر ج١ ص٣.

⁽٣) التَّقْرِير والتَّحْبِيْر السابق ص٥.

⁽٤) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٧ ومجموعة التَّاجِيّ ص٧٠ وحَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص٥٩ نَقْلاً عن بعضهم، والعبارات المنقولة فيه هي عبارات بُغْيَة الوُعَاة. وانظر: الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٧ .

⁽٥) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١.



ضَرِيْح السُّلْطَان الصَّالِح نَجْم الدَّيْن ٦٤٧ – ١٢٥٠ هـ = ١٢٤٩ – ١٢٥٠م

مَسَاجِد مِصْرج ١ لوحة ٣٦

إفتاؤه

وكان قد أفتى برهة من عُمْره، ثم ترك الإفتاء جملةً (١).

مروياته

قال السَّخَاوِيِّ: لم يُكثر من الرِّوَايَة، وخَرَّجْتُ له من مروياته بالسَّمَاع والإجازة أربَعِين - أي: حَدِيْتاً -، وابتهج بـذلِك، وحدّث بها، سمعها منه الفضلاء. وتزايد تعظيمه لي وثناؤه عَلَيِّ (٢).

ابن الهُمَام من أهل الاجتهاد

ذكر ابن عَابِدِيْن: أن الكَمَال بن الهُمَام من أهل الترجيح، قال: كما أفاده في قضاء البَحْر (أي: البَحْر الرَّائِق في باب القَضَاء)، بل صرح بعض معاصريه: بأنه من أهل الاجتهاد (٣) وقطع ابن عَابِدِيْن في موضع آخر بأنه من أهل الاجتهاد (٤). ونقله عن آخرين (٥).

- (٢) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٩ قال: كما بينته في مكانٍ آخر.
- (٣) رد المُحتَار على الدُّرَ المُخْتَار لابن عَابِدِيْن ج٣ ص٦٨٨، والبَحْر الرَّائِق لابن نُجَيْم وحاشيته مِنْحَة الخالق على البَحْر الرَّائِق لابن عَابِدِيْن ج٦ ص٢٩٣-٢٩٤ . وشَرْح عُقُوْد رسم المفتي لابن عَابِدِيْن ص٣٢، وذكر قولَ بعضِ أقرانه وهو البرهان الأَبْنَاسِيّ: (لو طلبتَ حُجج الدِّيْن ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره). وتقدَّمَ قول الأَبْنَاسِيّ قبل قليل.
- (٤) وَرَدَ فِي رد المُحتَّارِج ٣ ص ١٧٣: (أنَّ ابن الهُمَام بلغ رتبة الاجتهاد)، وفي ص ٦٢١: (والكَمَال صاحب الفَتْح من أهل الترجيح بل من أهل الاجتهاد).
- (٥) في ص٣٦ من شَرْح عُقُود رسم المفتي، قال ابن عَابِدِيْن: (قلتُ: بل قد صرح العَلَّامَة المحقق شيخ الإسلَام عَلِيّ المَقْدِسِيّ في شرحه على نظم الكنز في باب نكاح الرقيق بأن ابن الهُمَام بلغ رتبة الاجتهاد. وكذٰلِكَ نفس العَلَّامَة قَاسِم بن قُطْلُوْبُغَا من أهل تلك الكتيبة في أول رسالته •

⁽١) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٧ والفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١ نَقْلاً عن البُغْيَة، ومجموعة التَّاجِيِّ ص٧١ وتاريخ الفقه الإسلَامِيِّ للسَّايِس ص١٢٣ .

وقال مُحَمَّد عبد الحَيِّ اللَّكْنَوِيِّ: عدّه ابن نُجَيْم في البَحْر الرَّائِق من أهل الترجيح، وعَدَّه بعضهم من أهل الاجتهاد وهو رأي نجيح. تشهد بذلِكَ تصانيفه وتآليفه(١).

وقال السَّخَاوِيّ: (كان ذا حُجج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية، وقد صرح بأنه لولا العوارض البدنية... لبلغ مرتبة الاجتهاد)، وقد تقدم هٰذَا القول قبل قليل.

وقال الشَّيُوْطِيِّ: (وبلغ رتبة الاجتهاد وادَّعيٰ ذٰلِكَ، واختار في شرحه للهِ دَاية أشياء تخالف مذهب أبي حَنِيْفَة)(٢).

فاختار مذهب مَالِك مخالفاً مذهب الحَنفِيَّة في القول بوجوب الدَّلْك في الغسل. واختار مذهب ابن حَنْبَل مخالفاً مذهب إمَامه في عدم اشتراط الحرية في الغسل. واختار مذهب ابن حَنْبَل مخالفاً مذهب الأربعة في القول بوجوب التسمية في الوُضُوْء مع أنها سُنَّة أو مندوبة عند الحَنفِيَّة ومندوبة عند المَالِكِيَّة وسُنَّة عند الشَّافِعِيَّة وشرط عند الحَنابِلَة.

ولذُلِكَ اختلف الفُقَهَاء في تقدِير ابن الهُ مَام - كما قال الشيخ المَرَاغِيّ - هل هو مجتهد اجتهاداً مطلقاً كالأئمة الأربعة، أو مجتهدُ مذهبٍ كأبي يُوسُف، أو مجتهدٌ في المسائل التي لا نصَّ فيها عن صاحب المذهب كالخَصَّاف والكَرْخِيّ، أو مجتهدٌ في

[◄] المسهاة رفع الاشتباه عن مسألة المياه).

وفي الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٨: (وقال شيخ الإسلَام المقدس - وصوابه المَقْدِسِيّ -: إن ابن الهُمَام بلغ رتبة الاجتهاد).

⁽۱) التَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة على الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨٠ وتاريخ الفقه الإسلَامِيّ للسَّايِس ص١٢٣. وفي النَّعْرِ السَّائِين بَهِ ص٣٨ قال ابن نجيح - صوابه ابن نُجَيْم - في البَحْر الرَّائِق: إنه من أهل الترجيح).

⁽٢) التَّحَدُّث بنعمة الله ص٦٣.

التخريج عند النَّظَر في قول الإمَام المحتمل وجهين كالرَّازِيَّ، أو مجتهدُ ترجيح كأبي الحَسَن القُدُوْرِيِّ، أو مجتهدُ في التمييز بين القوي والأقوى، أو هو مقلدٌ يلتزم التقليد فحسب؟ قال الشيخ المَرَاغِيِّ:

وعندي أن ابن الهُمَام مجتهد في الجزئيات يخالف إمَامه في بعضها. ويتبعه في بعضها. السُّبْكِيّ بعضها. السُّبْكِيّ وابن السُّبْكِيّ والأَسْنَوِيّ وغيرهم (١).

وخُلَاصَة القول في ذٰلِكَ:

أن الجميع قد اتفقوا على: أنه وإن لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فقد بلغ درجة الاجتهاد الجزئي اجتهاد ترجيح أو غيره.

صفته

قال يَحْيَىٰ بن العطار (٢): لم يزل يُضْرَب به المَثَل في الجَال المفرد مع الصيانة، وفي حُسْن النغمة مع الديانة، وفي الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب (٣).

قال السَّخَاوِيِّ معقباً: قلت: وفي التقلل في أوليته مع الشهامة وفي الرِّيَاضَة والكرم مع كون جَدَّته مَغْرِبيَّة (٤).

كل ذُلِكَ مع ملاحة الترسُّل، وحُسْن اللقاء والسَّمْت والبِشْر والبِزَّة ونور الشَّيْبَة، وكثرة الفكاهة والتودد والإنصاف وتعظيم العلماء... وعُلُوّ الهمة وطيب

⁽١) الفَتْح المُبِيْن ج٢ ص٣٨.

⁽٢) ترجمة يَحْيَىٰ بن أَحْمَد بن عُمَر بن يُوسُف التَّنُوْخِيّ، الحَمَوِيّ الأصل، الكَرَّكِيّ المولد، القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المعروف بابن العطار ويَحْيَىٰ بن العطار، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٥٣هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج ١٠ ص ٢١٧ ص ٢٢١ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج ١٥ ص ٥٤٤ .

⁽٣) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٩ والبَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ٢٠١-٢٠٢ . وانظر معنىٰ هٰذَا في: المَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥أ.

⁽٤) الضَّوْء اللَّامِع السابق.

الحَدِيْث ورقة الصوت وطراوة النغمة جداً... وسَلَامَة الصدر... ومَحَاسِنه كثيرة (١).

ولرقة صوته كان إذا أنشد أطرب(٢)، لذلك التمس بعض أصحابه وهو بالشَّام حين اجتيازه بها قاصداً القَاهِرَة الإنشاد ببعض الختوم لطراوة نغمته ففعل، وحصل له بسبب ذلك دراهم(٣).

وكان الكَمَال يلازم لبس الطَّيْلَسَان كها هو السُّنَّة، ويُرْخِيه كَثيراً على وجهه وقت حضور الشَيْخُوْنِيَّة (٤) (خَانِقَاه شَيْخُو)، وكان يخفف الحضور جداً، ويخفف صلاته كها هو شأن الأبدال، فقد نقلوا أن صلاة الأبدال خفيفة (٥).

البِشْر: الطَّلَاقَة. / القاموس المحيط، مادة (البَشَر).

- (٢) الضَّوْء اللَّامِع السابق.
- (٣) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٨.
- (٤) خَانِقَاه شَيْخُو: ابتداً إنشاءها الأمير سَيْف الدِّيْن شَيْخُو العُمَرِيّ في حي الصليبة تجاه جَامِعه في سنة ٧٥٧ه. ورتب فيها دروساً في القراءات السبع والحَدِيْث والمذاهب الأربعة ومَشْيَخَة إسماع الصَّحِيْحَيْن والشفا، وجعل لكل من هٰنِه الدروس مدرساً. وعنده عدد من الطلبة مقيد بالحضور والإسماع إليه مع الإشراك بما يقوم به الصُّوْفِيَّة من ضروب العِبَادات. وأجرىٰ على كل طالب مقداراً من الطعام واللَّحْم والخبز والحلوىٰ والزيت والصابون، ووقف عليها أوقافاً واسعة، فعظم قدرها وتخرج بها كثير من العلماء، وأول من تولىٰ مَشْيَخَتها أَكْمَل الدِّيْن البَابَرْتِيّ.

خِطَط المَقْرِيْزِيِّ ج٢ ص٢٦١ و٣١٣ وحُسْن المُحَاضَرة ج٢ ص٢٦٦-٢٦٧ وعَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص٦٢.

(٥) بُغْيَة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٧ . والفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١ ومجموعة التَّاجِيِّ ص ٧١ وكلاهما نَقْلاً عن بعضهم. وانظر: بُغْيَة الوُعَاة. وورد نصّ هٰذِهِ العبارة في حَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص ٥٩ نَقْلاً عن بعضهم. وانظر: تاريخ الفقه الإسلَامِيِّ ص ١٢٣ .

الأبدال: طائفة من الصُّوْفِيَّة من أهل المحبة والكَشْف والمشَاهدة والحضور، وهم أربعون رجلاً، لكل واحد منهم درجة مخصوصة ينطبق أول درجاتهم على آخر درجات الصالحين وآخرها على أول درجة القُطْب. كلما مات واحد منهم أبدل الله تعالى مكانه أحداً يدانيه من تحته.

انظر الكلام عنهم في: رِسَالَة (إجابة الغَوْث ببيان حال النُّقبَاء والنُّجَبَاء والأَبدال والأَوتاد والغَوْث) لابن عَابِدِيْن، ضمن مجموعة رسائل ابن عَابدِيْن ج٢ ص٢٦٥ .

⁽١) بُغْيَة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٧ والضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١ والمَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ١٦٠ أو مجموعة التَّاجي ص ٧١ .

حبه العلماء

وكان يُعَظِّم العلماء، ويُجِل الشيخ تَقِيِّ اللَّيْن بن تَيْمِيَّة، ولا يخوض فيما يخالفه(١).

العامِل المتَصَوِّف

كان ابن الهُ مَام سَلِيْم الصدر، سريع الانفعال، شديد المحبة للصالحين، كثير الاعتقاد فيهم، والتعهد لهم^(۲)، وله نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكَشْف والكَرَامَات.

وكان قد تجرد أولاً بالكُلِّيَّة، فقال له أهل التَّصَوُّف: ارجع فإن للناس حاجة بعلمك.

فكان إذا سأله أحد يجيبه ويتركه بسرعة، ليخالط الناس ويعلمهم طريق الإسلام السَّوِيّ.

وله نَا يمثل دَأْبه وحرصه على دعوة الناس إلى الحق والصَّلَاح ومتابعة أَحْكَام الدِّيْن.

قال السُّيُوْطِيّ: أخبرني بعضُ الصُّوْفِيَّة من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمِصْر، فأتاه الوارد فقام مسرعاً، قال الحاكي: وأخذ بيدي يجرّني وهو يعدو في مِشيته،

(١) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١ .

وترجمة ابن تَبْمِيَّة تَقِيّ الدِّيْن أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام النُّمَيْرِيّ الحَرَّانِيّ الدِّمَشْقِيّ الحَنْبَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٢٨ه، في: ذيل طَبَقَات الحَنَابِلَة ج٢ ص٣٨٧ وفَوَات الدِّمَشْقِيّ الحَنْبَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٢٨ه، في: ذيل طَبَقَات الحَنَابِلَة ج٢ ص٣٩٧ والنَّجُوْم الوَفَيَات ج١ ص٣٦ رقم ٣٤ والنِّهَايَة ج١٤ ص١٣٥ والنَّجُوْم الوَفَيَات ج١ ص٢٧٠ وتَذْكِرَة الحُفَّاظ ج٤ ص١٤٩٦ رقم ١٧٩ والأَعْلَم ج١ ص١٤٠ وابن تَيْمِيَّة للشيخ أبي زُهْرَة، وابن تَيْمِيَّة لمُحَمَّد يُوسُف مُوسَىٰ، وصَفْوَة الأَحْكَام ص٧١٤ ط٥.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١ .

وأنا أجري معه إلىٰ أن وقف على المراكب، فقال: ما لكم واقفين ها هنا؟ فقالوا: أوقفَتْنا الريح وما هو باختيارنا، فقال: ﴿ هُو ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمُ ﴾ - يُوْنُس ٢٢، وهو الذي يوقفكم. قالوا: نعم، قال الحاكي: ثم أقلع عنه الوارد، فقال لي: لَعَلِّي شققتُ عليك؟ قال: فقلت: إي والله وانقطع قلبي من الجَرْي، فقال: لا تأخذ عَلَيّ، فإني لم أشعر بشيء مما فعلته (١).

تواضعه

كان شديد التواضع مع الفقراء، حتى أنه جاء مرة إلى مجلس العَلَاء البُخَارِيّ وهو غاصّ بهم، فجلس إلى جانب الحَلْقَة، فقام إليه العَلَاء، وقال له: تَعَالَ إلى جانبي فليس هٰذَا بتواضع، فإنك تعلم أن كُلَّا منهم يعتقد تقدمك وإجلالك، إنها التواضع أن تجلس تحت ابن عُبَيْد الله في مجلس الأَشْرَف (٢).

عِزْتُه واعتداده بنفسه ورفضه القَضَاء

حين رام الزَّيْن التَّفَهْنِيّ استنابته في القَضَاء، امتنع الكَمَال بعد أن أُجيب لما اشترطه أولاً من الحكم فيها جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين، والإعفاء من حضور عُقُوْد المجالس، واستمر التَّفَهْنِيّ في الإلحاح عليه إلىٰ أن قال له: لست أحب أَحَداً من الشيوخ وغيرهم يتقدم عَلَيّ. لكوني لست قاصرَ البنانِ واللِّسَانِ عن أحد منهم. فمن ثَمَّ لم يعاود التَّفَهْنِيّ الكلام معه في ذٰلِكَ (٣).

⁽۱) بُغْيَة الوُّعَاة ج۱ ص۱٦٧ . ومِفْتَاح السَّعَادَة ج٢ ص٢٧١ والفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١ ومجموعة التَّاجِيّ ص٧٠-٧١ وكل هُوُُلاءِ نقلوا ذٰلِكَ عن بُغْيَة الوُعَاة. وأشار إلى بعضه: السَّايِس في تاريخ الفقه الإسلَامِيّ ص٧٠ .

⁽٢) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٨.

⁽٣) المصدر السابق.

وصايته على الإتمام السُّيُوطِيّ

نشأ جَلَال الدِّيْن السُّيُوْطِيّ يتياً، وكان الكَمَال بن الهُمَام أحد الأوصياء عليه، قال السُّيُوْطِيّ في بُغْيَة الوُعَاة حين ترجم لابن الهُمَام: وكان أحدَ الأوصياء عَلَيّ (١).

وظائفه

أول ما ولي من الوظائف الكبار تدريس الفقه بقُبَّة المَنْصُوْرِيَّة وبقُبَّة الصالح، عند رغبة الصدر بن العَجَمِيّ له عنه في كائنته، وقرره الأَشْرَف بَرْسْبَاي شيخاً في مدرسته الأَشْرَفيَّة (٢) التي بقرب المَشْهَد النَّفِيْسِيِّ بعد صرف العَلاَء عَلِيّ بن مُوسَىٰ الرُّوْمِيِّ (٣) عنها، واستدعائه به في يوم الثلاثاء رابع عشري رَبِيْع الآخر سنة تسع وعشرين، ولا شعور عنده بذلك وسؤاله له عن سِنّه، لكون بعضهم قال: إنه شاب، وقوله له بعد تكرير السؤال: إنه دون الأربَعِين. فألبسه الخِلْعَة، ورجع وقد تزايدت بذلك رفعته، فباشرها بشهامة وصرامة، إلى أن كان في ثالث عشري شَعْبَان سنة ثلاث وثلاثين، فأعرض عنها بعد معارضته الأمير. وداوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المُنْكَر للأُمرَاء ومن دونهم، ولٰكِن كاد أمره أن يقف حتىٰ استعان بالولوي

⁽١) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٧ . وانظر: التَّحَدُّث بنعمة الله ص٢٣٦ وتاريخ النُّور السافِر للعَيْدَرُوْسِيِّ ص٤٥ والسُّيُوْطِيِّ النَّحْوِيِّ: د. عَدْنَان مُحَمَّد سلمان ص٤٦ .

 ⁽٢) الأَشْرَفِيَّة: هي جَامِع ومدرسة الأَشْرَف بَـرْسْبَاي بناها أثناء ولايته السَّلْطَنَة بخط العنبريين من القَـاهِرَة. وقد أُقيمت الخُطبة بالمدرسة الأَشْرَفِيَّة في يوم الجمعة ٧ جُمَادَىٰ الأُولىٰ ٨٢٧هـ، ولم يكمل منها سوىٰ الإيوان القِبْلِيِّ.

النُّجُوْم الزَّاهِرَة ج ١٤ ص ٢٦٤ وهامشها. وانظر الكلام عن الأَشْرَفِيَّة (المسجد والمدرسة) في: مَسَاجِد مِصْر ج ٢ ص ٩٠-٩١ . وفي وجيز الكلام للسَّخَاوِيِّ ج ٢ ص ٧٠٨: ولي مَشْيَخَة الأَشْرَفِيَّة في حياة واقفها، ثم الشَّيْخُونْيَّة، وأعرض عن كل منهها.

⁽٣) ترجمة العَلَاء الرُّوْميّ عَلِيّ بن مُوسَىٰ بن إبراهيم الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١ ٨٤ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٦ ص٤١ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٥٤٨ .

السَّفْطِيّ وابن البَارِزِيّ (١)، في تقريره في مَشْيَخَة الشيوخ بِخَانِقَاه شَيْخُو (الشَّيْخُوْنِيّة) بعد موت باكير (٢)، في جُمَادَىٰ الأُولىٰ سنة ٨٤٧هـ، فباشرها بحرمة وافرة، واستمر بها مدةً طَوِيْلَة من السنين، وعَمَّرَ أوقافها، وزاد معالمها، ثم تركها بحكم رغبته، وسافر إلى مَكَّة (٣) بقصد المجاورة، فقرر السلطان عِوضاً عنه

(١) ترجمة ابن البَارِزِيّ القاضي كاتب السر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد النَّمَان بن مُحَمَّد، الضَّوْء الكَمَال أبي المعالي الجُهَنِيّ الأَنْصَارِيّ الحَمَوِيّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٥٩هـ، في: الضَّوْء الكَمَال أبي المعالي الجُهَنِيّ الأَنْصَارِيّ المُحَاضَرَة ج٢ ص٢٣٥-٢٣٦ .

والبَارزيّ نسبة إلى باب أبرز ببَغْدَاد.

- (٢) ترجمة باكير زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن إسْحَاق بن خالد الكختاوي الحَلَبِيّ القَاهِرِيّ الحَنفِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٤٨ه، في: حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٩ ٥ وبُغْيَة الوُعَاة ج١ ص٤٤ والضَّوْء اللَّامِع ج١ ص٢١ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص٢٦٠ .
- (٣) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٢٩ ١٣٠ و بُغْيَة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٧ . وانظر بعض لهذَا الكلام عن وظائفه في: حَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص ٥٨ و مجموعة التَّاجِيّ ص ١٧ والمَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥ وظائفه في: حَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص ١٨٥ و ج ١٥ ص ١٠٥ و حُسْن المُحَاضَرَة ج ١ ص ٤٧٤ وصفحات والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج ١ ص ١٨٧ و ١٨٨ و ج ١ ص ٢٠٢ والفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١ عن البُغْيَة . لم تُنشر من بَدَائِع الزُّهُوْر ص ٤٧ والبَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ٢٠٢ والفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١ عن البُغْيَة . وتاريخ الأدب وتاريخ الفقه الإسلَامِيّ للسَّايِس ص ١٣٣ وعَصْر سلاطين الماليك ج ٤ ص ٢٠٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكِلهان الذيل ج ٢ ص ١ ٩ ٩ والفَتْح المُبِيْن ج ٣ ص ٣ و ٣ و ٣ .

ووَرَدَ فِي النُّجُوْمِ الزَّاهِرَة ج ٢٤ ص ٢٨٥: (في خامس عشرين شهر رَبِيْع الآخر استقر العَلَّامَة كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن هُمَام الدِّيْن مُحَمَّد السِّيْوَاسِيّ الأصل الحَنَفِيّ في مَشْيَخَة التَّصَوُّف بالمدرسة الأَشْرَفِيَّة وتدريسها عوضاً عن العَلَّامَة عَلَاء الدِّيْن عَلِيّ الرُّوْميّ بحكم رغبته وعوده إلى بالمدرسة الأَشْرَفِيَّة وتدريسها عوضاً عن العَلَّامَة عَلَاء الدِّيْن عَلِيّ الرُّوْميّ بحكم رغبته وعوده إلى بالمدرسة المَّشْرَفِيَّة وتدريسها عوضاً عن العَلَّامة عَلَاء الدِّيْن عَلِيّ الرُّوْميّ بحكم رغبته وعوده إلى المُحدد السَّيْر اللهُ المُحدد السَّيْر المُحدد المُح

ولا يخفى أن اسم والده عبد الواحد لا مُحَمَّد كما سبق من النُّجُوْم الزَّاهِرَة. وغيره.

أما قوله خامس عشرين فهو مغاير لما أثبتناه في المتن، ولعل التاريخ المثبت في الأعلىٰ (المتن) هو تاريخ صدور أمر تعيينه، ولهذَا الذي ذكره صاحب النجوم هو تاريخ مباشرته بها واستقراره فيها، وقيل: صرف العَلَاء الرُّوْميّ لأمر آخر. / انظر: الضَّوْء اللَّامِع ج٦ ص ٤١ في ترجمة العَلاء.

الشيخ مُحْيِي الدِّيْن الكَافِيَجِيِّ(١)، وذْلِكَ في محرم سنة ٨٥٨ه(٢).

هيبة الأُمُرَاء له

بقي الشيخ في مَشْيَخَة الأَشْرَفِيَّة إلىٰ ثالث عشري شَعْبَان سنة ثلاث وثلاثين وثانيائة، فأعرض عنها، لكونه عُيِّن تلميذُه الشمس الأَمْشَاطِيِّ لتصوف فيها، وعارضه (جوهر) الخَازِنْدَار (٣) بغيره، فغضب وقال بعد أن حضر التَّصَوُّف وقت العَصْر علىٰ العادة وخلع طَيْلَسَانَهُ ورمىٰ به: اشْهَدوا عَلَيِّ أنني عزلتُ نفسي من هٰذِهِ المَشْيَخَة وخلعتها كها خلعت طَيْلَسَانِي هٰذَا، وتحول في الحال لبيت في باب القَرَافَة.

وبلغ ذٰلِكَ السلطان فشق عليه، وراسَلَه يستعطف خاطره مع أمير آخور (٤) (جَقْمَق) – الذي صار سلطاناً – وغيره من الأَعْيَان فلم يجب، وانتقل لطرا بالعَدَوِيَّة، فسكنها وابتعد عن الناس، وخشي جوهر غضب السلطان عليه بسببه، فبادر للاجتماع به لتلافي الأمر فها أمكنه، فجلس بزاوية هناك كانت عادة الشيخ الصلاة فيها، حتى جاء، فقام إليه حاسر الرأس ذليلاً فقبَّلَ قَدمَه مُصَرِّحاً بالاعتذار والاستغفار، فأجابه بأنني لم أتركها بسببك بل لله تعالى، وحينئذ قرر الأمِيْنِيِّ الأقصرائي (٥) فيها بعد

⁽۱) ترجمة الكَافِيَجِيّ محيى الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن شُلَيْمَان بن سَعِيْد المحيوي الرُّوْميّ الحَنفِيّ، المعروف بالكَافِية جيّ، نسبةً إلى الكافية لابن الحَاجِب، بزيادة جيم على عادة الترك، المُتَوَقَّىٰ سنة المعروف بالكَافِية الله الكافية لابن الحَاجِب، بزيادة جيم على عادة الترك، المُتَوَقَّىٰ سنة ٨٧٩هـ، في: حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٥٤٥ والضَّوْء اللَّامِع ج٧ ص٥٩٥ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص٨٥٥ وسَدَرَات الذَّهَب ج٧ ص٣٢٦٠.

⁽٢) صفحات لم تُنشر من بَدَائِع الزُّهُؤر ص١٨ ومجموعة التَّاجِيّ ص٧١ وبُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٧ . وأشار الى تقرير الكَافِيَجِيّ مكان ابن الهُمَام: السَّخَاوِيُّ في الضَّوْء اللَّامِع ج٧ ص٢٦٠ في ترجمة الكَافِيَجِيّ.

⁽٣) الخَازِنْدَار: هو الذي ينظر في خزائن الأموال السلطانية تحت إشراف ناظر الخاص. / عَصْر سلاطين الماليك ج١ ص٨٧ .

⁽٤) أمير آخور: هو الذي يوكل إليه النَّظَر في الإصْطَبْلَات السلطانية وخيولها. / عَصْر سلاطين الماليك ج١ ص٨٧٠ . وآخور هو المِذْوَد الذي يأكل فيه الفَرَس. / حُسْن المُحَاضَرَة ج٢ ص١٣٣٠ .

⁽٥) ترجمة أمين الدَّيْن يحيى بن مُحَمَّد الأقصرائي الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٨٠هـ، في: حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص ٤٧٨ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص ٣٢٨ .

تصميمه على عدم القبول حتى تحقق رِضًا الكَمَال به، ولم يحصل الانفكاك عن من عينه، ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المَنْصُوْرِيَّة أَيضاً لتلميذه السَّيْفِيّ، واستمر تارة في (طرا) وتارة في مِصْر (القَاهِرَة) إيثاراً للعزلة وحباً للانفراد، مع المداومة على الأمر بالمعروف وإغاثة الملهوفين والإغلاظ على الملوك فمن دونهم.

ولم يُحَابِ أحداً ولو عَظُم، ولا وقف فيها لا يحسن في الشرع لرسَالَة ولا غيرها، ولم يتردد على أمير (١) حتى أن الظّاهِر جَقْمَق الذي كان صاحبه الحميم قبل سلطنته، لما صار سلطاناً قطع الشيخ الكَمَال صلته به سنين، ولما أراد الحج سنة ١٥٨٤ طلع الظّاهِر وسلّمَ عليه مودِّعاً (٢)، وكان في مدة انقطاعه عن السلطان إذا طرأ لأحد حاجة والتجاً إليه أرسل الشيخ الكَمَال بورقة من عنده إلى السلطان، كها كان يكتب لأَعْيَان الدولة من غير أن يبالغ في التعظيم، وإذا وقف السلطان على كتابه أمضى ما طلبه أو ما شفع فيه لوقته (٣).

ولما وقع الغلاء المُفْرِط في أيام جَفْمَق لتوقف النيل أرسل للشيخ قائمة بألف إرْدَبّ كي يفرقها على الفقراء، فقال للرسول: إما يدخل السلطان جهنم أولاً وابن الهُمَام بعدُ، وامتنع، فألحَّ عليه، وبلغ السلطان الخبرُ، فقال: قل له: إن مات أحد من الهُوع ففي رقبتك، فَرَجع إليه، فصمم على المنع، فقال: إن أحَبَّ السلطان فصاحبنا الشيخ أمين الدِّيْن يتولى ذٰلِكَ، فَرَجع إليه (٤).

قال السَّخَاوِيّ: جمع اللهُ له بين رئاسة العلم وانقياد الملوك فمن دونهم لأوامره (٥).

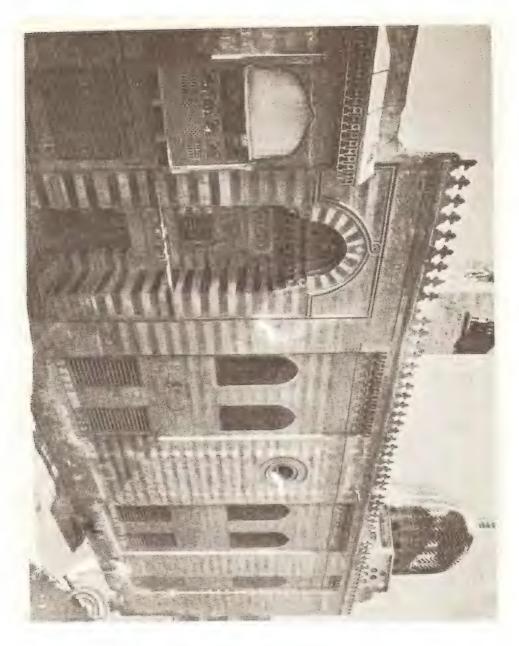
⁽۱) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣٠ و ١٣١ . وانظر: حَدَاثِق أَحْدَاق الأزهار ص ٥٨ والبَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ٢٠٠ والفَتْح المُبِيْن ج ٣ ص ٣٧ - ٣٨ .

⁽٢) المَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥أ، والضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١.

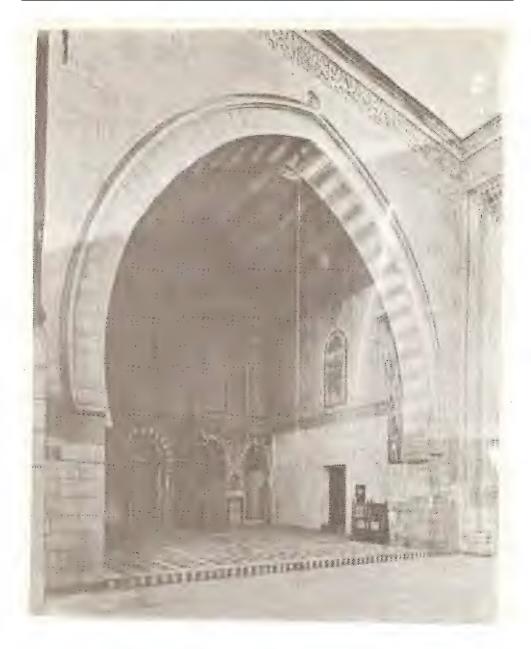
⁽٣) المَنْهَل الصَّافِي السابق.

⁽٤) مجموعة التَّاجيّ ص٧١.

⁽٥) وجيز الكلام للسَّخَاوِيّ ج٢ ص٧٠٨.



مَسْجِد ومَدْرَسَة الأَشْرَف بَرْسْبَاي (بشَارع المُعِزّ لدِيْن الله) ٨٢٦-٨٢٦هـ = ١٤٢٢-١٤٢٩م



مَسْجِد ومَدْرَسَة الأَشْرَف بَرْسْبَاي (بشَارع المُعِزّ لدِيْن الله) ٨٢٦-٨٢٦هـ = ١٤٢٢-١٤٢٩م

مَسَاجِد مِصْر ج٢ لوحة ١١٣

إيْوَان القِبْلَة

تلاميذه

تَولَّىٰ الكَمَال بن الهُمَام التدريس في عدة مدارس - تقدم ذكرها - فدرس علىٰ يده الكثير من الطلبة، وتَخَرَّج به جَمَاعَة منهم صاروا رؤساء في حياته.

فمن الشَّافِعِيَّة: ابن خَضِر، وشَرَف الدِّيْن يَحْيَىٰ المُنَاوِيِّ(١)، والوروري(٢)، وزيْن الدِّيْن زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ(٣)، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد السَّخَاوِيِّ صاحب الضَّوْء اللَّامِع(٤)، وابن أبي شَرِيْف القُدْسِيِّ(٥)، وجَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيِّ(١).

- (۱) ترجمة يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، الشَّرَف أبي زَكَرِيَّا، الحدادي الأصل، القَاهِرِيِّ المُنَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧١ه، في: حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٤٥ والضَّوْء اللَّمِع ج١٠ ص٢٥٤ .
- (٢) ترجمة الوروري عُمَر بن عِيسَىٰ بن أبي بَكْر بن عِيسَىٰ السراج القَاهِرِيّ الأَزْهَرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦١هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٦ ص١١٢ .
- (٣) ترجمة زَيْن الدِّيْن رَكَرِيَّا بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَنْصَارِيّ السنيكي القَاهِرِيّ الأَزْهَرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٢٦ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٣ ص٣٣٤ وشَذَرَات الذَّهَب ج٨ ص١٣٤ والبَدْر المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٦ه، في الضَّوْء اللَّامِع ج٣ ص٣٨٩ حس ٢٣٨ وشَذَرَات الذَّهَب ج٨ ص٢٥٦ والبَدْر الطَّالِع ج١ ص٢٥٦ وعَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص٣٨٩ -٤٠٣ .
- (٤) شمس الدُّيْن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد، السَّخَاوِيّ الأصل، القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٠٩ه، ترجمَ لنفسه في كتابه: الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١ ٣٢ . وقال السَّخَاوِيّ في وجيز الكُمتَوَفَّىٰ سنة ٢٠٨ ص ٧٠١: وهو أي: الكَمَال بن الهُمَام ممن أخذتُ عنه، وخَرَّجتُ له أَربَعِين، بل أفردتُ له ترجمةً. وانظر: شَذَرَات الذَّهَب ج ٨ ص ١٥ والبَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ١٨٤ .
- (٥) ترجمة ابن أبي شَرِيْف، أبي المعالي كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عَلِيّ بن أبي شَرِيْف القُدْسِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٠٦هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص ٦٤ وشَذَرَات الذَّهَب شَرِيْف القُدْسِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٢٣٨هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص ٦٤ وشَذَرَات الذَّهَب ج٨ ص ٢٩ والتَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة ص ٢٣٤ وطَرَب الأَمَاثِل رقم الترجمة ٣٧٨ وصَفْوَة الأَحْكَام ص ٤٣٩ ط٥.
 - (٦) التَّحَدُّث بنعمة الله للسُّيُوطِيّ ص٤٤ و ٢٣٦ و ٢٣٦.

ودرس عليه:

الزَّيْن السَّخَاوِيِّ^(۱) شقيق صاحب الضَّوْء اللَّامِع، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الوَنَائِيِّ (۲).

ومن المَالِكِيَّة: عُبَادَة (٣)، وطَاهِر (٤)، والقَرَافِيّ (٥)، ويَحْيَى بن أَحْمَد بن عبد السَّلَام العُلَمِيّ (٦).

ومن الحَنَابِلَة: الجَمَال بن هِشَام (٧).

ومن الحَنَفِيَّة: التَّقِيِّ الشُّمُنِّيِّ (١)، والزَّيْن قَاسِم بن

- (١) ترجمة الزَّيْن السَّخَاوِيّ أبي بَكْر بن عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد، السَّخَاوِيّ الأصل، القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٩٣هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١١ ص٤٤.
- (٢) ترجمة مُحَمَّد الوَنَائِيّ الأصل، القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، البَدْر بن الشَّمْس، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص٥٣٥.
- (٣) ترجمة عُبَادَة بن عَلِيّ بن صالح، الزَّيْن الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجِيّ القَاهِرِيّ المَالِكِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٦هـ الضَّوَة بن عَلِيّ بن صالح، الزَّيْف النَّاهِرَة ج١٥ ص ١٩٦ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص ٤٦٨ه. في: الضَّوْء اللَّامِع ج٤ ص ١٦ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٥ ص ٤٩٢ وحُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص ٤٦٢ .
- (٤) ترجمة طاهر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد، مَكِيْن الدِّيْن، أبي الحَسَن النُّوَيْرِيّ القَاهِرِيّ اللَّاوْهِرِيّ الطَّاوْء اللَّامِع ج٤ ص٥٠.
- (٥) ترجمة القَرَافِيّ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر، أبي الفَضْل، القَاهِرِيّ المَالِكِيّ، سِبْط ابن أبي جَمْرة، المُعروف بالقَرَافِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٨٦٧هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٧ ص٧٧ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٦ ص٣٢٥.
- (٦) ترجمة يَحْيَىٰ بن أَحْمَد بن عبد السَّلَام بن رحمون، الشَّرَف، أبي زَكَرِيَّا القسنطيني المَغْرِبِيِّ المَالِكِيِّ، المُعلَمِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٨٨ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٠ ص٢١٦.
- (٧) ترجمة الجَمَال عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسُف، أبي مُحَمَّد، القَاهِرِيّ الحَنْبَلِيّ، المعروف بابن هِشَام، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٥٨ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٥ ص٥٦ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١٦ ص٢٠.
- (A) ترجمة الشُّمُنِّيَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَسَن، تَقِيّ الدِّيْن أَبِي العَبَّاس، القسنطيني الحَنَفِيّ، المُتَوَفِّىٰ سنة ٨٧٢ه، في: حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٧٤ والفَوَاثِد البَهِيَّة ص٣٧ وبُغْيَة الوُعَاة ج١ ص٣٧٥ .

قُطْلُوْبُغَا(۱)، وسَيْف الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن قُطْلُوْبُغَا(۲)، وسَمْ الدِّيْن الشهير بابن أمير حاج ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الشَّحْنَة (۳)، وشمس الدِّيْن الشهير بابن أمير حاج الحَلَبِيِّ (٤)، وبَدْر الدِّيْن الحَسَن المعروف بابن الصواف (٥)، وعبد الأول بن مُحَمَّد بن إبراهيم أبو الوقت بن الجَمَال المرشدي المَكِّيّ، وقد شَهِدَ له الكَمَال بن الهُمَام بالفَضْل والكفاءة. وأنه يُقْرِئ ما شاء من العلوم اللغوية والعقلية والمركبة (٦) وحُسَيْن بن عَلِيّ البَدْر الفِيشي (٧)، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجَمَال الحَنَفِيّ نزيل مَكَّة (٩)، الحَنَفِيّ نزيل مَكَّة (١٩)، الحَنَفِيّ نزيل مَكَّة (١٩)،

- (٣) ترجمة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، المُحِبِّ أبي الفَضْل الثَّقفِيِّ الحَلَبِيِّ الحَنفِيِّ، المعروف بابن
 الشَّحْنَة، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٩٨ه، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص ٢٩٥-٣٠٥.
- (٤) ترجمة ابن أمير حاج مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيْمَان الشمس الحَلَبِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٧٩هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص٢١ والبَدْر الطَّالِع ج٢ ص٢٥٤ .
 - (٥) ترجمة ابن الصواف، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦٨هـ، في: طَرَب الأَمَاثِل رقم ٩٩.
- (٦) ترجمة عبد الأول سديد الدِّيْن أبي الوقت الحَنفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٧٢هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٤ ص ٢١-٢١ .
- (٧) ترجمة حُسَيْن بن عَلِيّ بن عبد الله، البَدْر الفِيشي الأصل، القَاهِرِيّ الحُسَيْنِيّ سَكَنَاً، الحَنفِيّ، المعروف بابن فِيشا، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٩٥هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٣ ص١٥٠-١٥١ .
- (٨) ترجمة مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجَمَال الحَمَوِيّ، المَعَرِّيّ المولد، القَاهِرِيّ الوفاة، الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٧٧هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٩ ص٣٠٥-٣٠٦ .
- (٩) ترجمة يَحْيَىٰ بن حَسَن، في: الضَّوْء اللَّامِع ج ١٠ ص ٢٢٤ قال السَّخَاوِيّ: وهو الآن في سنة ٨٩٧هـ حَيِّ، أخذ عن ابن الهُمَام.

⁽١) ترجمة قاسِم بن قُطْلُوْبُغَا، الزَّيْن أبي العَدْل، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٧٨هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج٦ ص١٨٤ وشَذَرَات الذَّهَب ج٧ ص٣٢٦ والتَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة ص٩٩ .

⁽٢) ترجمة مُحَمَّد بن قُطْلُوْبُغَا، المُتَوَقَّىٰ سنة ٨٨١ه، في: حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص ٤٧٨ والتَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة ص ١٨١ .

ومُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن محمود الشمس الصُّوْفِيّ الحَنَفِيّ (١). وغيرهم كثير (٢).

الشَّهَابِ الْمَنْصُورِ يُدحه

وقد مدحه الشِّهَاب المَنْصُوْر بقصيدة يَذكر فيها مكانته بين الناس ومنزلته العِلْمِيَّة وشمائله الرفيعة، يقول:

وأدمعُ السطّلّ عليه تَكِفُ تندبُ شجواً والدموعُ ذُرَّفُ شربً سطَتْ شرباً عليهم قَرقفُ شربُ سطَتْ شرباً عليهم قَرقفُ صُبْحاً وأوراقُ الغصونِ مُصحَفُ يحملُها من كل غصن ألف فالدَّوحُ يصبو نحوها ويعطِفُ فالدَّوحُ يصبو نحوها ويعطِفُ فاتحةٌ أجفانها لا تَطْرِفُ فاجها من النجوم ألطفُ فاينه عند الكَمَال يُكْسَفُ فانه عند الكَمَال يُكْسَفُ سَيْف صقيلٌ في الحقوق مُرْهَفُ سَيْف صقيلٌ في الحقوق مُرْهَفُ

زَها كخَد الخَوْدِ رَوْضٌ أُنُفُ كَانِها الدولابُ ثَكْلَىٰ قد غدَتْ كأنها الدولابُ ثَكْلَىٰ قد غدَتْ كأنها الأغصانُ إذ تمايلتْ كأنها القُمريّ فيه قارئُ كأنها كلّ حَمامٍ همزةٌ كأنها ريحُ الصّبَا معشوقةٌ كأنها زهرُ الرّياضِ أعينُ كأنها زهرُ الرّياضِ أعينُ فلا تُشبّهُ بالنجوم لُطفَها فلا تُقِسْ بالبَدْر وجة شيخِنا ولا تَقِسْ بالبَدْر وجة شيخِنا بحُر خِضَمٌ في العلوم زاخرٌ

وذُكِر بعضهم في:

البَدْر الطَّالِع ج ٢ ص ٢٠٢ والمَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٥، والفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١ وتاريخ الفَقه الإسلَامِيّ للسَّايِس ص ١٢٣ وعَصْر سلاطين الماليك ج ٤ ص ٢٠٦ والفَتْح المُبِيْن ج ٣ ص ٣٩.

⁽١) ترجمة مُحَمَّد بن مُوسَىٰ الشمس الحَنفِيّ، المعروف بصِهْر الخادم، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٩١هـ، في: الضَّوْء اللَّامِع ج١٠ ص٦٣٠.

⁽٢) انظر غالب أسماء لهؤُلاءِ العلماء من الذين تتلمذوا على يد الكَمَال بن الهُمَام - إضافةً إلى ما ذكرنا من مصادر - في: الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١ .

سَلْ عنه في العلم وفي الحلم معاً لا ثانياً عِطْفاً ولا مستكبراً لا ثانياً عِطْفاً ولا مستكبراً لا يبطرفُ الكِبْرُ له شمائلاً فهو من الخير وأنواع التُّقيٰ فلو حَلفت أنه شيخُ الهدى يا دوحة العلم التي قد أينعت يبا سَيِّداً به الأنامُ تقتدي يا سَيِّداً به الأنامُ تقتدي قد كان لي بالخانِقاهِ خلوةٌ فقد تُها وإنَّ لي من بعدها فقدتُها وإنَّ لي من بعدها ومن عجيبٍ أن أكون شاعراً ومن عجيبٍ أن أكون شاعراً لا زلت محروسَ الجَنابِ راقياً

فه و أب و حَنِيْفَة والأَحْنَفُ ولا أخو عُجْبٍ ولا مستنكِفُ ولا يسرِّ جانبيهِ السَّلَفُ ولا يسرِّ السَّلَفُ على الذي كان عليه السَّلَف على الذي كان عليه السَّلَف لصحدَّق الناسُ وبَرَّ الحَلِفُ ثَمارُها والناسُ منها تقطِفُ نِارُها والناسُ منها تقطِفُ ألفُ يُحْسَفُ المَالُفُ عُلَا المَالُفُ عُلَا السَّلَفُ المَالُفُ عُلَا السَّلَفُ المَالُفُ وليس لي في الدهر بيتُ يُعْرَفُ وليس لي في الدهر بيتُ يُعْرَفُ في شَرَف لا يَعْتَرِيهِ شَرَفُ (١) في شَرَف لا يَعْتَرِيهِ شَرَفُ (١)

شعره

للكَمَال بن الهُمَام مقدرة على نظم الشعر، وأُسْلُوْبه أُسْلُوْب العلماء، قال السَّخَاوِيِّ: ومن نظمه أول قصيدة كتبتُها عنه:

وأن تَرقَى مدارجَ للكَمَالِ وآثارَ التواصل والمطالِ وآثارَ التواصل والمطالِ وأخبارَ المَهَاةِ أو الغزالِ رسولِ اللهِ عَيْنِ ذوي المعالي جيلَ الذَّرْرِ مَعْ جزلِ النَّوالِ(٢)

إذا ما كنت تَهوىٰ خَفْضَ عَيْشٍ فَلَا مَا كنت تَهوىٰ خَفْضَ عَيْشٍ فَلَعْ ذِكْرَ الحُمَيَّا والمُحَيَّا وأن تهدى بزهر وسطَ روضٍ وكُنْ حَبْساً على مدح المُفَدَّىٰ فإنَّ لديه ما يُرجىٰ ويُهوىٰ فإنَّ لديه ما يُرجىٰ ويُهوىٰ

⁽١) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٨ - ١٦٩.

⁽٢) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص١٣٢.

وقد جمع عدة مجاميع من نظمه ونظم غيره في الغَزَل وغيره، ثم غسل جميع ذُلِكَ واشتغل بالمدائح النَّبَوِيَّة (١).

وذكر في كتابه المُسَايَرَة: وقلتُ في قصيدة امتدحه بها - أي: النَّبِيِّ عَلَيْهَ:

إذا لَحَظَتْ لِحَاظُكَ منه وجهاً ونازلتَ الهوى بعضَ النزالِ شهدتَ الصدقَ والإخلاصَ طُرّاً ومجموعَ الفضائل في مِثالِ(٢)

وقوله (بعض النزال) أي: كنت أهلاً لمحبته غير محجوب بحجاب الحرمان.

وقوله (طُرّاً)، أي: جملة.

وقوله (في مِثَال): أي في ذات مشخَّصة هي ذاته الشَّرِيْفَة (٣).

ومن مدائحه النَّبَوِيَّة ما أنشده في (المُسَايَرَة):

إذا لَحَظت لِحاظُكَ منه وجها شهدتَ الحتَّ يَسْطَعُ منه فَجْرا خَلِيّاً عن حظوظ النفس ما إن أَرَقَتْ منه يـوماً قطُّ ظُفْرا(٤)

يعني: أن هوى النفس وحظوظها التي من شأنها أن تسترق من اتصف بشيء منها، لم تصل إلى الاستيلاء على قدر قُلَامَة ظُفْر من جنابه الشَّرِيْف عَلَيْقٍ.

وفاعل (يسطع) ضمير يعود إلى الحق.

وقوله (فجرا) بمعنى منيراً، فساغ وقوعه حالاً من ضمير يسطع، أي: هو حال منه، لأنه مؤول بالمشتق، أي: يسطع منه منيراً.

⁽١) حَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص٥٨.

⁽٢) المُسَايَرة ص٢٤٨.

⁽٣) المُسَامَرَة شَرْح المُسَايَرَة ص ٢٤٨.

⁽٤) المُسَايَرة ص ٢٤٨ وحَدَائِق أحداق الأزهار ص٥٥.

و(إن): زائدة (١).

ومما ينسب إليه:

ولا تعتمـدْ يـومـاً علىٰ غير لطفهِ وخيرتُها فيها علىٰ رُغْـمِ أنفهِ(٢) كُنْ شاكراً شِهِ في كل حالةٍ فكم حالةٍ تأتي ويكرهها الفتئ

ومن كلماته:

إذا صدقت المحبةُ ارتفعت شروطُ التكليف(٣).

وفاته

حج الكَمَال بن الهُمَام غير مرة، وجاور بالحَرَمَيْن مدة، وصحب جَمَاعَة من الأَوْلِيَاء بمَكَّة، وشرب ماء زَمْزَم (٤) - كما قاله في فَتْح القَدِيْر - على نية الاستقامة والوفاة على حقيقة الإسلَام.

ونشر هناك علمه الجَمّ، وكان قد قصد المُقَامَ بِمَكَّة إلىٰ أن يموت، إلَّا أنه حين أحسَّ بالضَّعْف، عاد إلىٰ مِصْر في رَمَضَان سنة ٨٦٠ه وهو متوعّك، فَسُرَّ المسلمون بقدومه، وعكف عليه طلابه وغيرهم أياماً من الأُسبوع.

- (٢) مجموعة التَّاجِيّ ص٧١.
- (٣) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣٢ .
- (٤) وردت في فضل ماء زَمْزَم أحاديث كثيرة منها:

الحَدِيْث الصَّحِيْح عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عنها قال: قال رسول الله ﷺ: (ماء زَمْزَم لما شُرِبَ له، فإن شربته ليقطع ظَمَاك قطعه).

هٰذَا اللفظ في المُسْتَدْرَك على الصَّحِيْحَيْن للحَاكِم وصَحَّحَه ج١ ص٤٧٣ ورواه الدَّارَقُطْنِيّ في سُنَنه ج٢ ص٢٨٩، وانظر: التعليق المُغْنِي على الدَّارَقُطْنِيّ بهامش السُّنَن، وقال السُّيُوطِيّ في الجَامِع الصغير ج٢ ص١٤١: حَدِيْث صَحِيْح.

⁽١) المُسَامَرة شَرْح المُسَايَرة ص ٢٤٨ وحَدَائق أَحْدَاق الأزهار ص٥٨-٥٩.

وسلك طريق غير التقشُّف، وصار يركب البِغَال على هيئة القُضَاة، وظلَّ على هيئة القُضَاة، وظلَّ على هيئة القُضَاة، وظلَّ على هينة الحال حتى وافاه الأجل في يوم الجمعة السابع من رَمَضَان سنة ٨٦١هم إحدى وستين وثهانهائة، الموافق ٣٠/ تموز/ ١٤٥٧م.

وصُلِّيَ عليه العَصْر ب(سبيل المؤمني)، وشُيِّع جثانه في مشهد حافل حضره السلطان، وهم قاضي القُضَاة شَرَف الدِّيْن يَحْيَىٰ المُنَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ بالتقرب للصلاة عليه، فجذب بعض الحَنَفِيَّة ثوبه، وقدّم للصلاة عليه قاضي الحَنَفِيَّة سُوبه، سَعْد الدِّيْن بن الدَّيْريِّ(۱)، ودفن في القَرَافَة في تربة ابن عَطَاء الله (۲).

وتأسَّف الناس على فقده، ولم يَخلُف بعده مثله في الجمع بين عِلْمَي المنقول

- (۱) ترجمة سَعْد الدِّيْن بن الدَّيْرِيّ، أبي السعادات سَعْد بن مُحَمَّد بن عبد الله، النَّابُلُسِيّ الأصل، المَقْدِسِيّ الحَنفِيّ، نزيل القَاهِرَة، المعروف بابن الدَّيْرِيّ نسبةً إلىٰ الدَّيْر الذي بحارة المرداويين من بَيْت المَقْدِس، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦٧هه، في: حُسْن المُحَاضَرة ج٢ ص١٨٦ وفيه: توفي سَعْد الدِّيْن سنة ٨٦٦هه. وترجمته أيضاً في: الضَّوْء اللَّامِع ج٣ ص٣٤٩ وعَصْر سلاطين الماليك ج٢ ص١٠٥ وفيها توفي سنة ٨٦٧هه وكذلك في مُعْجَم المُوَلِّفِيْن ج٤ ص٣١ والضبط منه.
- (٢) ترجمة ابن عَطَاء الله السِّكَنْدَرِيّ، أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الجُذَامِيّ الشَّاذِلِيّ، تاج الدِّيْن أبي الفَضْل وأبي العَبَّاس، المَالِكِيّ الصُّوْفِيّ، صاحب الحِكَم العَطَائِيَّة، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٠٧هـ أبي الفَضْل وأبي العَبَّاس، المَالِكِيّ الصُّوْفِيّ، صاحب الحِكَم العَطَائِيَّة، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٠٧هـ ١٣٠٩م، في: النُّجُوْم الزَّاهِرَة وَفَيَات سنة ٩٠٧هـ ومُعْجَم المُؤلِّفِيْن ج٢ ص١٢١.

قال الفقير إلى رحمته تعالى قَحْطَان محقِّق هٰذِهِ الرِّسَالَة:

قبرُهُ المتواضع لا زال إلى الآن لم يَنْدَرِس، وهو ماثِلٌ في أصل حائط مسجد ابن عطاء الله السِّكَنْدَرِيّ بالقَرَافَة، وقد وقفتُ عنده رحمه الله رحمةً واسعةً سنة ١٩٨٤م، وزرتُ مجاوريه: تَقِيّ الدَّيْن بن دَقيْق العِيْد وابن أبي جَمْرَة وابن سَيِّد النَّاس... وغيرهم. وكان ذٰلِكَ اليوم عظيهاً في نفسي، حيث قضَيْتُهُ مع أُولئِكَ الأَعْلَام الذين ضَمَّتْهم مقبرةُ القَرَافَة على طولها، وهم الذين افتخرت بهم مِصْرُ على مَرّ الزمان، وانتفع المسلمون بعلومهم مدى الدهور، سقاهم الله تعالى وابلَ رحمته، وأمطرَ عليهم شآبِيبَ رِضْوَانه، إنه سميعٌ مجيبُ الدُّعَاء.

والمعقول والدِّيْن والوَرَع والعِفَّة والوَقَار(١).

(١) الضَّوْء اللَّامِع جِ ٨ ص ١٣١ - ١٣٢ ومجموعة التَّاجِيّ ص ٧١. وذكر تاريخ وفاته لهذَا في:

بُغْيَة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨ وحُسُن المُحَاضَرة ج ١ ص ٤٧٤ والتَّحَدُّث بنعمة الله ص ٣٣ وحَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص ٥٧ والمَنْهَل الصَّافِي ج ٣ ص ٢٠٠ ب والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج ١٦ ص ١٨٧ والبَدُر الطبوعة) الطَّالِع ج ٢ ص ٢٠٢ والفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١ وطَبَقَات الفُقَهَاء لابن الحِنَّائِيِّ ص ١٣٨ (المطبوعة) وصفحات لم تُنْشَر من بَدَائِع الزُّهُور في وقائع الدهور ص ٤ والرِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة ص ١٩٦ وهَدِيَّة العَارِفِيْن ج ٢ ص ٢٠١ وكَشْف الظُّنُون ج ١ ص ٢٣٢ والصفحات الأُخرى التي ذكرتها في هامش نسَبه، وتاريخ الفقه الإسلَامِيّ للسَّايِس ص ١٢٣ والاعْكَر م ج ٧ ص ١٣٤ ومُعْجَم المُوَلِّفِيْن ج ١٠ ص ٢٦٤ وفي رس الخِزَانَة التَّيْمُورِيَّة ج ٣ ص ١٣٠ وعَصْر سلاطين الماليك ج ٤ ص ٢٠٧ والفَتْح ص ١٣٠ وفي رس الخِزَانَة التَّيْمُورِيَّة ج ٣ ص ١٣٠ وعَصْر سلاطين الماليك ج ٤ ص ٢٠٧ والفَتْح المين ج ٣ ص ٣٠ وفي رس الخطوطات كُلِّيَّة الآداب – جَامِعَة بَغْدَاد ص ٢٧ والآثار الخَطَيَّة في المكتبة المَيْد ويقاة الأوقاف العامة ببَغْدَاد ج ١ ص ٣٦ و ح ٢ ص ١٩٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيَّة في محتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد ج ١ ص ٣٦ و م ٢٣ و و ج ٢ ص ١٩٦ وتاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلهان – الذيل مكتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد ج ١ ص ٣٦ و م ٢٣ و ص ١٩ و وتاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلهان – الذيل محتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد ج ١ ص ٣٦ و ١ م ١٩٦ و وناة الكَمَال المذكور بالهجري.

مُصَنَّفات الكَمَالِين المُمَامرُ والتعريف بها

مُصَنَّفَات الكَمَال بن الهُمَام خير دليل على عمق فكره واستيعابه لدقائق المسائل، وأنه وصل مرتبة الاجتهاد.

يقول مُحَمَّد عبد الحي في الفَوَائِد البَهِيَّة: وكلها مشتملة على فَوائِد قَلَّمَا توجد في غيرها، وقد سلك الإنصاف متجنباً التعصب المذهبي والاعتساف إلَّا ما شاء الله(١).

وهٰ ذِهِ المؤلفات هي:

١ - شَرْح بديع النظام الجَامِع بين كتابَي البَرْدَوِيّ والإحْكَام.

و(بديع النظام)، للشيخ الإمام مُظَفَّر الدِّيْن أَحْمَد بن عَلِيّ، المعروف بابن الساعاتي البَغْدَادِيّ الحَنفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٩٤ه.

و (بديع النظام) هٰذَا هو مُخْتَصَر لطيف جمع فيه ابن الساعاتي زُبدةَ كلام الآمِدِيّ في كتابه الإحْكَام في أُصُوْل الأَحْكَام الذي كتبه على طريقة المتكلمين الشَّافِعِيَّة، والبَزْدَوِيّ الذي كتب كتابه على طريقة الحَنفييَّة في علم أُصُوْل الفقه (٢).

وقد ذكر هٰذَا الشرحَ الكَمَالُ بن الهُمَام نفسُه في كتابه فَتْح القَدِيْر حيث قال: (... وقد أوضحناه فيها كتبناه على البديع).

وقد نسب شَرْح (بديع النظام) إلى الكَمَال في:

⁽۱) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١ وتاريخ الفقه الإسلامِيّ للسَّايِس ص١٢٣ وفي الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٩٣: (انتفع بها الناس في جميع الأقطار والعصور... وهي كتب يعرف جَلَالها من اطلع عليها، ويقدِّر منزلتها من قرأها).

⁽٢) انظر الكلام عن (بديع النظام) وشروحه في: كَشْف الظُّنُوْن ج ١ ص ٢٣٥-٢٣٦ ومباحث الحكم عند الأُصُوْليَّيْن ص٥٣٠.

المَنْهَل الصَّافِي^(۱) وكَشْف الظُّنُوْن^(۲) وهَـدِيَّـة العَارِفِيْن^(۳) ومُعْجَم المُؤَلِّفِيْن^(٤).

٢- التَّحْرِيْرِ فِي أُصُوْلِ الفقه.

جمع فيه الكَمَال بن الهُمَام بين طريقة الحَنَفِيَّة وبين طريقة المتكلِّمين (الشَّافعيَّة)، قال في مقدمته:

(وبعدُ فإني لما أن صرفتُ طائفةً من العُمُر للنَّظَر في طريقي الحَنفِيَّة والشَّافِعِيَّة في الأُصُوْل، خطر لي أن أكتب كتاباً مُفصِحاً عن الاصْطِلَاحَيْن بحيث يطير من أتقنه إليها بجناحَيْن...، فشرعتُ في هٰذَا الغرض ضامّاً إليه ما ينقدح لي من بحث وتَحْرِيْر، فظهر لي بعد قليل أنه سِفْر كبير، وعرفتُ من أهل العَصْر انصرافَ همهم في غير الفقه إلى المُختَصرات، وإعراضَهم عن الكتب المطولات، فعدلتُ إلى مُختَصر متضمن إن شاء الله الغرضَيْن...، وسمَّيته بالتَّحْرِيْر بعد تَرْتيْبه على مُقَدِّمة وثلاث مقالات: في المبادئ، وأحوال الموضوع، والاجتهاد...)(٥).

لْكِن ابن الهُمَام قد بلغ في إيجازه إلى حَدّ أنه صار لُغْزاً، قال التَّاجِيّ: بالغ في إيجازه حتى أنه كان يحير عنه بعض تلامذته أنه يسأل عن أماكن منه، فيقول والله ما صرْتُ أعرفها(٦).

وقال حاجي خَلِيْفَة: رتب علىٰ مُقَدِّمَة وثلاث مقالات، جمع فيه علماً جَمّاً

⁽١) المَنْهَل الصَّافِي ج٣ ص٢٠٥ب.

⁽٢) كَشْف الظُّنُوْن جِ ١ ص٢٣٦.

⁽٣) هَدِيَّة الْعَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١.

⁽٤) مُعْجَم المُوَّلِّفِيْن ج١٠ ص٢٦٤.

⁽٥) التَّحْرِيْر. انظر: تَيْسِيْر التَّحْرِيْر ج ١ ص ٦ - ٨.

⁽٦) مجموعة التَّاجِيّ ص٧١.

بعبارات منقحة، وبالغ في الإيجاز حتى كان يُعَدّ من الألغاز(١).

وذكر السُّيُوْطِيِّ في حُسْن المُحَاضَرَة في ترجمة الشيخ أبي العَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الغني المُرْسِيِّ الحَنَفِيِّ الصُّوْفِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦١هـ: (كان الشيخ كَمَال الدِّيْن بن الهُمَام يتردد إليه، وأتىٰ إليه يوماً ومعه تأليف التَّحْرِيْر في أُصُوْل الفقه، فنظره الشيخ أبو العَبَّاس، فقال: هو كتاب مليح إلَّا أنه لا ينتفع به أحدٌ. فكان الأمر كها قال)(٢).

إلَّا أن كتاب التَّحْرِيْر اشتهر بين العلماء وشاع بشروحه.

وقد شرحه تلميذه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيْمَان، الشهور بابن أمير الحاج، الحَلَبِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٧٩هـ، بكتابه (التَّقْرِيْر والتَّحْبِيْر).

قال في مقدمته: (ومما شَهِدَ له - أي: لابن الهُمَام - بهذَا الفَضْل الغزير مصنَّفُه المسمىٰ بالتَّحْرِيْر، فإنه قد حَرَّرَ فيه من مَقَاصِد هٰذَا العلم ما لم يحرِّره كثير، مع جمعه بين اصْطِلَاحي الحَنفِيَّة والشَّافِعِيَّة علىٰ أَحسَن نظام وتَرْتِيْب، واشتهاله له علىٰ تحقيقات الفريقين علىٰ أَكْمَل توجيه وتَهْ ذِيْب، مع ترصيع مبانيه بجَوَاهِر الفَرَائِد، وتوشيح معانيه بمطارف الفَوَائِد، وترشيح صنائعه بالتحقيق الظَّاهِر، وتطريف بدائعه بالتدقيق الظَّاهِر، وكم من مودع في دلالاته من كنوز لا يطلع عليها إلَّا الأفاضل المتقنون، ومبدع في إشاراته من رموز لا يعقلها إلَّا الكبراء العالمون).

فكان ذُلِكَ مدعاةً له لشرحه، فقال: (فلا جَرَمَ أن قد صدقت رغبة فضلاء العَصْر في الوقوف على شَرْح يقرِّر تحقيقاته، وينبِّه على تدقيقاته، ويحلُّ مشكلاته، ويزيح إبهاماته، ويظهر ضهائره، ويبدي سرائره. وقد كان يدور في خَلَدي مع قلة بضاعتي

⁽١) كَشْف الظُّنُوْن ج ١ ص٣٥٨.

⁽٢) حُسْن المُحَاضَرة ج ١ ص ٥٣٠ والتَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة على الفَوَائِد البَهِيَّة ص ١٨١-١٨١ نَقْلاً عن حُسْن المُحَاضَرة.

وَوَهْنِ جِلْدِي أَن أُوَجِّه الفكر نحو تلقاء مَدْيَن هٰذِهِ المآرب، وأصرف عِنَانَ القَلَم نحو تحقيق هٰذِهِ المطالب، لإشارة متعددة من المصنِّف، تغمَّده الله برحمته، إلى العبد بذلك حال قراءي عليه لهٰذَا الكتاب الجليل، وسؤال خليلٍ مني هٰذَا المَرَام بعد خليل...)(١).

وشرحه مُحَمَّد أمين المعروف بأمير بَادِشَاه بكتابه (تَيْسِيْر التَّحْرِيْر)^(٢). قال أمير بَادِشَاه في شرحه ذاكراً كتاب التَّحْرِيْر وإيجازه وجَلَالَة مقداره:

(متن بسيط وبَحْر محيط بها في الكتب المزبورة وغيرها من المؤلفات المشهورة مع تحقيقات خص بها عن غيره، فلله دَرِّ مصنِّفه وكثرة خيره، إبطاله التحقيقات من ذكر غير محصور، ودفعها غاية المَرَام وهو غير مقدور، من سلك معه مسلك الإنصاف، وتجنَّب عن التعصب والاعتساف، علم أنه يدور مع الحق أينها دار، ويسير مع الصواب حيثها سار، غير أنه أفرط فيه من الإيجاز فكاد أن يجاوز التعمية ويلحق بالألغاز، مسالكه من الوعورة تقصر عنها الخُطَا، تِهَامَة فيح يَحَار فيها القَطَا، فصار بذلك مجوباً عن الأبصار، وإن اشتهر عُنْوانه بمعظم الأمصار،... إنه مَجْمَع الدقائق ومَعدِن الحقائق، وفيه بُغْيَة المرتحلين إلى هذه الأوطان لطلب مزيد العلم وكَمَال العرفان).

وذكر أن لهذا الإيجاز هو الذي دعاه إلىٰ شرحه، فقال:

(شرحه من أهم المطالب، والكَشْف عنه من أعظم المآرب... فدخلتُ باديةً لم تسلكها سابلة... فتم بحمد الله ما كان مُنْيَتي بِمِنَّة ربي لا بحولي وقوي، فأصبح قريب التناول بعد أن لم تجد إليه سبيلاً، وصار كجَنَّة أينعتْ ثمارُها، وذُللت قُطوفها تذليلاً، وحيث يسّر بهذا الشرح ذٰلِكَ المتن العسير دعَتْني هٰذِهِ المناسبة أن أُسَمِّيه

⁽١) التَّقْرِيْر والتَّحْبِيْر ج١ ص٣.

⁽٢) ذُكر هٰذَان الشرحان في: كَشْف الظُّنُوْن ج ١ ص ٣٥٨ ومباحث الحكم عند الأُصُوْليِّيْن ص ٥٣ - ٥٥ وهما مطبوعان كها سيأتي.

(تَيْسِيْر التَّحْرِيْر)(١).

وقد اعتمده زَيْن الدِّيْن بن نُجَيْم المِصْرِيّ الحَنَفِيّ مع التَّوْضِيْح والتلويح، والتَّقُرِير حين ألف كتابه (فتح الغفار بشرح المَنَار) قائلاً:

(فإني لم أتجاوزها غَالباً لما أنها غاية في التحقيق والتدقيق)(٢).

كما أن ابن نُجَيْم، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٧٠هـ، قد اختصر التَّحْرِيْر بكتابه الذي سَمَّاه (لُبّ الأُصُوْل)(٣): وضم إليه ما يناسبه ورتَّبه، وشَرَحَ هٰذَا المُخْتَصَر الشيخ جمال الدِّيْن ابن القاضي زُكَرِيَّا(٤).

وفي التَّحْرِيْر: ذكر الكَمَالُ رأيه المشهور، وشايعَه فيه بعض الحَنَفِيَّة، وهو جواز اتباع المُقَلِّد رُخصَ المذاهب، فيأخذ منها ما هو الأهون عليه، لأن الرسول عليه كان يُحب ما خُفف عن أُمته (٥) وفي مسأله التلفيق خلاف مشهور.

ونُسب كتاب التَّحْرِيْر إلى ابن الهُمَام إضافةً إلى ما تقدم (٦) في: الضَّوْء السَّمِع (٧)، والفَوَائِد البَهِيَّة (٨)، وبُغْيَة الوُعَاة (٩)، وحُسْن المُحَاضَرَة (١٠)، ومجموعة

⁽١) تَيْسِيْر التَّحْرِيْر ج١ ص٢-٣.

⁽٢) فتح الغفار شَرْح المَنَارج ٣ ص١٢٣ . وانظر: ج١ ص٢ .

⁽٣) فتح الغفارج ١ ص ٥ وكَشْف الظُّنُوْن ج ١ ص ٣٥٨.

⁽٤) كَشْف الظُّنُوْن ج ١ ص٥٨ ٣٠.

⁽٥) تَيْسِيْر التَّحْرِيْر ج٤ ص٢٥٤.

⁽٦) أي: فتح الغفار لابن نُجَيْم، والتَّقْريْر والتَّحْبيْر للحَلَبيّ، وتَيْسِيْر التَّحْريْر لأمير بَادِشَاه.

⁽٧) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣٠.

⁽٨) الفَوَائِد البَهيَّة ص١٨٠ - ١٨١ .

⁽٩) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٨.

⁽١٠) خُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٧٤.

التَّاجِيِّ⁽¹⁾، والبَدْر الطَّالِع^(۲)، وكَشْف الظُّنُوْن^(۳)، والرِِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة ^(٤)، وهَدِيَّة العَارِفِيْن^(٥)، وتاريخ الفقه الإسلَامِيِّ للسَّايِس^(۲)، وعَصْر سلاطين المماليك^(۷)، والأَعْلَام^(۸)، ومُعْجَم المُولِيِّيْن^(۹)، وتاريخ الأدب العَربِيِّ لبروكلهان^(۱۱)، ومباحث الحكم عند الأصُوليِّيْن ^(۱۱)، والفَتْح المُبِيْن ^(۱۲).

وقد طبع كتاب التَّحْرِيْر مع شرحه التَّقْرِيْر والتَّحْبِيْر، وطبع أَيضاً مع شرحه تَيْسِيْر التَّحْرِيْر.

٣- فَتْح القَدِيْر للعاجز الفقير، شَرْح الهِدَايَة.

من المعلوم أنّ من أَجَلّ كتب الحَنَفِيَّة هو كتاب الهِدَايَة. الذي هو شَرْح بِدَايَة المبتدي، وكلاهما للشيخ برهان الدِّيْن أبي الحَسَن عَلِيِّ بن أبي بَكْر بن عبد الجليل الرشداني المَرْغِيْنَانِيِّ شيخ الاسَلَام، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٣ه.

- (١) مجموعة التَّاجِيّ ص٧١.
- (٢) البَدْر الطَّالِع ج٢ ص٢٠٢.
- (٣) كَشْف الظُّنُوْن جِ ١ ص٥٥٨.
- (٤) الرِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة ص١٩٦.
- (٥) هَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١.
- (٦) تاريخ الفقه الإسلَامِيّ للسَّايس ص١٢٣.
- (٧) عَصْر سلاطين الماليك ج٤ ص٢٠٧. وورد في ج٣ ص١٣٦: (شَرْح التَّحْرِيْر مؤلفه ابن الهُمَام... السيراشي الكِنْدِيّ)، وهو تحريف ظَاهِر في (شَرْح التَّحْرِيْر) والصواب: (التَّحْرِيْر). وفي (السيراشي الكِنْدِيّ)، والصواب: (السِّيْوَاسِيّ السِّكَنْدَرِيّ).
 - (٨) الأُعْلَامِ جِ٧ ص١٣٥.
 - (٩) مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن ج ١٠ ص ٢٦٤.
 - (١٠) تاريخ الأدب العَرَبِيّ بروكلهان / الذيل ج٢ ص٩٢ .
 - (١١) مباحث الحكم عند الأصُوْليِّين ص٥٣ .
 - (١٢) الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٩.

وقد عكف عليه العلماء طَوِيْلاً يتدارسونه ويشرحونه، وقد روي أن صاحب الهِدَايَة بقي في تصنيف الكتاب ثلاث عشرة سنة، وكان صائماً في تلك المدة لا يُفْطِر أَصلاً، وكان يجتهد أن لا يطلع على صومه أحد، فإذا أتى خادم بطعام يقول له: خَلّهِ وَرُحْ، فإذا راح كان يطعمه أحد الطلبة أو غيرهم، فكان ببَرَكَة زُهْده ووَرَعه كتابُه مُبَارِكاً مقبولاً عند العلماء (١).

وقد تناوله بالشرح كبار العلماء مثل: أَكْمَل الدِّيْن البَابَرْتِيّ في كتابه العِنَايَة، والخُوَارِزْمِيّ في كتابه الكفاية، والكَمَال بن الهُمَام في كتابه فَتْح القَدِيْر، لْكِن فَتْح القَدِيْر، لْكِن فَتْح القَدِيْر، لْكِن فَتْح القَدِيْر، للهِ مَا اللهُ عَيْرة على غيره، قال ابن تَغْرِي بَرْدِي: وهو غاية في الحُسْن، بل لم يعمل على الهدَايَة مثله (٢).

تاریخ کتابته:

قال الكَمَال بن الهُمَام في مُقَدِّمَة كتابه فَتْح القَدِيْر:

وبعدُ فهٰذَا تعليق على كتاب الهِدَايَة للإمَام العَلَّامَة برهان الدِّيْن أي الحَسَن عَلِيّ بن أبي بَكْر بن عبد الجليل الرشداني المَرْغِيْنَانِيّ شيخ الإسلام أسكنه الله برحمته دار السَّلَام، وشرعت في كتابته في شهور سنة تسع وعشرين وثهانهائة عند الشروع في إقرائه لبعض الإخوان.

أرجو من كرم الله سُبْحَانَهُ أن يهديني فيه صَوْبَ الصواب، وأن يجمع فيه أشتات ما تَفَرَّق من لُبّ اللَّبَاب، ليكون عُدّة لطالبي الرِّوَايَة، ومرجعاً لصارفي العِنَايَة في طلب الهِدَايَة، وإياه سُبْحَانَهُ أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وموجباً لرضاه المُوْصِل إلىٰ جنات النعيم (٣).

⁽١) العِنَايَة على الهِدَايَة للبَابَرْتِيّ ج١ ص٢.

⁽٢) المَنْهَل الصَّافِي ج٣ ص٢٠٥ب. وانظر شروح الهِدَايَة وعِنَايَة فُقَهَاء الحَنَفِيَّة به في: كَشْف الظُّنُون ج٢ ص٢٠٣١ .

⁽٣) فَتْح القَدِيْرج ١ ص٤-٥ .

سَنَدُهُ في قراءة كتاب الهِدَايَة:

قال الكَمَال: وإني وإن كنتُ قرأتُ تمام الكتاب سنة ثهاني عشرة أو تسع عشرة على وجه الإثقان والتحقيق على سَيِّدِي الشيخ الإمَام بقية المجتهدين وخَلَف الحُفَّاظ المتقِنِين سِرَاج الدِّيْن عُمر بن عَلِيّ الكِنَانِيّ الشهير بقارئ الهِدَايَة، تغمده الله برحمته، وأسكنه بُحْبُوْحَة جنته، وهو قرأه على مشايخ عِظام من جُمْلتهم: الشيخ الإمَام شيخ الإسلام عَلاء الدِّيْن السِّيْرَامِيّ، وهو عن شيخه السَّيِّد الإمَام جَلَال الدِّيْن شارح الكتاب، وهو عن شيخه قدوة الأنام بقية المجتهدين عَلاء الدِّيْن عبد العَزِيْز البُخَارِيّ صاحب الكَشْف والتحقيق، وهو عن الشيخ الكبير أُستاذ العلماء حافظ الدِّيْن النَّسَفِيّ، وهو عن شيخه الإمَام شمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عبد الستار بن مُحَمَّد الكُرْدَرِيّ، وهو عن شيخه شيخ مشايخ الإسلام عَلِيّ بن عبد الستار بن مُحَمَّد الكُرْدَرِيّ، وهو عن شيخه شيخ مشايخ الإسلام عَلِيّ بن عبد الستار بن مُحَمَّد الكُرْدَرِيّ، وهو عن شيخه شيخ مشايخ الإسلام الضعيف في هٰذَا الكتاب.

وقرأته قبله من أوله إلى فصل الوكالة بالنكاح أو نحوه على قاضي القُضَاة جمال الدِّيْن الحُمَيْدِيِّ بالإِسْكَنْدَرِيَّة، وبها قرأت بعضه أيضاً على الشيخ زَيْن الدِّيْن الدِّيْن المعروف بالإِسْكَنْدَرِيِّ الحَنفِيِّ بقية المجتهدين والمحققين. تغمدهم الله برحمته أجمعين.

ولما جاء بفضل الله ورحمته أكبر من قَدْري بها لا ينتسب بنسبة، علمت أنه من فتح جود القَادِر على كل شيء، فسَمَّيته ولله المِنَّة (فَتْح القَدِيْر للعاجز الفقير)، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم (١).

وبدأ يشرح كتاب الهِدَايَة، فوصل إلى باب الوكالة، وشَرَح الأوراق الأُولى من كتاب الوكالة إلى قول صاحب الهِدَايَة: (والعقد الذي يعقده الوكلاء على ضربين...).

⁽١) فَتْح القَدِيْر ج١ ص٥-٦ . لَكِن ورد في فَتْح القَدِيْر: (... عبد العَزِيْز النجاري)، وهو تصحيف، لأن الصواب (البُخَارِيّ)، وورد أَيضاً (عبد الستار بن مُحَمَّد الكُرْدِيّ)، وهو تحريف، لأن الصواب (الكُرْدَرِيّ). انظر: الفَوَائِد البَهِيَّة ص٩٤ .

والبَوْن شاسع بين مسلَكَي الشَّارِحَيْن - كها قال الشيخ السَّايِس - يَعرف ذُلِكَ من يقرأ الكتاب، ويوازن بين الأصل والتكملة (أي بين فَتْح القَدِيْر ونتائج الأفكار)(١).

طبعات الكتاب:

وقد طبع شَرْح فَتْح القَدِيْر ونتائج الأفكار.

ومعه في إحدى طبعاته شَرْح العِنَايَة وحَاشِيَة سَعْدِي جلبي على العِنَايَة، وهي الطبعة التي أحلتُ إليها هنا، وفيها انتهى كلام ابن الهُمَام في ص١١٢ من الجزء السادس، وبعدها طبعت التكملة لقاضي زاده إلى نِهَايَة الجزء الثامن.

وضمت طبعة أُخرى إضافة إلى ما تقدم شَرْح الكفاية للكرلالي الخُوَارِزْمِيّ.

طريقته في الكتاب:

جَهَدَ الكَمَال بن الهُمَام أن يكون كتابه فَتْح القَدِيْر مستكملاً الجوانب المُخْتَلِفَة التي تتصل بشرحه كتاب الهِدَاية. فنراه:

۱- يشرح العُنْوَان الذي يضعه صاحب الهِدَايَة لكل باب، مبيناً وجه اتصاله بها سبقه. ومعناه اللغوي، ويتساءل فيجيب ويرد، انظر مثلاً: كتاب الطهارات ج۱ ص٧- ٨، وصلاة الجنازة ج۱ ص٥٤٤، وباب الشهيد ج۱ ص٤٧٣ ...إلخ.

٢- يُخَرِّج الأحاديث التي وردت في الهِدَايَة، ويحاول أن يستقصي الروايات، ويناقش ويدلل عليها، حتى عُدَّ من المُحَدِّثِيْن البارعين، وكثيراً ما اعتمده غيره في التخريج، انظر لذٰلِكَ مثلاً: حَدِيْث (ليس في الحوامل والعوامل ولا في البقرة المثيرة

⁽١) تاريخ الفقه الإسلَامِيّ للسَّايِس ص١٢٣.

صَدَقَة) في ج١ ص٥٠٥، وحَدِيْث تغريب الزاني في ج٤ ص١٣٦-١٣٦، وقول عَلِيّ يوم الجَمَل: ولا يُقتَل أَسِيْرٌ ولا يُكشَف سِتْرٌ ج٤ ص٤١٢ ... إلخ.

٣- يشرح ألفاظ كتاب الهداية، ويبين ما يترتب على قول المَرْغِيْنَانِي من أَحْكَام، مثلاً: في قسمة المُجَاهِدِيْن ج٤ ص٣٢٤.

٤- يذكر في كثير من الأحيان اختلاف العلماء في المسألة وآراء المذاهب الأُخرى، الحية والمنقرضة، مثلاً في بيان عِلَّة الرباج٥ ص٥٧٧.

٥- يجعل في آخر الباب عُنْوَاناً (تَتِمَّة وفروع)، فيتعرض لمسائل لم يذكرها صاحب الهِدَايَة، مثلاً بَيَّن حكم دخول النساء في القبر، ونبش القبور، ونقل الجُثَّة من مكان إلى آخر، والجلوس للتعزية ج١ ص٤٧٢-٤٧٣ وبين مسائل في الطلاق ج٣ ص٩٧-٩٨.

٦- يتعرض كَثيراً لمسائل من أُصُول الفقه، فيفيض بها الكلام. انظر مثلاً كلامه
 عن العُرف في ج٥ ص٢٨٢-٢٨٣ .

٧- يتعرض لما يجري في زمانه وما قبله فيُـوَّرِّخ له، كما أَرَّخ للموازين والمكاييل في زمانه في ج٥ ص٢٨٤ .

٨- يصحح ما يراه خطأ في ما أورده المَرْغِيْنَانِيّ في الهِدَايَة كقوله (في حَدِيْث أَوْس بن الصامت وسَهْل بن صَخْر) قال الكَمَال: وصوابه: سَلَمَة بن صَخْر، وذَٰلِكَ في ج٣ ص ٢٤١.

ونسب فَتْح القَدِيْر إلى الكَمَال بن الهُمَام في:

الضَّوْء اللَّامِع(١)، وبُغْيَة الوُعَاة(٢)، وحُسْن المُحَاضَرَة(٣)، والمَنْهَل

⁽١) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣٠.

⁽٢) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٨.

⁽٣) خُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٤٧٤.

الصَّافِي (۱)، والبَدْر الطَّالِع (۲)، وحَدَائِق أَحْدَاق الأزهار (۳)، والفَوَائِد البَهِيَّة والتَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة عليها (٤)، وطَبَقَات الفُقَهَاء لابن الحِنَّائِيِّ (٥)، ومجموعة التَّاجِيِّ (٦)، وهَدِيَّة العَارِفِيْن (٧)، والرِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة (٨)، وكَشْف الظُّنُوْن (٩)، والأَعْلَم (١١)، وهَدِيَّة العَارِفِيْن (١١)، وتاريخ الفقه الإسلَامِيِّ (١١)، وعَصْر والأَعْلَم (١١)، ومُعْجَم المُولِيِّة (١١)، وتاريخ الفقه الإسلَامِيِّ (١٢)، وعَصْر سلاطين المهاليك (١٣)، وتاريخ الأدب العَرَبِيِّ لبروكلهان (١٤)، وكتاب مخطوطات المَوْصِل (١٥)، والآثار الخَطِّيَّة في المكتبة القَادِرِيَّة (٢١)، والفَتْح المُبِيْن (١٧).

- (١) المَنْهَل الصَّافِي ج٣ ص٢٠٥ب.
 - (٢) البَدْر الطَّالِع ج٢ ص٢٠٢.
- (٣) حَدَائق أَحْدَاق الأزهار ص٥٧-٥٨.
- (٤) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١-١٨١ والتَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة عليها ص١٨٠.
 - (٥) طَبَقَات الفُّقَهَاء لابن الحِنَّائِيِّ ص١٣٢ (المطبوعة).
 - (٦) مجموعة التَّاجِيّ ص٧١.
 - (٧) هَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١.
 - (٨) الرِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة ص١٩٦.
 - (٩) كَشْف الظُّنُون ج٢ ص٢٠٣٤.
 - (١٠) الأَعْلَامِ جِ٧ ص١٣٥.
 - (١١) مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن ج ١٠ ص ٢٦٤.
 - (١٢) تاريخ الفقه الإسلامِيّ للسَّايِس ص١٢٣.
- (١٣) عَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص١٣٦ و ج٤ ص٢٠٧ و ج٧ ص٢٦٥.
- (١٤) تاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلهان الذيل ج٣ ص١٢٥٣، والطبعة العَرَبِيَّة ج٦ ص٣١٤ وذكر مواطن المخطوطة.
- (١٥) منه مخطوطة في مكتبة المَوْصِل مخطوطات جَامِع الباشا برقم ٢٠٥ . / انظر: كتاب مخطوطات المَوْصِل ص٦٣٠ .
 - (١٦) في المكتبة القَادِرِيَّة برقم ٢٦٧ قسم منه. / انظر: الآثار الخَطِّيَّة ج٢ ص٢٧.
 - (١٧) الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٩.

٤ - زاد الفقير.

وهو مُخْتَصَر في مسائل الصلاة في فروع الحَنَفِيَّة (١).

وقد شُرحَ عدة شروح:

فقد شرحه عبد الرحيم المنشاوي الحَنَفِيّ.

وشرحه تاج الدِّيْن عبد الوَهَاب بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الحَنَفِيّ الحَلَبِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٧٥هـ وسَمَّاه (نُزْهَة البصير لحل زاد الفقير).

وشرحه مُحَمَّد بن عبدالله التُّمُرْتَاشِيِّ صاحب تنوير الأبصار، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٠٠٤هـ(٢).

وقد طبع (زاد الفقير) مع حَاشِيَة (مستزاد الحقير) للسَّيِّد مُحَمَّد بَدْر عالم في دَهْلي مطبعة نجيدبرفي بريس، طبعة حَجَرِيَّة سنة ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م (٣).

وجاءت نسبة (زاد الفقير) إلى ابن الهُمَام في:

بُغْيَة الوُعَاة (٤)، ومجموعة التَّاجِيّ (٥)، والفَوَائِد البَهِيَّة (٦)، وكَشْف الظُّنُوْن (٧)،

⁽١) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١ وتاريخ الفقه الإسلامِيّ للسَّايِس ص١٢٣ وعَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص١٣٦ .

⁽٢) كَشْف الظُّنُوْن ج٢ ص٩٤٥-٩٤٦.

⁽٣) فِهْرِس المُؤَلِّفِيْن ص٢٥٤ . وقد ذكر المِكْنَاسِيّ فيه: أن من هٰذِهِ الطبعة نسخة في مكتبة الحاية بالمَغْرِب.

⁽٤) بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص١٦٨.

⁽٥) مجموعة التَّاجِيّ ص٧١.

⁽٦) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١.

⁽٧) كَشْف الظُّنُوْن ج٢ ص٥٤٥-٩٤٦.

وهَدِيَّة العَارِفِيْن (١)، والأَعْلَام (٢)، وتاريخ الأدب العَرَبِيِّ لبروكلهان (٣)، وتاريخ الفقه الإسلَامِيِّ للسَّايِس (٤)، وعَصْر سلاطين الماليك (٥)، والفَتْح المُبِيْن (٦).

٥- المُسَايَرَة في العقائد المُنْجِية في الآخرة.

وهو مُخْتَصَر الرِّسَالَة القُدْسِيَّة للإمَام الغَزَالِيِّ مع زيادات خرج بها عن القصد الأول - الذي هو اختِصَار الرِّسَالَة القُدْسِيَّة - فصار تأليفاً مستقلاً. غير أنه سايره في تراجمه. وزاد عليها خاتمة بعدها ومُقَدِّمة في صدر الرُّكْن الأول(٧).

قال الكَمَال في مقدمته:

وبعد فإن بعض الفقراء من الإخوان كان قد شرع في قراءة الرِّسَالَة القُدْسِيَّة (٨) للإمَام الحُجَّة أبي حامد مُحَمَّد الغَزَالِيِّ تغمده الله برحمته، وأسكنه دار كرامته، فلما توسطها أحب أن أختصرها، وأحببتُ ذٰلِكَ، فشرعتُ على هٰذَا القصد، فلم استمر عليه إلَّا نحو ورقتين، وتعرض للخاطر استحسان زيادات أراني الذي يريني أَنَّ ذِكْرَهَا مهم، وأنه تتميم لطالب الغرض، فلم يزل يزداد حتى خرج عن القصد الأول، فلم يَبْقَ إلَّا كتاباً مستقلاً غير أنه يسايره في تراجمه، وزدت عليها خاتمة ومُقَدِّمَة، وربها أوردتُ

⁽١) هَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١.

⁽٢) الأُعْلَامِ ج٧ ص١٣٥.

 ⁽٣) تاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلان - الذيل ج٢ ص٩٢ .

⁽٤) تاريخ الفقه الإسْلَامي للسَّايِس ص١٢٣.

⁽٥) عَصْر سلاطين الماليك ج٣ ص١٣٦.

⁽٦) الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٩.

⁽٧) كَشْف الظُّنُوْن ج ٢ ص١٦٦٦ و ج ١ ص٨٨٨.

⁽٨) وهي الرِّسَالَة التي كتبها الإمام الغَزَالِيّ لأهل القُدْس مفردة، ثم أودعها كتاب قواعد العقائد وهو الكتاب الثاني من كتب الإحياء (إحياء علوم الدِّيْن) الأَربَعِين. انظر: المُسَامَرَة شَرْح المُسَايَرة ص٧ وكَشْف الظُّنُوْن ج١ ص٨٨ .

حاصل تراجم عديدة في ترجمة واحدة، وبالغثُ في تَوْضِيْحِهِ وتسهيله إذ لم أضعه إلَّا ليسهل على الأوْساط والمبتدئين وها هو ذا، والله سُبْحَانَهُ أسأل أن ينفعني به ومن قرأه في الآخرة، إنه تعالىٰ المُوْلي لكل جميل، وهو حَسْبي ونِعْمَ الوكيل، وسميته كتاب المُسَايَرَة في العقائد المُنْجِيَة في الآخرة (١).

وقد شُرحَ الكتاب عدة شروح:

فشرحه تلميذه الشيخ كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، المعروف بابن أبي شَرِيْف القُدْسِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٠٥ هـ، وسَمَّاه (المُسَامَرَة بشرح المُسَايَرَة).

وشرحه سَعْد الدِّيْن بن الدَّيْرِيّ الحَنفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٦٨هـ.

وشرحه تلميذه الشيخ قَاسِم بن قُطْلُوْبُغَا الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٧٩هـ(٢).

وشرحه الأُستاذ الشيخ مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْن عبد الحميد، وسمى شرحه (نتائج المُسَايَرَة).

وقد طبع كتاب المُسَايرة. ومعه: شَرْح المُسَامَرة. وشَرْح ابن قُطْلُوْبُغَا. وشَرْح انتائج المذاكرة. في مطبعة السَّعَادَة بمِصْر (٣). وله طبعات أُخرىٰ غيرها.

وقد نسب كتاب المُسَايَرة إلى ابن الهُمَام في:

(لأنه سَايَرَ كتاب الإمَام الغَزَالِيِّ بمعنىٰ أنه ترجم بها . وإن خالف تَرْتِيْبه في بعضها. والمُسَايَرَة في الأصل: مُفَاعَلَة من السَّيْر. وهي أن يسير الراكبان متحاذيين. أطلق هنا مجازاً علىٰ محاذاة كتابه لكتاب الإمَام الغَزَالِيّ في تراجمه).

- (٢) كَشْف الظُّنُوْن جِ٢ ص١٦٦٦-١٦٦٧.
- (٣) وهي الطبعة التي اعتمدتُها في الإحالات إلى أرقام الصفحات.

⁽١) المُسَايَرَة للكَمَال بن الهُمَام ص٧- ٨ قال ابن أبي شَرِيْف في المُسَامَرَة ص ٨ يشرح سبب تسميته المُسَايَرة:

الضَّوْء اللَّامِع^(۱)، والمَنْهَل الصَّافِي^(۲)، وحَدَائِق أَحْدَاق الأزهار^(۳)، والفَوَائِد البَهِيَّة (٤)، والبَدْر الطَّالِع^(٥)، وهَدِيَّة العَارِفِيْن^(۲)، وتاريخ الفقه الإسلَامِيّ للبَهِيَّة (٤)، والأَعْلَام^(٨)، وتاريخ الأدب العَربِيّ لبروكلهان^(٩)، والفَتْح المُبِيْن^(١٠).

وورد اسمه في بُغْيَة الوُعَاة: (المُسَامَرَة)(١١) وهو تحريف، والصواب (المُسَايَرَة)، لأنه ساير فيه الرِّسَالَة القُدْسِيَّة، أما المُسَامَرَة فهو شَرْح ابن أبي شَرِيْف للمُسَايَرَة.

وورد في مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن حين عَدَّدَ مؤلفات الكَمَال بن الهُمَام: (مُخْتَصَر الرِّسَالَة القُدْسِيَّة بأدلتها البرهانية للغَزَالِيّ، والمُسَايَرَة في العقائد المُنْجِية في الاّخرة)(١٢)، وجعلها مُؤَلَّفَيْن اثنين وهو وَهْمٌ، لأن المُسَايَرَة هو مُخْتَصَر الرِّسَالَة القُدْسِيَّة، كما سبق تَوْضِيْحه.

- (١) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣٠ ، قال: في جزء مفرد.
 - (٢) المَنْهَل الصَّافِي ج٣ ص٢٠٥ب.
 - (٣) حَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ص٥٧.
 - (٤) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١.
 - (٥) البَدْر الطَّالِع ج٢ ص٢٠٢.
 - (٦) هَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١.
 - (V) تاريخ الفقه الإسلَامِيّ للسَّايِس ص١٢٣.
 - (٨) الأَعْلَام ج٧ ص١٣٥.
- (٩) تاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلهان الذيل ج٢ ص٩٢ .
 - (١٠) الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٩.
 - (١١) بُغْيَة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨.
 - (١٢) مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن ج١٠ ص٢٦٤.

وتوجد منه نسخة في مكتبة المَوْصِل - مخطوطات جَامِع الباشا^(١) وأربع نسخ في مكتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد بشرح المُسَامَرَة (٢).

ونسختان بشرح المُسَامَرة في المكتبة القَادِرِيَّة ببَغْدَاد (٣).

٦- فَوَاتِحِ الأَفْكَارِ فِي شَرْحِ لَمَعَاتِ الأَنْوارِ مُقَدِّمَة التشريح.

ورد هٰذَا الاسم في هَدِيَّة العَارِفِيْن (٤).

وورد في كَشْف الظُّنُوْن بلفظ: (فَوَاتح الأفكار في شَرْح مقدمتي «مُقَدِّمَة» التشريح) (٥) وورد في مِفْتَاح السَّعَادَة: (وكتب التشريح أكثر من أن تُحصَىٰ... ورِسَالَة لابن الهُمَام مُخْتَصَر نَافِع في الباب) (٦).

وله نِهِ الرِّسَالَة نسبها أبو الخير للكَمَال بن الهُمَام. لْكِن عَقَّبَ عليه حاجي خَلِيْفَة بقوله: (والرِّسَالَة المذكورة ليست لابن الهُمَام وإنها هي لابن جَمَاعَة . وقد قرأها ابن الهُمَام عليه)(٧).

وعلم التشريح:

هو علم باحث عن كيفية أجزاء البدن وتركيبها من العروق والأعصاب والغضاريف والعظام واللَّحْم. وغير ذاك من أحوال كل عضو منه.

⁽١) مخطوطات المَوْصِل ص٧٠ - مخطوطات جَامِع الباشا برقم ٣٥٨.

⁽٢) فِهْرِس المخطوطات العَرَبِيَّة في مكتبة الأوقاف ببَغْدَاد – د. عبد الله الجُبُوْرِيِّ ج٢ ص١٩٦ برقم ١/ ١٣٨٥٨ مجاميع و٢٤٧ برقم ٥٠٠٣ و ٢٢٠٥ و ٢٧٧٦ .

⁽٣) الآثار الخَطِّيَّة في المكتبة القَادِرِيَّة ج٢ ص٤٢٤-٤٢٥ برقم ٥٨١ و٥٨٦ .

⁽٤) هَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١.

⁽٥) كَشْف الظُّنُوْن ج ٢ ص ١٢٩٢ .

⁽٦) مِفْتَاحِ السَّعَادَة لطاش كُبْرِي زَادَه ج١ ص٣٤٧ وكَشْف الظُّنُوْن ج١ ص٤٠٩.

⁽٧) كَشْف الظُّنُوْن ج ١ ص ٤٠٩.

وموضوعه: أعضاء بَدَن الإنسان(١).

ولعل اهتهام ابن الهُمَام بهٰذَا العلم عائد إلى الأسقام والأمراض التي كان يشكو منها كَثيراً.

٧- رِسَالَة أوردها السُّيُوطِيّ في الأشباه والنظائر (٢).

تقع في صفحتين ونصف. وهي جواب من ابن الهُمَام على سؤال وقع في مجلس السلطان الملك الأَشْرَف بَرْسْبَاي سنة ٨٣٨هـ في تعارض النفي والإثبات.

٨- رِسَالَة في إعراب قوله عَلِيْهُ: كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان....

وهي هٰذِهِ الرِّسَالَة التي نقوم بتحقيقها فيما يأتي.

⁽١) مِفْتَاحِ السَّعَادَة ج١ ص٣٤٧ وكَشْف الظُّنُوْن ج٢ ص٤٠٨ -٤٠٩ ودستور العلماء (جَامِع العلوم في اصْطِلَاحات الفنون) ج١ ص٢٩٣ ومفاتيح العلوم للخُوَارِزْمِيّ ص٩٣ .

٢) الأشباه والنظائر (في النحو) للشُّيُوطِيّ ج٣ ص٢١٢-٢١٥.

ركات إعراب قولم عليالية: كلِيتان خفي في تان على اللِسان ...

اسمها

(رِسَالَة في إعراب قوله على الله كلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان...). وهذَا الاسم هو المُسْتَفَاد من كلام ابن الهُمَام في الرِّسَالَة نفسها، وهو الذي اخترتُه هنا. إلَّا أن هٰذَا الاسم قد اختلف في تعيينه وإن كان المضمون واحداً على النَّحْو الآتي:

١ - اسم الرِّسَالَة في نسخة (ق): (هٰذَا مُخْتَصَر في إعراب قوله ﷺ كَلِمَتَان...

٢- اسمها في نسخة (ك) كما ورد في صفحة العُنْوَان: (رِسَالَة ابن هُمَام في إعراب قوله عليه السَّلَام: كَلِمَتَانِ خَفِيْفَتَانِ على اللِّسَانِ، ثقيلتان في الميزان، حَبِيْبَتَان للرَّحمٰن، سُبْحَانَ وبحمده سُبْحَانَ الله العظيم)، وفيه تحريف ظاهِر من الناسخ.

٣- وورد اسمها في الضَّوْء اللَّامِع: (جزء في الجواب عما سئل عنه في حَدِيْث كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان)(١).

٤ - وورد في بُغْيَة الوُعَاة: (كراسة في إعراب سُبْحَانَ الله وبحمده سُبْحَانَ الله العظيم) (٢).

٥- وورد في الفَوَائِد البَهِيَّة: (رِسَالَة في إعراب سُبْحَانَ الله وبحمده) (٣).

⁽١) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣٠ - ١٣١.

⁽٢) بُغْيَة الوُعَاة ج ١ ص ١٦٨ . ومثله في: مِفْتَاح السَّعَادَة ج ٢ ص ٢٧١ وشَذَرَات الذَّهَب ج ٧ ص ٢٩٩ نَقُلاً عن البُغْيَة .

⁽٣) الفَوَائِد البَهِيَّة ص١٨١.

٦- وورد في البَدْر الطَّالِع: (جزء في حَدِيْث كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان في اللِّسَان)^(۱).
 ٧- وورد في كَشْف الظُّنُوْن ^(۲) وهَدِيَّة العَارِفِيْن ^(۳): (شَرْح حَدِيْث كَلِمَتَان خَفيْفَتَان).

٨- وورد في عَصْر سلاطين الماليك: (شَرْح الحَدِيْث كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان مع إعرابه)(٤).

٩- وورد في الفَتْح المُبِيْن: له رِسَالَة في النَّحُو(٥).

ولم يذكر لها عُنْوَان في النسخة المطبوعة في كتاب الأشباه والنظائر.

موضوع الرَّسَالَة

الرِّسَالَة هي جواب أسئلة عن إعراب حَدِيْث الرسول عَيَّة: كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان... والأسئلة هي:

١- هل (كَلِمَتَان) مبتدأ و (سُبْحَانَ الله) الخبر؟ أو قلبه؟

٢- هل قول مَن عَيَّن (سُبْحَانَ الله) للابتداء لتعريفه، صَحِيْح أم لا؟

٣- هل قول مَن ردَّه للزوم سُبْحَانَ الله النصب، صَحِيْح أم لا؟

٤ - هل الحَدِيْث مما تعدَّد فيه الخبر أم لا؟

فحرَّرَ ابنُ الهُمَام إجابته، وبعد خمسة أشهر تَقْرِيْباً، سمع باقتران جوابه بعدة أجوبة مخالفة له، فحرَّر الجواب مرة أُخرىٰ مُكْثِراً من الأَدِلَّة ورادًا على المخالف

⁽١) البَدْر الطَّالِع ج٢ ص٢٠٢.

⁽٢) كَشْف الظُّنُون ج٢ ص١٠٤٠.

⁽٣) هَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص٢٠١.

⁽٤) عَصْر سلاطين الماليك ج٤ ص٢٠٧.

⁽٥) الفَتْح المُبِيْن ج٣ ص٣٩.

بأُسْلُوْب علمي رصين، يَدُلِّ علىٰ تَبَحُّر وعمق في النَّحْو، إضافةً إلىٰ تمكُّنه في العلوم العقلية والنقلية كما تقدم.

تخريج الحايث فرشرحتن

يدور موضوع الرِّسَالَة في إطار الحَدِيْث الشَّرِيْف: (كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان...). وهٰذَا يدعونا إلى أن نُخَرِّج هٰذَا الحَدِيْث من كتب الحَدِيْث الشَّرِيْف المعتَمَدَة، ثم نُبيِّن بعضَ ما تَضَمَّنه من معانٍ، يجدر بنا أن نوقف القَارِئ الكريم عليها وعلىٰ مصادرها.

تخريج الحديث

قال رسول الله ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيْفَتَانِ على اللِّسَانِ، ثَقِيْلَتَانِ في المِيْزَانِ، حَبِيْبَتَانِ إلى الرَّحمٰنِ، شُبْحَانَ اللهِ وبحمدِه، شُبْحَانَ اللهِ العظيم.

وَرَدَ هٰذَا اللفظ في:

مُسْنَد الإمَام أَحْمَد (١) وصَحِيْح البُخَارِيّ (٢) وصَحِيْح مُسْلِم (٣) وصَحِيْح البُخَارِيّ (٢) وصَحِيْح (٤) والجَامِع التِّرْمِذِيّ وقال: هو حَدِيْث حَسَن غريب صَحِيْح (٤) وابن مَاجَة (٥) والجَامِع

- (١) مُسْنَد الإِمَام أَحْمَد ج٢ ص٢٣٢.
- (٢) صَحِيْح البُخَارِيّ في: ٨٣ كتاب الأَيان والنذور ١٩ باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلَّىٰ... رقم ٦٦٨٢ . وانظره في: إرشاد السَّارِي شَرْح صَحِيْح البُخَارِيّ ج٩ ص٣٩٧ .
- (٣) صَحِيْح مُسْلِم في: ٤٨ كتاب الذِّكْر والدعاء والتوبة والاستغفار، ١٠ باب فضل التهليل والتسبيح...، رقم ٢٦٩٤، ج٤ ص٢٠٧٢ .
 - (٤) صَحِيْح التِّرْمِذِيّ في: باب الدعاء. / انظره بشرح عَارِضَة الأَحْوَذِيّ ج١٣ ص١٦.
 - (٥) سُنَن ابن مَاجَة في: ٣٣ كتاب الأدب، ٥٦ باب فضل التسبيح، رقم ٣٨٠٦، ج٢ ص ١٢٥١.

الصغير $^{(1)}$ ورياض الصالحين $^{(1)}$ والأذكار $^{(7)}$.

وورد بلفظ آخر فيه تقديم وتأخير لبعض كلماته:

ففي صَحِيْح البُخَارِيّ: (... سُبْحَانَ الله العظيم سُبْحَانَ الله وبحمده)(٤)، وفي موضع آخر من صَحِيْح البُخَارِيّ: (كَلِمَتَانِ حَبِيْبَتَانِ إلى الرَّحمٰن، خَفِيْفَتَانِ على اللِّسَانِ، ثَقِيْلَتَانِ في المِيْزَانِ، سُبْحَانَ اللهِ...)(٥).

وأخرج الحَدِيْث أَيضاً: النَّسَائِيّ في اليوم والليلة، وابن حِبَّان (٦).

وجميع رُوَاة الحَدِيْث رووه عن طريق: مُحَمَّد بن فُضَيْل عن عُمَارَةَ بن القَعْقَاع عن أبي هُرَيْرَة عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ.

قال ابن حَجَر: ولم أَرَ هٰذَا الحَدِيْث إلَّا من طريقه بهٰذَا الإسناد(٧).

شرحالحديث

نظر العلماء في هذا الحَدِيْث - كغيره من الأحاديث الشَّرِيْفَة - نظرة فاحصة مستكشفة معانيه وأسراره اللغوية والبلاغية، وما يمكن أن يُستنبط منه من أُمور يصل بها المرء إلى رضوان الله تعالى.

⁽١) الجَامِع الصغير. / انظر: شرحه فَيْض القَدِيْر ج٥ ص٠٤.

⁽٢) رياض الصالحين. / انظر: شرحه دليل الفالحين ج٧ ص٢٢٧-٢٢٨.

⁽٣) الأذكار للنَّوَوِيّ. / انظر: شرحه الفتوحات الرَّبَّانِيَّة لابن عَلَّان ج١ ص١٧٧-١٧٨.

⁽٤) صَحِيْح البُخَارِيّ: في: ٨٠ كتاب الدَّعَوَات، ٦٥ باب فضل التسبيح، رقم الحديث ٦٤٠٦، عن أبي هُرَيْرَة. وانظره في: إرشاد السَّارِي ج٩ ص٠٣٣.

⁽٥) صَحِیْح البُخَارِيِّ: آخر ٩٧ کتاب التوحید، ٥٨ باب قول الله تعالىٰ: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَا زِینَ ٱلْقِسْطَ ﴾ - الأنبیاء ٤٧، رقم ٢٥٦٧، عن أبي هُرَيْرَة. وانظره في: إرشاد السَّارِي ج١٠ ص٤٨٢.

⁽٦) فَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٦.

⁽٧) فَتْح البَارِي السابق.

وهنا نجمل بعض تلك الالتفاتات الرائعة، مبينين ما يمكن أن يستفاد من ألفاظه وعباراته فيها يلى:

١) قوله ﷺ: (خَفِيْفَتَانِ على اللِّسَانِ):

كانت هاتان الكَلِمَتَان خفيفتين على اللِّسَان لما يأتي:

أولاً: لِلِيْن حروفهما وسهولة خروجهما، فالنطق بهما سريع، لأنه:

- ليس فيهما من حروف الشِّدّة المعروفة عند أهل العَرَبِيَّة وهي: الهمزة، والباء الموحدة، والتاء المثناة الفوقية، والجيم، والدال والطاء المهملتان، والقاف، والكاف.
- وليس فيهما من حروف الاستعلاء أيضاً وهي: الخاء المُعْجَمَة، والصاد، والطاء، والظاء، والغين المُعْجَمَة، والقاف، سوى حرفين: الباء الموحدة والظاء المُعْجَمَة.
 - وليس فيها مما يستثقل أيضاً من الحروف: الثاء المثلثة، والشين المُعْجَمَة.
 - وقد اجتمعت فيهم حروف اللِّين الثلاثة: الألف، والواو، والياء.

وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما أكثر من العكس.

ثانياً: وليس فيهم فعل، لأن الأفعال أثقل من الأسماء.

ثالثاً: ليس فيهما مما يستثقل من الأسماء كالذي لا ينصرف(١).

٢) في قوله: (خَفِيْفَتَانِ) إشارةٌ إلى قلة كلامهما وأحرفهما ورشاقتهما (٢).

قال الطِّيْبِيِّ: الخِفَّة مستعارة للسهولة، شَبَّهَ سهولة جريان هٰذَا الكلام على اللَّسَان بها يخفُّ على الحامل من بعض المحمولات ولا يشقّ عليه، فذكر المُشَبَّهَ وأراد

⁽۱) إرشاد السَّارِي ج ۱۰ ص ٤٨٣.

⁽٢) فَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٧ وإرشاد السَّارِي ج١٠ ص٤٨٥ وفَيْض القَدِيْر ج٥ ص٤٠ والفتوحات الرَّبَانِيَّة ج١ ص١٧٨ .

المُشَبَّهَ به (١)، فالاستعارة بالكِناية، إذ حذف المُشَبَّه به وأبقىٰ شَيئاً من لوازمه وهو الخفَّة (٢).

٣) قوله: (خَفِيْفَتَانِ على اللِّسَانِ، ثَقِيْلَتَانِ فِي المِيْزَانِ):

في الخِفَّة والثقل مُقَابَلَة، والمراد من ذكرهما بيان قلة العمل وكثرة الثواب(٣).

٤) قوله: (ثَقِيْلَتَانِ):

قد يقال: فَعِيْل بمعنىٰ مَفْعُول، لا سِيَّمَا إذا كان موصوفه مذكوراً معه يستوي فيه المذكر والمؤنث، فما وجه لحوق علامة التأنيث؟

أُجيب:

بأن التسوية بينهم جائزة لا واجبة.

أو أن وجوبها في المفرد لا في المُثَنَّىٰ.

أو أَنَّتَهَا لمناسبة الخفيفة والثقيلة، لأنها بمعنى الفاعلة لا المفعولة.

أو هٰذِهِ التاء هي لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية.

وقد يقال: هي فيها لم يقع بعدُ، بقول: خذ ذبيحتك، للشاة التي لم تذبح، وإذا وقع عليها الفعل فهي ذَبِيْح (٤).

٥) قوله: (في المِيْزَانِ):

المِيْزَان هو الذي يوزَن به أعمال العِبَاد يوم القيامة.

⁽۱) فَتْح البَارِي ج ١٣ ص ٤٦٥ و ج ١٧ ص ٣٢٧ وعُمْدَة القَارِي ج ٢٣ ص ٢٦ وفَيْض القَدِيْر ج ٥ ص ٤٠ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٠٠ وإرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٥ .

⁽٢) إرشاد السَّارِي ج١٠ ص٤٨٥.

⁽٣) شَرْح الكَرْمَانِيّ على البُخَارِيّ ج٢٢ ص١٨٥ و ج٢٥ ص٢٥١ وفَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٧ و ص٣٢٩ وفَيْض القَدِيْر ج٥ ص٤٠ والفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج١ ص١٧٨ والإعلام والاهتمام ص٣٣٧ .

⁽٤) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج ٢٥ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ وفَتْح البَارِي ج ١٧ ص ٣٢٦ – ٣٢٧ نَقْلاً عن الكَرْمَانِيّ. وقسم منه في شَرْح الكَرْمَانِيّ ج ٢٦ ص ١٨٥ وعُمْدَة القَارِي ج ٣٣ ص ٢٠٦ و ج ٢٠٥ و إرشاد السَّارِي ج ٢٠ ص ٢٠٨ - ٤٨٣ .

والأعمال وإن كانت لا توزَن في الدنيا فإنها تُقلَب إلى موزون في الآخرة، ولا غرابة في ذُلِكَ فإن الأشياء قد توزن في مكان ما ولا توزن في مكان آخر، كالإنسان الذي له وزنه على الأرض، لا وزن له على القمر مثلاً(١).

٦) قوله: (حَبِيْبَتَانِ):

تثنية حَبِيْبَة وهي المحبوبة، والمراد أن قائلهما محبوب لله تعالى.

ومحبة الله للعبد إرادة إيصال الخير له والتكريم (٢).

٧) قوله: (الرَّحمٰن):

خص الرَّحمٰن دون غيره من الأسماء الحُسْنَيْ لما يأتي:

- التنبيه على سعة رحمة الله تعالى، حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل (٣).

- لما فيها من التنزيه والتحميد والتعظيم (٤).
- إن كل اسم يذكر في المكان اللائق به، وهٰذَا من مَحَاسِن البديع الواقع في الكتاب العَزِيْز، وغيره من الفصيح كقوله تعالى: ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ الكتاب العَزِيْز، وغيره من الفصيح كقوله تعالى: ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ تنوع ١٠، وكذٰلِكَ هنا، لما كان جزاء مَن يُسبِّح بحمده تعالىٰ الرحمة، ذكر في سياقها

⁽١) انظر الكلام عن الميزان والموزون والوزن في كتابي: العقيدة الإسلامية ومذاهبها ص٥٠٦-٥٠٦.

⁽٢) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٥ و ج٢٥ ص٢٤٩ وفَتْح البَارِي ج١٣ ص٤٦٥ و ج١٧ ص٣٢٦ و ج٩ ص٣٢٦ و ج٩ و ص٣٢٦ و ع ٩ و ص٤٨٠ و ع ٩ وعُـمْ لَدَة القَـارِي ج ٢٠ ص٢٦ و ج ٢٥ ص٢٠٢ و إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص٤٨١ و ج ٩ وعُـمْ لَقَدِيْر ج٥ ص٤٠٠ والإعلام والاهتمام ص٤٣٧ . وفَيْض القَدِيْر ج٥ ص٤٠ والإعلام والاهتمام ص٤٣٧ . ولابن حَجَر كلامٌ في محبة الله للعبد، انظر تفصيله في: كتاب الرقائق من فَتْح البَاري ج ١٤ ص١٢٨ .

⁽٣) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٥ ج٢٥ ص٢٥٠ وفَتْح البَارِي ج١٣ ص٤٦٥ و ج١٧ ص٢٣٧ وغُمْدَة القَارِي ج٣٠ ص٢٣٠ و ج٥٦ ص٢٠٢ و إرشاد السَّارِي ج٩ ص٢٣٠ ودليل الفالحين ج٧ ص٢٠١ وغُمْدَة القَارِي ج٣٠ ص٢٠١ وفيْض القَدِيْر ج٥ ص٤٠ والفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج١ ص١٧٨ والإعلام والاهتام ص٢٢٧ .

⁽٤) فَتْح البَارِي ج١٣ ص٤٦٥.

الاسم المناسب لذلك وهو الرَّحمٰن (١).

٨) في الحَدِيْث سَجْعٌ مستعذَب مستساغ، وليس من السجع المنهي عنه بالحَدِيْث (سَجْعٌ كسَجْع الكُهَّان)، إذ إنّ المنهيَّ عنه ما كان متضمناً لباطل، لا ما جاء عفواً من غير قصد إليه، أو تضمّن حقاً (٢).

٩) قوله: (سُبْحَانَ الله وبحمده):

سبب تقديم التسبيح على التحميد هو: أن لله تعالى صفات عَدَمِيّة مثل: أنه لا شَرِيْك له، ولا جهة له، ولا مِثْلَ له، وسائر التنزيهات، وتسمى بصفات الجَلَال.

وصفات وجودية مثل: العلم والقدرة ونحوهما، وتسمى بصفات الإكرام، اقتباساً من قوله تعالى: ﴿ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ - الرَّحمٰن ٢٧ .

ف التسبيح إشارة إلى صفات الجَلَال، والتحميد إشارة إلى صفات الإكرام، وإطلاق اللفظين يعني ترك التقييد معلقاً يشعر بالعموم، فكأنه قال: أُنَزِّهُه عن جميع النقائص، وأَحْمَده بجميع الكَمَالات.

والنَّظْم الطبيعي يقتضي إثبات التخلية أولاً عن النقائص، ثم التحلية ثانياً بالكَمَال، فلهذا قدم التسبيح الدال على التَّخَلِّي، على التحميد الدال على التَّحَلِّي، على التحميد الدال على التَّحَلِّي.

⁽۱) إرشاد السَّاري ج١٠ ص٤٨٣.

⁽۲) شَرْح الكَرْمَانِيِّ ج۲۲ ص۱۸۵ و ج۲۰ ص۲۵۰ وفَتْح البَارِي ج۱۷ ص۳۲۷ و ج۱۳ ص۶۲۹ و و ۱۳ و و ۱۳ و و ۱۳ و و ارشاد السَّارِي ج۱۰ ص۲۲۸ وفَيْض و ارشاد السَّارِي ج۱۰ ص۲۲۸ وفَيْض القَدِيْر ج٥ ص٤٠٠ .

ولابن حَجَر كلام في بيان الجائز من السَّجْع والمنهيّ عنه في كتاب (الدَّعَوَات) من فَتْح البَارِي ج١٣ ص ٣٨٨- ٣٨٩ .

⁽٣) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٥ -١٨٦ و ج٢٥ ص٢٥٠ وفَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٨ نَقْلاً عن الكَرْمَانِيّ.

وخُلَاصَة لهٰذَا الكلام في: الفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج١ ص١٧٩ ودليل الفالحين ج٧ ص٢٢٨ . وأشار ابن عَلَّان فيها إلى الكَرْمَانِيِّ. والإعلام والاهتام ص٤٣٨ .

١٠) قوله: (وبحمده).

للحمد تعريفات، المُخْتَار منها:

إنه الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم (١).

والواو في (وبحمده) قد تكون:

أ- للحال: أي: أُسَبِّحه مُتَلَبِّساً بحمدي له، من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه. ب- لعطف الجملة على الجملة: أي: أُسَبِّح و ألتبس بحمده (٢).

والباء في (بحمدِه) يحتمل أن تكون:

أ- سببية: أي: أُسَبِّح الله، وأُثني عليه بحمدِه.

ب- للمصاحَبة: والحمد مضاف للمفعول، أي: أُسَبِّحه حامداً له، أي، أُنزهه عما لا يليق به، وأُثبت له ما يليق به.

ج- للاستعانة: والحمد مضاف للفاعل، أي: أُسَبِّحُه بها حَمِدَ به نفسه (٣).

ثم إن جنس الحمد كما قاله العلماء، لما وقع ذكره بعد التقديس عن كل ما لا يليق به تعالى بغير تخصيص بعض المحامد تضمَّن الكلام واستلزم إثبات جميع الكَمَالات الوجودية الجائزة له مطابقة، ولزم منه التقديس عن كل ما لا يليق. وهو كل ما ينافيها ولا يجَامعها.

⁽١) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٥ وج٢٥ ص٢٥٠.

⁽٢) عُمْدَة القَارِي ج ٢٥ ص ٢٠٦ وشَرْح الكَرْمَانِيّ ج ٢٦ ص ١٨٥ و ج ٢٥ ص ٢٥٠ وفَتْح البَارِي ج ١٧ ص ٣٢٧ والفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج ١ ج ١٧ ص ٣٢٧ والفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج ١ ص ١٧٨ وفيئض القَدِيْر ج ٥ ص ٤٠ .

⁽٣) إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٤ وقد نقل معنى المصاحبة والاستعانة عن ابن هِشَام في المُعْنِي حين قال: واختلف في الباء من قوله تعالى: ﴿فَسَبِّح بِحَمّدِ رَبِّكَ ﴾ - الحِجْر ٩٨، والنصر ٣. وانظر: مُعْنِي اللَّبِيْب ج١ ص ١٠٣٠.

هٰذَا مع أَن كلمة الجَلَالَة تدل على الذات المقدَّسة المستجمِعة للكَمَالات أجمع، وكذا الضمير في (وبحمده) إلى الهوية الخاصة السُّبُّ وحِيَّة القُدُّوْسِيَّة الجَامِعة لجميع خاصيات الذات الواجبة وخواصها.

فَهْذِهِ الكلمة اشتملت على اسمي الذات اللذين لا أجمع منهما:

أحدهما: فيه اعتبار عِلِّيَّة أَحْكَام الشهادة والغيب.

والآخر: فيه عِلِّيَّة أَحْكَام الغيب وغيب الغيب.

وأيضاً تشتمل على جميع التقديسات والتنزيهات، وعلى جميع الأسماء والصفات. وعلى كل توحيد(١).

١١) وختم بقوله: (سُبْحَانَ الله العظيم)، ليجمع بين مقامَي الرجاء والخوف، إذ معنى الرَّحمُن: يرجع إلى الخوف من هيبته تعالى (٢).

1۲) وقدم لفظ (الله) الذي هو اسم للذات المُقَدَّسَة الجَامِعَة لجميع الصفات العليا والأسهاء الحُسْنَى، ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به، وإثبات ما يليق به، إذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشَّرِيْك والتجسيم ونحوه، وللعلم بكل المعلومات والقدرة على كل المقدورات إلى غير ذٰلِكَ، وإلا لم يكن عظيماً مطلقاً (٣).

١٣) في الحَدِيْث الحث على إدامة هٰذَا الذِّكْر.

وفي فضل التسبيح أحاديث أُخرى منها:

⁽۱) إرشاد السَّارِي ج١٠ ص٤٨٤.

⁽٢) إرشاد السَّارِي السابق.

⁽٣) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٦ و ج٢٥ ص٢٥٠-٢٥١ وفَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٨ نَقْلاً عن الكَرْمَانِيّ، وإرشاد السَّاري ج٩ ص٣٩٧ .

حَدِيْث البُخَارِيِّ عن أبي هُرَيْرَة عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ أنه قال: (من قال سُبْحَانَ الله وبحمده في يومه مئة مرة، حُطَّت خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البَحْر). وإذا ثبت هٰذَا في قول (سُبْحَانَ الله وبحمده) وحدها، فإذا انضمت إليها الكلمة الأُخرى، فالذي يظهر أنها تفيد تَحْصِيْل الثواب الجزيل المناسب لها. كما أنَّ من قال الكلمة الأُولى وليست له خطايا مثلاً فإنه يحصل له من الثواب ما يوازن ذٰلِكَ (۱).

1٤) في الحَدِيْث تعريض بأن سائر التكاليف صعبة شاقة على النفوس ثقيلة، وهٰذِهِ خفيفة سَهْلَة عليها مع أنها تثقل في الميزان.

وقد روي في الآثار أن بعضهم سئل: ما بال الحَسَنةِ تثقل، والسيئةِ تخفّ؟ فقال: لأن الحَسَنَة حضرت مرارتُها وغابت حلاوتُها، فثقلت، فلا يَحْمِلَنَّكُم ثقلها على تركها. والسيئة حضرت حلاوتُها وغابت مرارتُها فلذلك خفت عليكم، فلا يَحْمِلَنَّكُم على فعلها خِفَتها، فإنّ بذلك تخف الموازين يوم القيامة (٢).

١٥) هٰـذِهِ الفضائل الوَارِدَة في فضل الذِّكْر إنها هي لأهل الشَّرَف في الدِّيْن والكَمَال، كالطهارة من الحرام والمعاصي العظام.

فلا تظنَّ أن من أدمن الذِّكْر، وأَصَرَّ على ما شاء من شهواته، وانتهك دين الله وحرماته، أنه يلتحق بالمطَهَّرين المقدَّسِين، ويبلغ منازلهم، بكلام أجراه على لسانه، ليس معه تقوى ولا عمل صالح (٣).

فلا بدأن يكون مع لهذا الذِّكر التقوى والعمل الصالح ومراقبة الله تعالى في جميع الأعمال، ليُؤتي ثماره ويصل بصاحبه إلى رضوانه عَزَّ وجَلَّ.

⁽١) فَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٩.

⁽٢) إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٥ وفَيْض القَدِيْر ج ٥ ص ٤٠ وذكرا الأثر عن المسيح عَلَيَّهِ. وانظر: فَتْح البَارِي ج ١٧ ص ٣٧٧ وعزا الأثر إلى بعض السَّلَف و ج ١٣ ص ٤٦٥ دون ذكر الأثر. وورد مَعزوّاً إلى (بعضهم) في: دليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧ والفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج ١ ص ١٧٨ .

⁽٣) فَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٧-٣٢٨ وإرشاد السَّارِي ج١٠ ص٤٨٧ وكلاهما نقلَ عن ابن بَطَّال.

نُسِخها

توفر لدي من لهذِهِ الرِّسَالَة النسخ الآتية:

١- النسخة المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد برقم ١/ ٥٦٦٤
 مجاميع (١)، طولها ٢٧ سم، وعرضها ١٧ سم.

وتقع في ٦ صفحات (أي: ٣ أوراق). وفي كل صفحة ٢٥ سطراً، وخَطُّها نَسْخِيّ، ولم يذكر اسم ناسخها.

ومعها رِسَالَة أُخرى بالخط المَغْرِبِيّ.

وعليها ختم وقف المكتبة النُّعْمَانِيَّة في المدرسة المَرْجَانِيَّة ببَغْدَاد) وعليها عليك: (مَلَكَ هٰذَيْنِ الكتابين الجليلين السَّيِّد نُعْمَان بن المبرور السَّيِّد محمود أفندي الأَلُوْسِيِّ المفتى البَغْدَادِيِّ غفر لهما، سنة ٢٧٥). أي: سنة ١٢٧٥هـ.

وهي نسخة كثيرة الأخطاء. ورمزتُ لها بالحرف (ق).

٢- مُصَوَّرة محفوظة في خِزَانَة مكتبة الدراسات العليا في كُلِّيَة الأداب بجَامِعة بَغْدَاد برقم ٢٠٧٠(٢).

وهي ضمن مجموع من كتاب وعدة رسائل، بخط ناسخ واحد، ولهذا المجموع محفوظ في مكتبة السُّلَيْمَانِيَّة بإستانبول.

طولها ١٨سم، وعرضها ٩سم. وتقع في ٧ صفحات، قبلها صفحة خاصة بالعُنْوَان.

وفي كل صفحة ٣١ سطراً عدا الصفحة الأُولىٰ والأخيرة، ففي كل منها ٢٩ سطراً،

⁽١) وانظر أَيضاً فِهْرِس المخطوطات العَرَبِيَّة في مكتبة الأوقاف العامة في بَغْدَاد: د. عبد الله الجُبُوْرِيِّ ج١ ص٢٣٦ .

⁽٢) وانظر أَيضاً: فِهْرِس مخطوطات كُلِّيَّة الآداب بجَامِعَة بَغْدَاد ص٧٢.

وخَطُّها نَسْخِيّ، ولم يذكر اسم ناسخها.

وهي نسخة أقل خطأ من الأُوليٰ، ورمزتُ لها بالحرف (ك).

٣- النسخة المنشورة في كتاب (الأشباه والنظائر في النَّحْو) للإمام السُّيُوْطِيِّ (١) وتقع في ٦ صفحات ونصف. ورمزتُ لها بالحرف (ط).

٤- الأسطر الأُولى من الرِّسَالَة إلى قوله... وعجلة الكتابة في الوقت ما نصه)
 اقتبسها الإمَامُ السَّخَاوِيِّ في الضَّوْء اللَّامِع (٢) حين عَرَّف بهٰذِهِ الرِّسَالَة، وهو موافق لما أثبتناه في نصّ الرِّسَالَة.

٥- وقد اقتبس فقراتٍ من له في الرِّسَالَة الإِمَامُ القَسْطَلَّانِيّ في كتابه إرشاد السَّارِي شَرْح صَحِيْح البُّخَارِيّ، وأشرتُ إلى مواضع الاقتباس والاختلاف اللفظي. وقد أشرتُ إلى الأخطاء الكثيرة في النسخ واختلافاتها جميعها في هوامش نَصّ الرِّسَالَة المحقَّق إيْضَاحاً وتبياناً.

عملي في التحقيق

يتلخص عملي في تحقيق الرِّسَالَة في ما يأتي:

١- قابلتُ نُسخ الرِّسَالَة الثلاث: المخطوطتين والمطبوعة في كتاب الأشباه والنظائر في النَّحو للسُّيُوطِيّ، وما نقله العلماء من نصوصها. وأَثْبَتُ في المتن ما ترجَّح لي أنه عبارة الكَمَال بن الهُمَام رَاللَّهُمُ.

٢- أشرتُ إلى رقم الآية والسورة الكريمة.

٣- خرَّجتُ الأحاديث النَّبَوِيَّة الشَّرِيْفَة والآثار الوَارِدَة في الرِّسَالَة.

٤ - ترجمتُ للأَعْلَام الوَارِدَة في الرِّسَالَة.

⁽١) الأشباه والنظائر (في النَّحْو) للسُّيُوطِيّ ج٣ ص٢٠٦-٢١٢ .

⁽٢) الضَّوْء اللَّامِع ج ٨ ص ١٣١.

٥- خرَّجتُ المسائل والأقوال التي أوردها ابن الهُمَام في رِسَالته، وأرجعتُها إلى كتب النَّحْو والأدب الأصيلة، وأشرتُ إلى من أوردها من شُرَّاح الحَدِيْث الشَّرِيْف. وإذا كانت المسألة خلافية أوضحتُ الخلاف فيها بين العلماء.

نَمَاذِج منصُ وَالْمخطوطات



بسسسه الله الرحم وبه نستعين ولاحل و في الرجادة المالية العلى العظيم وصلى الله على العظيم وصلى الله على العظيم وصلى الله على العلى المال ا

صلىعلى متيونا عنى عيدك ورسولك واله وسلم الحديقه على دخلت على اعلى ورقة ذكرة ان رجل دفعهاالهايسال العابيهافيظة فاذاما عراءاب صلى المعلمه وسلم كلتان حفيفتان على اللسان تُتسيان فِ الميزان حبيتان الي الرحن مجان الله وجده سجان الله العظيم حل كلمان مبتدا وسجان الله الحنرا وقلبه وهل من يمنرسجان الله للابتدا التعريف صيح املا رهسل مندده النزوع سجان المدالضب صحيح ام لا وهل الحداث غاتف حفيه اكزر و فكذ امر لا فكت العبد الضعيف على قلة المشاعه وطول مِّن وعبله لا الكَّامِة في الوقت ما نفي الطاعران سجان الله الخ الحنولانه موخر لفظ والاصل عدم عالمة اللفظ علد الالموجب بوجبه وهومنيه مع معوله الثاني احر اريد لفظه والعل الكثره اذا اريد لفظها في فيراعل وليالا تجل الضمرول نه محط الفايدة بنفسه عُلاف عكسه فالله اعَالكون فلها باعتبار وصفه الاتري ان في عكسد لكون الخير كلمتان وسن الفيزان لسى متعلق الغرين الاخبار البيع صلى الله عليه وسلم سيان الخ ياقهما كامتانيل علاحظه وصفه اعنيخفيفتان تقيلتان حبيتان فكأ اعتبار سجانا كو حبر اولى فهومشل جيرى الج بكرلا إله إكاالله وخوه قا اوردوه مثالالاخياربا كملة أتقاديد لفطها وامامنح كونه خيرالمستك سبب لزوم سجان الله النَّصب فا تما يص رمين لم يفيهم الما الله المعلت لفظها وعلامة اعلى الخبرة مثله وهوالوفع فيه فله فالماصل ان كلامن حبت العربية يئ زُرامامن حبت الاولوية بالنظ إلى المقيفك ان صبدا

صورة الصفحة الأُولىٰ من نسخة مكتبة الأوقاف ببَغْدَاد

مهانداز ها الرهام العبات الدالع الماء العلامة خالته المقتان والتذك عد بالسالدين بعام الدن المنفي رجمات نفالي الليمري دي ماك ونبتك سيدناعتد والدوين وسد والم النواب عافيها فتنارت فاخافها سواد من اعراب موله لأالمان حيتادال الرحث حادات وعده معات أسهانعظم وركلتان ستداوسهاناساك ادتنه وحر فتول من عين اتعالياناه للاستعاليد ويهام لا وها وول من رده للزوم حانات النعب ي عام لا وحل للديث من يعدد فيه الحنماه ا الن والمعرف على قلة السناعة وطول النزك وعلم الدُيَّا بِهِ فَي الْمِقْتُ مَا نَفِيهِ الْمِحِمِ النَّا صِيرانِ مِنْ اللَّهِ المراض المدلالة موضافتنا والإسلام عالفذت الذنا المدال لموجة بوجيه وهوس قدر للمالفدة يلا تعريده لا ذكلام سين في مع عامله الله فرف الم وال والنائيم معوله النان واغااريد لفطنه والماري والمكرواذ الرمولف المامي من ويدا لكف والما والنا ٧ تُرُومُوما ما مُدي خالفانده سفيمه فيا وريد فالذانا يكون عطها باعتبار وسعند الإمران في عد عدي للارفاما ي ومنالين اذلس متعلق الفرض الا ومن النعي صيالة عليه وسلم من سجان الدالي احره بالله إيات على بالأحلاء ومعداعي وتديّان ويانان ورينات فَيْ نَ اعْتِيا رسِمِانَ اس أَلِي احْرَة حَيْما! ولي المُومِثالُ إِي اليه مكرلا الدالا اصوعفه ما اوردوع مثالا للاضاد الله البيء اربع لفظها وامامنع كونه خدرا اوستها بسبب لذوم بضيراناه فاغاميند دمن م ميم نعب عولنا الناري والمن فنظم وعلامة اعداب للندي ملاهد

صورة الصفحة الأُولىٰ من نسخة مكتبة السُّلَيْمَانِيَّة بإستانبول

القِسمُ الثاني

تحقبة نصالت

إعراب قوله عِلَيْكِيَّةِ: كَامِتَانِ خَفِيْفَتَانِ عَلَى اللَّسَانِ...

بِنْدِ الْمُأْلِقَةِ الْكَابِي

وبه نستعين^(١).

قال الشيخ الإمَام العَلَّامَة خَاتِمَةُ المُحَقِّقِيْن والحُفَّاظ مُحَمَّد كَمَال الدِّيْن بن هُمَام الدِّيْن الحَنَفِيّ رحمه الله تعالىٰ:

اللَّهُمَّ صَلِّ (٢) على عبدك ونبيك سَيِّدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسَلِّمْ (٣).

فقد دخَلَتْ عَلَيَّ امرأةٌ بورقة ذكرتْ (٤) أَنَّ رجلاً دفعها إليها يسألُ (٥) الجوابَ (٦) عَمَّا فيها، فنظرتُ (٧) فإذا فيها (٨) سؤالُ (٩) عن إعراب

- (١) ق: المعين. بدلاً من (وبه نستعين). ولم توجد في ط.
 - (٢) ك: صلي. وهو تحريف.
- (٣) في ق: (ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سَيِّدنا مُحَمَّد وآله، لهذا مُخْتَصَر في إعراب قوله ﷺ كَلِمَتَان... إلخ نقلت سؤالاً وجواباً للكَمَال بن الهُمَام رحمه الله تعالى، الحمد لله صَلِّ على سَيِّدنا مُحَمَّد عبدك ورسولك وآله وسلم).

وفي ط: قال الشيخ الإمَام العَلَّامَة المحقق كَمَال الدَّيْن مُحَمَّد الشهير بابن الهُمَام الحَنَفِيّ رحمه الله تعالى: الحمد لله اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدنا مُحَمَّد عبدك ونبيك ورسولك مُحَمَّد وآله وسلم وبعد: .

- (٤) ق: ذكرة. وقد اقتبس السَّخَاوِيّ في الضَّوْء اللَّامِع جِ٨ ص١٣١ قوله تعريفاً بالرِّسَالَة: (دخلت عَلَيَّ امرأة... إلىٰ قوله وعجلة الكتابة في الوقت ما نصه).
 - (٥) ك: تسأل.
 - (٦) سقط من ق: الجواب.
 - (V) ق: عما بينها فنظرة.
 - (۸) ق: ها.
 - (٩) سقط من ق: سؤال.

قوله (١) عَلَيْ اللهِ (٢) كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان، ثَقِيْلَتَانِ (٣) في الميزان، حَبِيْبَتَانِ إلى الرَّحمٰن: شُبْحَانَ اللهِ وبحمدهِ، شُبْحَانَ اللهِ العظيم (٤).

هل كَلِمَتَان مبتدأٌ، وسُبْحَانَ الله الخبرُ أو قَلْبُهُ؟

وهل قولُ (٥) مَن عَيَّنَ (٦) سُبْحَانَ الله للابتداء لتعريفه (٧) صَحِيْح أم لا؟

وهل قولُ (٨) من ردَّه للزوم سُبْحَانَ الله النصبَ صَحِيْح أم لا؟ وهل الحَدِيْث مما (٩) تَعَدَّدَ (١١) فيه الخبرُ (١١) أم لا؟

فكتب العبدُ الضعيفُ على قِلَّة البِضَاعَةِ وطولِ التَّرك (١٢) وعَجَلَة (١٣) الكتابةِ في الوقتِ ما نَصُّهُ:

⁽١) سقط من ق: قوله.

⁽٢) ك: عليه الصلاة والسَّلام.

⁽٣) ق: حفيفتان... ثقليان... وهو تصحيف وتحريف.

⁽٤) سبق تخريج الحَدِيْث آنفاً.

⁽٥) سقط من ق: قول.

⁽٦) ق: يخبر.

⁽٧) ق: التعريفه. وفي ط: لتعرفه.

⁽٨) سقط من ق: قول.

⁽٩) ك: من.

⁽۱۰) ق: تفرد.

⁽١١) ق: الخبر أو تكفد أم لا.

⁽١٣) ق: وعجلة لا الكتابة.

الوجه (١) الظّاهِر أنَّ سُبْحَانَ الله إلىٰ آخره (٢) الخبر، لأنه مؤخر لفظاً. والأصلُ عدمُ مخالفة اللفظ محلَّهُ إلَّا لموجب يُوجِبه. وهو من قبيل الخبر المفرد بلا تَعَدُّد، لأنَّ كُلَّا من سُبْحَانَ الله (٣) مع عامله المحذوف (٤) الأول والثاني مع معموله (٥) الثاني إنها (٦) أُريدَ لفظه، والجُمَل (٧) الكثيرة (٨) إذا أُريدَ لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد (٩)، ولذا لا تتحَمَّل ضميراً (١٠)، ولأنه مَحَطُّ الفائدة بنفسه بخلاف (١١) عكسه (١٢)، فإنه إنها يكون

وورد أَيضاً في دليل الفالحين ج٧ ص٢٢٧ جواز إعراب (كَلِمَتَان) مبتداً. وفي الفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج١ ص١٧٩ : (وبعضهم جعل كَلِمَتَان مبتداً وسُبْحَانَ الله... إلخ خبره، قال: لأن سُبْحَانَ يلزم الإضافة إلى مفرد فيجري مجرى الظروف وهي لا تقع إلَّا خبراً، ورجحه المحقق ابن الهُمَام قال: لأنه مؤخر لفظاً والأصل عدم مخالفة وضع الشيء محله بلا موجب، ولأن سُبْحَانَ الله... إلخ محط الفائدة بنفسه بخلاف كَلِمَتَان، فإنها إنها يكونان محطاً لها بواسطة صفاتها).

وسقط من ق: الوجه.

- (٢) ق: إلخ.
- (٣) سقط من ق: لفظ الجَلَالَة (الله).
 - (٤) ق: المحزوف.
- (٥) في إرشاد السَّاري ج١٠ ص٤٨٥: عامله.
 - (٦) ك: وإنها.
 - (٧) ق: والعجل.
 - (٨) في إرشاد السّارى: المتعددة.
 - (٩) سقط من ق: الجامد.
 - (١٠) ق: بتجمل الضمير.
 - (۱۱) ق: مخلاف.
- (١٢) إرشاد السَّارِي: (كَلِمَتَان) بدلاً من (عكسه).

⁽١) من هنا بدأ ما اقتبسه القَسْطَلَّانِيّ في إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٥، إلى قوله: فكان اعتبار سُبْحَانَ الله إلى آخره خبراً أَوْلَىٰ.

مَحَطُّهَا(۱) باعتبار وصفه، ألا ترى(٢) أن في عكسه يكون الخبرُ(٣) (كَلِمَتَان»، ومن البَيِّن أَنْ(٤) ليس متعلقُ الغرضِ الإخبارَ من (٥) النَّبِيَّ عَلَيْ عن (٦) سُبْحَانَ الله إلى آخره (٧) بأنها (٨) كَلِمَتَان. بل بملاحظة وصفه (٩) أعني - خَفِيْفَتَان (١٠) ثَقِيْلَتَان حَبِيْبَتَان - فكان اعتبارُ سُبْحَانَ الله إلى آخره خبراً (١١) أَوْلَىٰ (١٢)، فهو مثل: (هِجِّيْرَىٰ (١٣) أبي بَكُر لا إله إلّا الله)،

(١) ك: يحطها. ق: محلها.

وفي إرشاد السَّارِي: محطاً للفائدة باعتبار وصفه بالخفة على اللِّسَان والثقل في الميزان والمحبة للرَّحمٰن، أَلا ترىٰ أَنَّ جعل كَلِمَتَان الخبر غير بَيِّن، لأنه ليس متعلق الغرض؟

- (٢) ك:ير.
- (٣) ق: لكون الخير.
 - (٤) ق: الفيزان.
- (٥) سقط من ق: من. وفي إرشاد السَّاري: منه عَلَيْ.
 - (٦) سقط من ق: عن.
 - (V) ق: سُبْحَانَ إلخ. ط: سُبْحَانَ الله إلخ.
 - (٨) في إرشاد السَّاري: أنها.
 - (٩) في إرشاد السَّارِي: وصف الخبر بها تقدم.
 - (۱۰) ق: حقیقتان.
 - (١١) ق: سُبْحَانَ إلخ خبر.
- (١٢) إلى هنا انتهى النص الأول الذي اقتبسه القَسْطَلَّانِيّ في كتابه إرشاد السَّاري.
 - (١٣) هٰذَا اللفظ (هِجِّيْرَىٰ أَبِي بَكْر لا إِلَّه إِلَّا اللهُ) في:

مُغْنِي اللَّبِيْب ج٢ ص٥٠٢ والمُغْنِي بشرح الأمير ج٢ ص١٠٨ وبشَرْح الدُّسُوْقِيِّ ج٢ ص١٤٥ وشَرْح اللَّسُوْقِيِّ ج٢ ص١٤٥ وشَرْح اللَّمْحَة البَدْرِيَّة ج١ ص٣٦٩ .

قال الـدُّسُوْقِيّ في شَـرْح المُغْنِي: (إن لا إله إلَّا الله المقصود منه اللفظ فهـو مفرد لا جملة، 🗻

ونحوه مما أوردوه مثالاً للأخبار بالجملة التي أُريدَ لفظها.

وأَمَّا منعُ كونه خبراً أو مبتدأ بسبب لزوم نصبِ سُبْحَانَ الله(١) فإنها يَصْدُرُ مِمَّنْ (٢) لم يفهم معنى قولنا (٣): إنها أُريدَ بالجملة (٤) لفظُها، وعَلَامَةُ إعراب (٥) الخبر في مثله هو (٦) الرفعُ في محلّهِ.

فالحاصل أَنَّ كُلَّا من حيثُ (٧) العَرَبِيَّةُ يجوز، وأما من حيثُ الأُولويةُ (٨) بالنَّظَر إلى المعنى، ف(كَلِمَتَان) مبتدأُ مسوغٌ بالأوصاف المخصَّصَة، ولفظُ (سُبْحَانَ الله) وما بعده (٩) خَبَرُه.

🗪 فالإخبار إنها هو بمفرد لا جملة).

والهِجّيْر والهِجّيْرىٰ: الدَّأْب والعادة والدَّيْدَان. والأصل في الهِجِّيْرَىٰ مأخوذ من قولهم: الهُّجْر لَهَ الهَبْرُسَم (البِرْسَام عِلَّة يُهذىٰ فيها وهو مُبَرْسَم) ودَأْبه وشأنه ثم كثرت، ثم استعملت في كل فعل يجعله المرء دَأْبه وكيْدَنه، وصيغة الفِعِيْلَىٰ: تستعمل للكثرة. / انظر: الكامل للمُبَرِّد ج٢ ص١٨٤ والفائق للزَّمَخْشَرِيّ ج٤ ص٩٤ والنَّهَايَة لابن الأثير، ولسان العَرَب، وتاج العروس، كلها في مادة (هَجَر). وكنز الخُفَّاظ في كتاب تَهْنِيْب الألفاظ لابن السَّكَيْت ص٨١٨ .

- (١) ق: سُبْحَانَ الله النصب.
 - (٢) ك: من.
- (٣) سقط من ق: معنى قولنا.
 - (٤) ق: بالجملت.
 - (٥) ق: أعلىٰ.
 - (٦) ق، ط: وهو.
 - (V) سقطت من ك: حيث.
 - (A) ك: الأولة.
 - (٩) سقط من ق: وما بعده.

وأَمَّا جعلُ (سُبْحَانَ الله) معرفة، فإن أرادَ به حال كونه مفرداً (١) مراداً (٢) به (٣) معناه فصَحِيْح، وتعريفُهُ بالإضافة وهو ما إذا كان المتكلمُ ذاكراً مستِّحاً.

وإنْ أراد^(٤) به حال كونه أُريدَ به مجردُ لفظه^(٥)، علَى معنَى: أَنَّ^(٢) الكلمتين الموصوفتين يتعلق^(٧) حُبُّ الله تعالىٰ بها هاتان اللفظتانِ اللتانِ^(٨) هما سُبْحَانَ الله وبحمده^(٩) صادرتين من مريد^(١١) معناهما، وهو تنزيه^(١١)

(١١) معنى التسبيح هو التنزيه لله تعالى عما لا يليق به (١١).

ووجه تكرير سُبْحَانَ الله في الحَدِيْث ما يأتي:

١- الإشعار بتنزيهه على الإطلاق(٢).

٢- أو لأن الاعتناء بشأن التنزيه أكثر من الاعتناء بالتحميد، لكثرة المخالفين فيه، قال تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكَثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُونَ ﴾ - يُوسُف ٢٠٦. لهذا جاء في القرآن بعبارات مُخْتَلِفَة:

⁽١) سقط من ط، ك: مفرداً.

⁽٢) ق: مراده.

⁽٣) سقط من ك: به.

⁽٤) ط: أريد.

⁽٥) ق: اللفظ.

⁽٦) ق: کون.

⁽٩) سقط من ط، ك: وبحمده.

⁽۱۰) ك: تريد.

⁽١) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٥ وج٢٥ ص٢٥٠ وإرشاد السَّارِي ج٩ ص٣٩٧ وفَيْض القَدِيْرج٥ ص٤٠.

⁽٢) شَرْح الْكَوْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٦ و ج٢٥ ص٢٥١ وغُمُدَة القَارِي ج٣٣ ص٢٦ و ج٢٥ ص٢٠٦ وإرشاد السَّارِي ج٩ ص٣٩٧.

الله تعالى فلا، فإن أنواع المعارف محصورة ، وليس لهذا(١) منها، إذْ(٢) لم يَرِدْ على لهذَا التقدِير معنى الإضافة، ولا خصوص (٣) النسبة التي بها(٤) يحصل التعريف.

فإن ادَّعىٰ أنه (٥) من قبيل العَلَمِ، بناءً علىٰ أَنَّ كُلَّ لفظٍ وُضِعَ ليَدُلُّ علىٰ

فقد جاء بلفظ المصدر نحو: ﴿ سُبْحَننَ ٱلَّذِي آَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ - الإسراء ١ .

وبلفظ الماضي نحو: ﴿ سَبَّحَ بِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ﴾ - الحديد ١، والحشر ١، والصف ١.

ويلفظ المضارع نحو: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ - الجمعة ١، والتغابن ١.

وبلفظ الأمر نحو: ﴿ سَبِّح ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ - الأعلىٰ ١.

٣- أو لأن التنزيهات مما تدركها عقولنا بخلاف كَمَالاته، فإن عقولنا قاصرة عن إدراك حقيقتها، كما
 قال بعض المُتكلِّمين: الحقائق الإلهية لا تعرف إلَّا علىٰ طريق السَّلْب، كما يقال في العلم لا يدرى منه
 إلَّا أنه ليس بجاهل، أما معرفة حقيقة علمه تعالىٰ فلا سبيل إليها.

وفي الجملة: هٰذِهِ الكلمة من جوامع الكَلِم، فيها امتثال لقوله تعالى: ﴿وَسَبِّح بِحَمْدِ رَبِكَ﴾ - طه ١٣٠ وتأويل لهٰذِهِ الآية، وللمتمثل بها أعظم المَقَاصِد، وهو انحطاط خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البَحْر(١). ثم إن التسبيح ليس إلَّا مُتَلَبِّساً بالحمد، ليعلم ثبوت الكَمَال له نفياً وإثباتاً معاً جَمِيعاً(١).

- (١) ط،ك:هو.
- (٢) ط: إذا لم يرد بهذا التقدير.
- (٣) ق: خصوصاً. وفي ط: حصول.

وما أثبتناه هو في ك ونسخة من ط كما هو مثبت في هامشها.

- (٤) ط، ك: باعتبارها.
- (٥) ق: فلن ادعا أنه.

⁽۱) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص٢٨٦ وبعضه في شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٥ ص٢٥١، وبعضه أيضاً في فَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٤٨. وخلاصته: في إرشاد السَّارِي ج١٠ ص٤٣٨ ودليل الفالحين ج٧ ص٢٢٨ والإعلام والاهتهام ص٤٣٨.

⁽٢) شَرْح الكَرْمَانِيّ ج٢٢ ص١٨٦ و ج٢٥ ص٢٥١ وفَتْح البّارِي ج١٧ ص٣٢٨ وعُمْدَة القّارِي ج٣٣ ص٢٦.

نفسه(۱)، كما وضع(۲) ليَـ دُلّ على غيره كما ذكر ابن الحَـاجِب(٣)، فَلْيَعْلَمْ(٤) أَنه على تقدِير صحة هٰـذِهِ الدعوىٰ لم يُعْطَ لهٰذَا الوضع(٥) حُكْمُ

- (١) ق: نفسه.
- (٢) ق: كملاضع.
- (٣) قال ابن الحَاجِب في الكَافِيَة:

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد، وهي اسم وفعل وحرف (١). والاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة (٣)، مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة (٣)، والفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة (٣)، والحرف: ما دل على معنى في غيره (٤).

ابن الحَاجِب: هو جمال الدِّيْن أبو عَمْرو عُثْمَان بن عُمَر بن أبي بَكْر الكُرْدِيّ المَالِكِيّ الفقيه الأُصُوْلِيّ الْمَقْرِي النَّحْوِيّ، ولد سنة ٥٧٠ه أو سنة ٥٧١ه، بأَسْنَا من صَعِيْد مِصْر، كان أبوه حَاجِباً بقُوص من صَعِيْد مِصْر، للأمير عِز الدِّيْن موسك الصَّلَاحِيّ فغلبت عليه النسبة إلى وظيفته، دخل به أبوه القَاهِرَة فحفظ القرآن، وقرأ القراءات على الشَّاطِبِيّ وغيره، ودخل دِمَشْق فسمع من ابن عَسَاكِر وغيره، ودرَّس بجَامِع دِمَشْق بزاوية المَالِكِيَّة، ثم دخل مِصْر هو والشيخ عِزّ الدِّيْن بن عبد السَّلام، وتَصَدَّر هو بالفَاضِلِيَّة ولازمه الطلبة، كان فقيها مناظراً متبحّراً في عدة علوم، ثِقَة، دَيِّنا، وَرِعاً متواضعاً. له تصانيف باهرة منها: الكَافِيَة في النَّحْو، والشَّافِيَة في الصَّرْف، ومُنْتَهَى السُّؤل والأَمَل، ومُخْتَصَره في أُصُوْل الفقه، توفي بالإشكَنْدَرِيَّة سنة ٢٤٦ه (٥٠).

- (٤) ق: فاليعلم.
- (٥) ق: اتوضع.
- (١) شَرْح الرَّضِيِّ على الكَّافِيَة ج١ ص٢و٢.
 - (٢) المصدر السابق ج١ ص٩.
 - (٣) المصدر السابق ج٢ ص٢٢٣.
- (٤) المصدر السابق ج٢ ص٣١٩. وانظر شَرْح ما دل على معنى في نفسه وفي غيره في: الرَّضِيّ على الكَافِيَة ج١ ص٩٠.
- (٥) انظر ترجمة ابن الحَاجِب في: غاية النَّهَ ايَة في طَبَقَات القُرَّاء ج١ ص٥٠٥-٥٠٥ والبُلْغَة في تاريخ أئمة اللغة ص١٤٠ والنُّجُوْم الزَّاهِرَة ج٢ ص٣٥٠ وبُغْيَة الوُعَاة ج٢ ص١٣٤ و حُسْن المُحَاضَرَة ج١ ص٥٥ ووَفَيَات الأَعْيَان ج٣ ص٢٤٨ و النُّجُوْم الزَّاهِرَة ج١ ص١١٥-١١٥ ومِفْتَاح ص٢٤٨ وشَذَرَات الذَّهَب ج٥ ص٣٤٣ والبِدَايَة والنَّهَايَة ج٣١ ص١٧٦ ومِرْآة الجَنَان ج٤ ص١١٥-١١٥ ومِفْتَاح السَّعَادَة ج١ ص١٣٨-١٤٩ والمدارس النَّحْوِيَّة لشوقي ضَيْف ص٣٤٣-٣٤٣ ونشأة النَّحْو للطَّنْطَاوِيَّ ص١٨٦ والأَغْلَم ج٤ ص٣٤٥.

الوضع للدلالة على غيره (١)، ولذا لم يقل (٢) أَحَدُ بأن كل لفظٍ مشتركُ. وهو لازمٌ من جعلِ كُلِّ لفظٍ (٣) وُضع ليَدُلِّ على نفسه، كما وُضِعَ ليَدُلِّ على غيره.

فعُلِمَ أَنَّ إعْطَاءَ اسمِ المعرفةِ (٤) والنكرةِ والمشتركِ وسائرِ الألقاب الاصْطِلَاحِيَّة باعتبار الوضع للدَّلَالَة على غيره، واللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ أَعلمُ (٥).

ثم دفعتُ الورقةَ للمرأةِ، ثم^(٦) بعدَ أنْ مضىٰ علىٰ هٰذَا نحوٌ من خمسة أشهرٍ، سمعتُ أن بعض الإخوان ذهبَ بجوابي هٰذَا مقترناً بثلاثةِ أجوبةٍ لأهل العَصْر مخالفةٍ لجوابي، وجواب رابع للذاهب إلى بعض ملوكِ الدنيا، لما كان من أهل العلم والفهم في الاصْطِلَاحَات، ليُوقِفَه (٧) على خطأ المخطئ وإصابةِ المصيب.

وحاصلُ (٨) ذٰلِكَ اتفاقُهم على:

أن الوجه الوجه السنوه رج على أن السنوم المالي المال

⁽١) ق:غيرة.

⁽٢) ق: وكذا لم يفعل، بدلاً (ولذا لم يقل). وفي ط: ولهذا لم يقل.

⁽٣) سقط من ق: كل لفظ.

⁽٤) ق: المعرفت.

⁽٥) سقط من ق: اعلم.

⁽٦) سقط من ق: ثم.

⁽٧) ق: الاصلاحات ليوقف. وفي ط: ليوقف به على خطأ.

⁽A) ق: وحاصله ان الوجه.

⁽٩) ق: التي.

جعلوه (١) مُتَعَيِّناً، بناءً (٢) على أَنَّ مَحَطَّ (٣) الفائدة (٤) يتعيَّن (٥) أن يكونَ سُبْحَانَ الله وبحمده (٦) إلىٰ آخره (٧).

ومنهم مَنْ ذَكَرَ أوجهاً لإبطال قَلْبِهِ (٨):

منها: أن (سُبْحَانَ الله) لزمَ الإضافة إلى مفرد، فجرى مَجرى الظروف (٩)، والظرف (١١) لا يقع إلَّا (١١) خَبَراً. ولأنه ملزوم النصب (١٢)، ولأنه مُرَكَّبٌ من معطوفٍ ومعطوفٍ عليه.

وله نِهِ الأوجه الثلاثة يستقلُّ بدفعها (١٣) - على ما في بعضها من

- (١) ك: جعلته.
- (٢) ق، ك: بنا.
- (٣) ق: محظ.
- (٤) سقط من ق: الفائدة.
 - (٥) ك: متعين.
- (٦) سقط من ق: وبحمده.
 - (٧) ق: إلخ.
- (٨) سقط من ق: لإبطال قلبه.

وورد في إرشاد السَّارِي فيها اقتبسه من الكَمَال بن الهُمَام: (وقد ذهب بعضهم إلى تعيين خبرية سُبْحَانَ الله إلى آخره، ووجهه بوجهين: أحدهما: أن سُبْحَانَ الله... إلَّا خبراً).

- (٩) ق:الضرف.
- (١٠) ق: والضرف.
- (١١) سقط من ق: إلَّا.
 - (١٢) ك: للنصب.
 - (۱۳) ك: برفعها.

تَحَكُّمِ (1) – ما ذكرناه من أنَّ الكلامَ الواقعَ خبراً إنها(7) أُريدَ به(7) لفظُه.

ومن أمثلتهم في ابتدائية (٤) المتعاطفين إذا (٥) أُريدَ بها (٦) مجردُ اللفظ: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله كنزُ من كنوز الجنة»(٧).

ومنها: أَنَّ (سُبْحَانَ الله وبحمده سُبْحَانَ الله العظيم) كلمةٌ، إذ المرادُ (٩) بالكلمة في الحَدِيْث اللغويةُ (١٠)، فلو جعل مبتدأ لزم الإخبارُ عما

- (١) ط، ك: التحكم.
 - (٢) ق: نها.
- (٣) سقط من ك: به.
- (٤) ك: ابتدا بينة. وسقط من ق: ابتدائية.
 - (٥) سقط من ق: إذا.
 - (٦) سقط من ط، ك: بهما.
- (٧) حَدِيْث: لا حَولَ ولا قوة... إلخ، بهذَا اللفظ في:

مُسْنَد الإمَام أَحْمَد ج٥ ص٥٦ عن أبي ذَرّ الغِفَارِيّ عن النَّبِيّ عَيْ.

وفي مَجْمَع الزَّوَائِد ج ١٠ ص ٩٨ عن مُعَاوِيَة بن حَيْدَة عن رسول الله عَلَيْ كما في الطَّبَرَانِيّ.

وفي كنز العُمَّال ج١ ص٤٠٨ - ٩٠٤ رواه الطَّبَرَانِيّ في الكبير وابن عَسَاكِر عن بَهْز بن حَكِيْم عن أبيه عن جَدِّه. وهو (مُعَاوِيَة بن حَيْدَة).

وانظر الحَدِيْث وتخريجه في: شَرْح عُمْدَة الحافِظ وعُدَّة اللافِظ ص١٥٨.

(٨) سقط من ك: أن.

ومن هنا بدأ اقتباس القَسْطَلَّانِيّ في إرشاد السَّارِي وفيه: (وثانيهما أن سُبْحَانَ الله إلىٰ آخره كلمة)... إلىٰ قوله (عما هو كَلِمَتَان بما هو كلمة).

- (٩) ط: المرد.
- (۱۰) إرشاد السَّارِي: كما تقدم.

قال شُرَّاحُ الحَدِيْث: المراد بالكلمة هنا العُرْفِيَّة أو اللغوية لا النَّحْوِيَّة. / الفتوحات الرَّبَّانِيَّة ج١ ص١٧٨ . هو كلمة (۱) بأنه كَلِمَتَان، ولا يخفى على (۲) سامع أنَّ المرادَ (۳) اعتبارُ (سُبْحَانَ الله وبحمده) كلمةً، و(سُبْحَانَ الله العظيم) كلمةً. فالمجموع (٤) كما يَصِحّ أَنْ يُعَبَّرَ عن كُلِّ جملةٍ منه بكلمة، كذلك يَصِحّ أَنْ يُعَبَّرَ عن كُلِّ جملةٍ منه بكلمة (۵)، غير أنه لما كان كُلُّ من الجملتين أعني: (سُبْحَانَ الله وبحمده) و(سُبْحَانَ الله العظيم) مما يستقل ذِكْراً (۷) تاماً ويفرد بالقصد إليه وبقوله (۸) اعتبر كلمة وعبر عنها (۹) بكلمتين، على أَنَّ ما ذكرهُ لازمٌ على تقدير

وقالوا: قوله ﷺ (كَلِمَتَان) أي: كلامان، والكلمة تطلق على الكلام مثل كلمة الشهادة (أشهد أن لا الله إلا الله الله وأشهد أن مُحَمَّداً رسول الله). وكلمة الإخلاص (لا إله إلا الله). / انظر: فَتْح البَارِي ج١٧ ص٢٦ و ج٢٥ ص٣٢٦ وعُمْدَة القَارِي ج٣٢ ص٢٦ و ج٢٥ ص٢٠٩ وفَمْدَة القَارِي ج٣٢ ص٢٠ و ج٢٥ ص٢٠٠ وأرشاد السَّارِي ج١٠ ص٤٠١ و ج٩ ص٢٠٠ وفَيْض القَدِيْد ج٥ ص٤٠٠ والإعلام والاهتهام ص٤٣٧ .

فالمراد بالكلمة فيهما المعنى اللغوي وهو الجملة المُفِيْدَة، فهو مجاز مُرْسَل علاقتهُ الجزئية والكُلِّيَّة، أو استعارة مصرّحة، شبّه الكلام لارتباط بعضه ببعض، وتوقف فهم المراد منه على المجموع بالمفرد الذي لا يفهم معناه إلَّا بذكر جميع حروفه، فأطلق لفظ المُشَبَّه به على المُشَبّه./ انظر: دليل الفالحين ج٧ ص ٢٢٧.

- (١) ق: كررت (كلمة).
- (٢) سقط من ق: على. وفي إرشاد السَّارِي: (وأُجيب بأنه لا يخفى...).
 - (٣) سقط من ق: المراد.
 - (٤) في إرشاد السَّارِي: فهٰذَا كما يَصِحّ.
 - (٥) ق: فالمجموع كما يَصِح ان يعبر عنه بكَلِمَتَان كل جلعة بكلمة.
 - (٦) في إرشاد السَّاري: سُبْحَانَ الله.
 - (٧) ق: ذكر.
- (٨) سقط من ق: وبقوله. وفي إرشاد السَّارِي: ويفرد بالقصد اعتبر كلمة.
 - (٩) ق: وغبر بككمتين.

جعل (١) (سُبْحَانَ الله) هو (٢) الخبرَ، كها (٣) هو لازمٌ على تقدِير جعله مبتدأ، لأنه كها لا يَصِحِّ أَنْ يُخْبَرَ (٤) عَمَّا (٥) هو كلمةٌ بأنه كَلِمَتَان، كذلِكَ لا يُضِحِّ أَنْ يُخْبَرَ (٤) عَمَّا (٥) هو كلمةٌ (٦).

فإن الحاصلَ على تقدِير (٧) كَوْنِ (كَلِمَتَان) مبتداً (٨)، أَنَّ الكلمتين (٩) اللتين (١٠) هما كذا وكذا هما (١١) الكلمةُ التي هي (سُبْحَانَ الله وبحمده، سُبْحَانَ الله العظيم).

وبجوابنا (١٢) اندفعَ عن الشَّقَيْن (١٣)، لا بها قيل في جوابه: أَنَّ سُبْحَانَ الله إلىٰ آخره (١٤) تَضَمَّنَ (١٥) عطفاً فيقومُ مقامَ

- (١) ق: حمل.
- (٢) سقط من طك و إرشاد السَّارِي: هو.
 - (٣) سقط من ق: كها.
 - (٤) سقط من ق: يخبر.
 - (٥) ق: بها.
- (٦) انتهى ما اقتبسه القَسْطَلَّانِيّ في إرشاد السَّاري من كلام ابن الهُمَام.
 - (٧) سقط من ق: تقدير.
 - (٨) ك: الكَلِمَتَان المبتدأ. وفي ط: المبتدأ.
 - (٩) ك: كلمتين.
 - (١٠) ق: اللثين.
 - (۱۱) ك: هي.
 - (١٢) ك: وبتقديره فبجوابنا.
 - (١٣) ق: (على السين) بدلاً من (عن الشقين).
 - (١٤) ق: إلخ.
 - (۱۵) ق: متضمن.

المتعدد (۱) ويُخبرُ عنه (۲) ب (كَلِمَتَان) (۳)، وهٰذَا إِن أُريدَ به (٤) الكائنُ في (وبحمده)، فهو (٥) على تقدير كونه خَبَراً مَحْضَاً (٢)، وإلَّا فإنْ (٧) جعلَ (سُبْحَانَ الله) نقل (٨) إلى الإنشاء، وإن كان إخباراً، صِيَغُهُ (٩) كَصِيغ العُقُود كبعثُ، و(بحمده) مع متعلقه (۱۱) خبراً لم يكن عطفاً عليه، لأنَّهُ إن الشاءُ، أو (۱۱) على تقدير حذف (۱۲) العاطف (۱۳) أي: وسُبْحَانَ الله العظيم (۱۵)، وهو قليلٌ ومُخْتَلف فيه.

وعلىٰ تقدِير صحتهما(١٥) لا يندفع السؤال، فإنَّ السائلَ قالَ(١٦):

⁽١) ك: التعدد.

⁽٢) ق: ويخبر عنه بكل.

⁽٣) ط، ك: بكلمتين.

⁽٤) سقط من ك: به.

⁽٥) سقط من ق: فهو.

⁽٦) ق:عضا.

⁽٩) ق:ضغة. وفي ط: صيغة.

⁽۱۰) ق: متعلفة.

⁽١١) سقط من ق: أو. وفي ط: و.

⁽۱۲) ق:حذو.

⁽١٤) سقط من ق: الله العظيم. ومن ط: العظيم.

⁽١٥) ق: صحتها.

⁽١٦) سقط من ق: قال.

المرادُ بالكلمة: اللغويةُ، فالمجموعُ (١) من سُبْحَانَ الله إلىٰ آخرِ (٢) الكُلِّ كلمةُ، ومعلومٌ أَنَّ وجودَ العطف في أثناء الكلامِ الكثيرِ لا يمنع من إطلاق لفظ (٣) كلمة عليه (٤)، أترى قولنا له: كلمةُ شاعر، يَعْنُونَ (٥) القصيدة، لا يَصِحِّ إلَّا أَنْ تكون قصيدة لم يقعْ (٦) في مجموعها عطف و (٧) أنَّى يكون لهذَا (٨)؟

وحينئذ (٩) فالمجموع من المتعاطفَيْن (١٠) كلمةُ، فلا يُخبرُ عنه بأَنَّه كَلِمَتَان. ويعود السؤال فلا يفيد (١١) إلَّا أَنْ يعود إلى جواب الفقير إن شاء الله تعالى (١٢).

في شَرْح الرَّضِيّ على الكَافِيَة ج١ ص٢-٣: (وقد تطلق الكلمة مجازاً على القصيدة والجمل يقال: كلمة شاعر. وقال الشَّيِّد الشَّريْف معلِّقاً: قوله «كلمة شاعر» أي: قصيدته).

⁽١) ق: القوية فالجوع. وفي ك: بالمجموع.

⁽٢) ق: إلخ. وفي ك: إلى آخره.

⁽٣) ك: لفظة.

⁽٤) ط: علية.

⁽٥) ق: بفنون.

⁽٦) ق: لم تكن. وفي ك: إلَّا أن يكون قصده لم.

⁽V) الواو: زيادة يقتضيها السياق.

⁽٨) ق: ذٰلِكَ.

⁽٩) سقط من ق: وحينئذٍ.

⁽١٠) ق: بالمجموع من المتعل طفين.

⁽۱۱) ق: يعيد.

⁽١٢) سقط من ق: تعالى.

ومنها: أَنَّ جعل المبتدأ سُبْحَانَ الله إلىٰ آخره (١) يُفَوِّت نُكْتَةً، وهي إرادة حصر (٢) الخبر في المبتدأ، وأنت لا يخفىٰ عليك أَنَّ الحصرَ إما أن يكون بالأداة أو بتقديم (٣) الخبر أو المعمولِ، والتقديمُ إنها يكون (٤) في جعل (٥) (سُبْحَانَ الله وبحمده) (١) هو (٧) المبتدأ، و (كَلِمَتَان) (٨) الخبر، فيصيرُ منْ قَبيلِ (٩) (سُبْحَانَ الله) الخبر، وهو (تَمِيْمِيُّ أنا) لا في جعلِ (كَلِمَتَان) المبتدأ (١٠) و (سُبْحَانَ الله) الخبر، وهو

- (١) ق: سبحان الله المبتدأ يفوت. وفي ط: إلخ.
 - (٢) ق: وهي حصل.
 - (٣) ق: فالأدات أو بتفديع.
 - (٤) ط:هو.
 - (٥) ق:بجعل.
 - (٦) سقط من ق: وبحمده.
 - (V) سقط من ك ط: هو.
 - (٨) ق: الكلمتان.
 - (٩) ق: قبل.
 - (۱۰) ق: مبتدأ.

والقول: (تميمى أنا) في:

كتاب سِيْبَوَيْه ج ١ ص ٢٧٨ والإنصاف ج ١ ص ٦٦ والرَّضِيّ على الكَافِيَة ج ١ ص ١٠٠ والمُفَصَّل وابن يَعِيْش عليه ج ١ ص ٩٠ والأُشْمُونِيّ ج ١ ص ٢٠٩ وشَرْح ابن الناظم على الأَلْفِيَّة ص ٤٥ وشروح التلخيص ج ٢ ص ٢٠ والإِنْقَان ج ٢ ص ٥ ويستشهد النُّكَاة البَصْرِيُّوْن به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ. وفي هٰذِهِ المسألة أقوال:

القول الأول: يمنع تقديم الخبر علىٰ المبتدأ مفرداً كان أو جملةً، وهو قول الكُوْفِيِّيْن.

القول الثاني: يجوز تقديم خبر المبتدأ مفرداً كان أو جملةً، وهو قول البَصْريّين.

فمثال المفرد قولك: (قائمٌ زَيْدٌ)، وقائم خبر عن زَيْد، وقد تقدم عليه.

ومثال الجملة قولك: (أبوه قائمٌ زَيْد)، فأبوه مبتدأ وقائم خبره، والجملة في موضع الخبر عن زَيْد 🗪

مُرَادُه إذْ لا تقديمَ فيه، وإذا لم يكن تقديمٌ فإنها يجيءُ (١) الحصرُ بالحرف (٢) في المعرَّف بلام الجنس (٣)، للاستغراق لزوماً عقلياً، كقولنا: العَالِمُ زَيْدٌ، إذا جَعَلْنَا (العَالِمُ) مبتدأً، و «اليمينُ على المُدَّعَىٰ عليه» (٤)، فيقيدُ أَن

◄ وقد تقدم عليه. قال ابنُ مَالِك في الأَلْفِيَة:

والأصل في الإخبار أن تُوخِّرا وجَروا التقديمَ إذْ لا ضَرَرا

ومن حُجَج البَصْرِيِّيْن علىٰ هٰذَا المذهب، كثرة استعاله في كلام العَرَب مثل: (تَمِيْمِيُّ أنا)، فأنا مبتدأ وتَمِيْمِيُّ خبر مقدم.

قال ابنُ يَعِيْش: (أَلَا ترى أن الفائدة المحكوم بها إنها هي كونه تَمِيْمِيُّنَّا لا أنا المتكلم).

انظر هٰذَيْنِ القولين في: ابن الناظم والأُشْمُوْنِيّ وابن يَعِيْش على المُفَصَّل والإنصاف السابقة، ونقل السُّيُوْطِيّ في الأشباه والنظائر في النَّحْو ج٢ ص ١٤١ عن الإنصاف.

القول الثالث: يجب تقديم الخبر في مثال: تَمِيْمِيُّ أنا. وهو قول الرَّضِيّ، قال: (وإذا كان تقديم الخبر يفهم منه معنىٰ لا يفهم بتأخيره وجب التقديم، نحو قولك: (تَمِيْمِيُّ أنا)، إذا كان المراد التفاخر بتَمِيْم أو غير ذٰلِكَ مما يقدم له الخبر).

وعَلَّقَ السَّيِّد الشَّرِيْف علىٰ ذٰلِكَ بقوله: (كما إذا قَصدتَ بيان أنك من تَمِيْم لا غير قلت: تَمِيْمِيٌّ أنا). انظر: شَرْح الرَّضِيّ علىٰ الكَافِية وحَاشِيَة السَّيِّد الشَّرِيْف عليه ج١ ص١٠٠٠ .

وجاء قول (تَمِيْمِيُّ أنا) في: شروح التلخيص، والإِتْقَان، المتقدمة شَاهداً على أن تقديم الخبر على المبتدأ أَحَد طرق الحصر (القصر).

- (١) ق: يكون.
- (٢) سقط من ط، ك: بالحرف.
 - (٣) ق: الخمس.
 - (٤) سقط من ك: عليه.

وحَدِيْث: اليمينُ على المُدَّعَىٰ عليه ورد بهذا اللفظ عن رسول الله عَلَيْهُ في:

صَحِيْح البُخَارِيّ، تفسير سورة آل عِمْرَان. / شَرْح إرشاد السَّارِي ج٧ ص٥٥. وصَحِيْح التَّرْمِذِيّ، الأَحْكَام. / شَرْح عَارِضَة الأَحْوَذِيّ ج٦ ص٨٧. ومُسْنَد الإمَام أَحْمَد ج١ ص٣٥ والمُطالب العالية ج٢ ص ٤٢٨ وتَيْسِيْر ع

لا(١)يمين على غيره بسبب جعل الكل عليه، لأنه ليس وراء الكل شيء.

وكأنه ذهبَ عليه أَنَّ (٢) المذكورَ في (٣) الحَدِيْث: الكَلِمَتَان الخَفِيْفَتَان الحَبِيْبَتَان شُبْحَانَ الله إلى آخره (٤).

وليس مثلُهُ بعجيبِ^(٥) على الإنسان، كما ذهب عَلَيَّ الذاهب بجوابي^(٦) ليرى غلطه، أني جعلتُ كون الفائدة في جعل (سُبْحَانَ الله) مبتدأ، باعتبار وصف الخبر لا نفسه وجهاً لردِّ ابتدائية (٧) (سُبْحَانَ الله إلى

◄ الوصول ج٤ ص٦٧ وتلخيص الحَبيْر ج٤ ص٨٠٠ .

وورد الحَدِيْث بألفاظ أُخرىٰ مثل:

أ- (قضى أن اليمين على المُدَّعَىٰ عليه) في: صَحِيْح البُّخَارِيّ، الرهن. / شَرْح إرشاد السَّارِي ج ٤ ص ٢٩٩ . وصَحِيْح التِّرْمِذِيّ، الأَحْكَام. / شَرْح عَارِضَة الأَحْوَذِيّ ج ٢ ص ٨٨ وسُنَن النَّسَائِيّ، القَضَاء، ج ٨ ص ٢٤٨ .

ب- (قضى باليمين على المُدَّعَىٰ عليه) في: صَحِيْح البُخَارِيّ، الشهادات. / شَرْح إرشاد السَّارِي جِ٤ ص٤٠٤. وسُنَن أبي داود، القَضَاء. / شَرْح عَوْن المَعْبُوْد ج٣ ص٣٤٦.

ج- (ولْكِن اليمين علىٰ المُدَّعَىٰ عليه) في: صَحِيْح مُسْلِم، الأقضية، ج٣ ص١٣٣٦ . وسُنَن ابن مَاجَة، الأَحْكَام، ج٢ ص٧٧٨ ومُسْنَد الإِمَام أَحْمَد ج١ ص٣٤٣ ونصب الراية ج٤ ص٩٥ إلخ.

- (١) ق: وفيفيد أن اليمين.
 - (٢) ق: أو.
 - (٣) ك:أن.
 - (٤) ط،ق: إلخ.
 - (٥) ك: تعجيب.
- (٦) سقط من ق: بجوابي.
- (V) ق: ابتدا الله. وكتب فو ق لفظ الجَلَالَة (منه).

آخره)(۱). فأورد على هٰذَا(٢) لزوم عدم صحة (٣) (زَيْدُ رجلٌ صالحٌ) وأنا لستُ من هٰذَا، وإنها جَعَلْتُهُ كها هو صريحٌ في كتابتي وجه مرجوحيته (٤)، وأولوية كونه خبراً، فَلْيَرْجِعْ (٥) إلى نظر (٦) الكتابة. غير أَنَّ النفسَ إذا مُلِئَتْ (٧) بقصد الردِّيقع لها نحوُ (٨) هٰذَا السَّهو في الحسِّ.

وإذا كان المذكورُ في (٩) الحَدِيْث كَلِمَتَان بلا تعريف جنس استغراقي لم يَكُنْ حصر (١٠)، بل المرادُ الإخبارُ بسُبْحَانَ (١١) الله وبحمده إلى آخره (١٢) عن الكلمتين الموصوفتين كما ارتضاهُ الكاتبون، وجعله العبدُ (١٣) الضعيفُ أَوْلَىٰ الوجهَيْن، أو عن (سُبْحَانَ الله وبحمده) بأنها (حَبِيْبَتَان إلى الرَّحمٰن ثَقِيْلَتَان في الميزان)، والمعنى: أنَّ اللفظ الذي عَهِدْتُمُوهُ (١٤)

⁽١) ط،ق: الخ.

⁽٢) طق: عليه. بدلاً من: على هذا.

⁽٣) ق: صحت.

⁽٤) ق: مرجوجيته.

⁽٥) ق: فالبرجع.

⁽٦) ك: نطز. وفي ط: نظر الكتاب.

⁽٧) ق: ملته. وفي ك: مليت.

⁽٨) ط: مثل.

⁽٩) ق: في الح.

⁽۱۰) ق: حص.

⁽١١) ق: سبحان. وفي ط: لسبحان.

⁽١٢) سقط من ق: إلىٰ آخره. وفي ط: إلخ.

⁽۱۳) ق: عبد.

⁽١٤) ك: عهد نحوه.

وتقولونه وهو (سُبْحَانَ الله وبحمده سُبْحَانَ الله العظيم) لهُ من المقدار عند الله أَنَّهم كَلِمَتَان تَقِيْلَتَان (١) في الميزان حَبِيْبَتَان إلى (٢) الرَّحمٰن.

ولا يخفى أنّه لم يَرِدْ (٣) مطلق ثقل (٤) ما، ومحبة ما، لأنّ ذلك معلوم للمؤمنين غير مجهول لهم في كُلّ ذِكْرٍ لله، لهذا وغيرُهُ أنّه كذلك، فلو أُريدَ ذلك لم تكن الجملة الخبرية كلها مُجَدِّدَةً (٥) فائدةً (١) عند السامعين، سواءً أَجُعِلَتْ (٧) (سُبْحَانَ الله) مبتدأً، أو خبراً، بل هي حينئذ (٨) بمنزلة: (النارُ حَارَّةُ) ونحوه، ومثله يجبُ صَوْنُ كلامِ بعض البلغاءِ عنه (٩)، فكيف بالنّبِي حَارَّةُ) ونحوه، ومثله يجبُ صَوْنُ كلامِ بعض البلغاءِ عنه (١٢)، فكيف بالنّبِي عنه (١٢)، فإن الذي لا يشترطُهُ (١٤) لا يقولُ: إنه قد حصلَ فائدة تامة، بل تَجْعَلْ (١٣)، فإن الذي لا يشترطُهُ (١٤) لا يقولُ: إنه قد حصلَ فائدة تامة، بل

⁽١) سقط من ق: ثقيلتان.

⁽٢) سقط من ق: إلى.

⁽٣) ط: لايراد.

⁽٤) ق: وقل.

⁽٥) سقط من ق: (في كل ذكر الله. كلها مجددة). وفي ك: مجردة.

⁽٦) سقط من ك: فائدة. ورسمت الكلمة في ق: فايدت.

⁽V) ق: جعلة. وفي ط: جعلت.

⁽٨) سقط من ق: حينئذ.

⁽٩) ق:علم.

⁽۱۰) ق، ط: جعلت.

⁽۱۱) ك: تجديد.

⁽١٢) ق: شرط الكون.

⁽١٣) ك: أو لم نجعل. وفي ط: أو لم.

⁽١٤) ق، ط: لا يشرطه.

يقول ليس ههنا فائدة تامة (١)، إلَّا أَنَّه لا يشترطُها (٢) في مُسَمَّى الكلام اصْطِلَاحاً، وحينئذ (٣) وَجَبَ (٤) كونُ المراد زيادةَ ثقلٍ (٥) وزيادةَ محبةٍ ممَّا لا يلزمُ على (٢) كل مؤمن، وعُلِمَ أَنَّ للذاكر (٧) ثواباً.

وإذا ظهر أَنَّ كُلَّا من: (ثَقِيْلَتَان) (٨) (حَبِيْبَتَان)، و(سُبْحَانَ الله وبحمده)، يَصْلُح أَنْ يكونَ (٩) مَحَطَّ الفائدةِ (١١) التي (١١) يكون بها (١٢) خبراً، ويزدادُ جعلُ (سُبْحَانَ اللهِ وبحمده) (١٣) مبتداً قُدِّمَ (١٤) خبرهُ بنُكُتَ قُدِّمَ (١٤) بلاغية لِأَجْلِهَا قُدِّمَ الخبر، وهي

- (١) سقط من ق، ط: بل يقول ليس ها هنا فائدة تامة.
 - (٢) ق، ك: يشرطها.
 - (٣) سقط من ق: وحينئذ.
 - (٤) ق: يجب.
 - (٥) ق: فقل.
 - (٦) سقط من ق: على. وفي ك: عمله.
- (٧) ق: يعلم الذكر. وفي ط: يعلم أن للذكر، بدلاً من (وعلم أن للذاكر).
 - (٨) ق: الثقيلتان. وفي ط: وحبيبتان.
 - (٩) سقط من ط، ك: أن يكون.
 - (١٠) ك: فايدة، وفي ط: فائدة.
 - (١١) سقط من ط، ك: التي.
 - (۱۲) ق: تكون منها.
 - (۱۳) سقط من ط، ك: وبحمده.
 - (١٤) ق: فلها.
 - (١٥) ق: لنكتة.

التشويقُ(۱) إلى المبتدأ، وكُلَّمَا طال الخبرُ حَسُنَ(۲) هٰذَا النوعُ، لأَنَّه كُلَّمَا طال (۳) بذكر الأوصاف ازداد الشوقُ إلىٰ (٤) المُحَدَّث (٥) عنه بها مما هو في الحَدِيث (٦) الكريم حيثُ قال (٧): (كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان، وَعَيْلَتَان فِي الميزان حَبِيْبَتَان إلى الرَّحمٰن)، فإنَّ النفسَ كَثُرَ شوقُها (٨) بذلك إلى سَمَاع المُحَدَّثِ عنه (٩) بها فلم يجيءُ (سُبْحَانَ الله وبحمده سُبْحَانَ الله وبحمده سُبْحَانَ الله وبحمده سُبْحَانَ الله وبحمده سُبْحَانَ

(١) ق: تشريق.

في فَتْح البَارِي ج١٧ ص٣٢٦ وفَيْض القَدِيْر ج٥ ص٤٠: قوله (كَلِمَتَان) هو الخبر، و (خَفِيْفَتَان) وما بعدها صفة، والمبتدأ (شُبْحَانَ الله إلى أخره)، والنُكْتَة في تقديم الخبر تشويق السامع إلى المبتدأ، وكلها طال الكلام في وصف الخبر حَسُنَ تقديمه، لأن كثرة الأوصاف الجميلة تَزِيْد السامع شوقاً.

قال القَسْطَلَّانِيّ في إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٥ . وقد نصَّ أهلُ المعاني علىٰ أَنَّ: من جملة الأسباب المقتضية لتقديم المُسْنَد تشويق السامع إلى المبتدأ. بأن يكون في المُسْنَد المقدم طول يشوِّق النفس إلى ذكر المُسْنَد إليه، فيكون أوقع في النفس، وأدخل في القَبُول، لأن الحاصل بعد الطلب أَعَز من المنساق بلا تعب. ولا يخفىٰ أن ما ذكره القوم متحقق في هٰذَا الحَدِيْث، بل هو أحسَن من المثال الذي أوردوه بكثير، وهو قول الشاعر:

ثلاثةٌ تُشْرِقُ الدنيا ببهجتها شمسُ الضُّحَىٰ وأبو إسْحَاقَ والقَمَرُ ومراعاة مثل هٰذِهِ النُكْتَة البلاغية هو الظَّاهِر من تقديم الخبر على المبتدأ.

- (٢) ق:جس.
- (٣) ق:طالت.
- (٤) ق: الشرف التي.
- (٥) كررت في ق: المُحَدَّثِ. وفي ط: المُحَدِّث منه بها كما هو.
 - (٦) سقط من ق: عنه بها مما هو في الحَدِيْث.
 - (٧) سقط من ق: قال.
 - (٨) ط: تشوقها.
 - (٩) سقط من ق: المُحَدِّث عنه.

الله(١) العظيم) إلا والنفس(٢) في غاية الشوق إلى سَمَاعِهِ، فهو مثلُ قوله(٣):

ثلاثةٌ تُشرِقُ الدنيا لطَلْعَتِهِم (٤) شمسُ الضُّحَىٰ وأبو إسْحَاقَ والقَمَرُ

- (١) سقط من ق: لفظ الجَلَالَة (الله).
 - (٢) سقط من ق: والنفس.
 - (٣) سقط من ق: قوله.

وقائل البيت هو أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن وُهَيْب الحِمْيَرِيّ، أصله من البَصْرة، متكسِّب بالمديح. مدح الحَسَن بن رَجَاء، ثم الخَلِيْفَة المأمون، ثم المُعْتَصِم. / انظر أخباره في: الأغاني ج ١٩ ص٧٧ وما بعدها، وطَبَقَات الشعراء لابن المُعْتَزِّ ص٢٩٦و ٢٥ و٣٥ ومُعْجَم الشعراء للمَرْزُبُانِيّ ص٧٥٧ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٠٠.

(٤) ق: تشرف الدنيا ببهجتها. وفي ط: بطلعتهم.

وورد البيت برِوَايَة (الدنيا ببهجتهم) في الأغاني ج١٩ ص٧٧و٥٧.

وورد برِوَايَة (الدنيا ببهجتها...) في: تاريخ الخُلَفاء للسُّيُوطِيّ ص٣٣٨ وتَهْ ذِيْب الإيْضَاح للقَزْوِيْنِيّ وحَاشِيَة الدُّسُوقِيّ على شَرْح السَّعْد للقَزْوِيْنِيّ وحَاشِيَة الدُّسُوقِيّ على شَرْح السَّعْد وعروس الأفراح للسُّبْكِيّ) ج٤ ص٣٥٥–٣٣٦ . ومعاهد التنصيص ج١ ص٢١٥ و ٢٨٤ ودليل الفالحين ج٧ ص٢٢٧ والفتوحات الرَّبَانِيَّة ج١ ص١٧٩ وإرشاد السَّاري ج١٠ ص٤٨٥ .

وهي الرِّواية الموجودة في نسخة ق.

ومناسبة نظم البيت هي:

أَنَّ الشعراء اجتمعوا على باب المُعْتَصِم، فبعث إليهم مُحَمَّد بن عبد الملك الزَّيَّات، أن أمير المؤمنين يقول لكم: من كان منكم يُحسِنُ أن يقول مثل قول النَّمَرِيّ في الرَّشِيْد:

خَلِيْفَ ــة الله إن الجُــود أوديــةً أَحَلَك الله منها حيث تجتمع... إلخ. فَلْيدخلُ وإلَّا فلْينصرف.

فقام مُحَمَّد بن وُهَيْب، فقال: فينا من يقول مثله، قال: وأي شيءٍ قلت؟ فقال:

ثلاثةً تُشرِقُ الدنيا ببهجتهم شمسُ الضُّكَىٰ وأبو إسْحَاقَ والقمرُ تحكي أَفاعيلَهُ في كل نائبةٍ الذَّكَرُ •

وهٰذَا ما ذكره السَّلَف (١) الذين أَعرَبوا (سُبْحَانَ الله) مبتدأ، ولم يَرتَضِهِ (٢) مَنْ وَجَّهَ مَنْعَهُ (٣) من أهل عَصْرنا بمثل ما أسمعتُك، وأستغفرُ (٤) الله من شُغْلِي (٥) سَمْعَكَ (٦) بمثله.

م فأمر بإدخاله، وأَحسَن جائزته.

انظر: الأغاني ج١٩ ص٧٤-٧٥.

وأخرج القصةَ أَيضاً الصُّوْلِيِّ عن الفَضْل اليَزِيْدِيِّ، ونقلها السُّيُوْطِيِّ في: تاريخ الخلفاء ص٣٣٨، وانظر: معاهد التنصيص ج١ ص٢١٥.

وأبو إسْحَاق هو الخَلِيْفَة المُعْتَصِم بالله مُحَمَّد بن هارون الرَّشِيْد.

(۱) انظر رأي إعراب سُبْحَانَ الله مبتدأ، وكَلِمَتَان خبر، لتشويق السامع إلى المبتدأ بإطالة الكلام في وصف الخبر في: فَتْح البَارِي ج ۱۷ ص ۳۲ و ۳۲ و ۱۳ و إرشاد السَّارِي ج ۱۰ ص ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٥ و وفيْض القَدِيْر ج ٥ ص ٤٠ والفتوحات الرَّبَانِيَّة ج ١ ص ١٧٩ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٧ . وتقدمت بعض النصوص في هامش رقم ٢١ السابق.

وقد أورد الدَّمَامِيْنِيّ في المصابيح سؤالين، وأجاب عنهم افقال:

أ- فإن قلت: المبتدأ مرفوع وسُبْحَانَ الله في المحَلَّيْن منصوب، فكيف وقع مبتدأ مع ذٰلِك؟ فأجاب: بأن لفظها مَحكيّ.

ب- فإن قلت: الخبر مُثَنَّىٰ والمخْبَرُ عنه غير متعدد ضرورة انه ليس ثَمَّ حرف عطف يجمعها، ألا ترىٰ أنه لا يَصِحِّ قولك: زَيْد عَمْرو قائبان؟

فأجاب: بأنه على حذف العاطف. أي: سُبْحَانَ الله وبحمده وسُبْحَانَ الله العظيم كَلِمَتَان فرد وسُبْحَانَ الله العظيم كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان... / انظر: إرشاد السَّارِي ج ١٠ ص ٤٨٤ ودليل الفالحين ج ٧ ص ٢٢٨ . وورد في الفتوحات الرَّبَانِيَّة ج ١ ص ١٧٩ بعد أن ذكر الوجهين في الإعراب: (قال الشيخ زَكَرِيَّا في شَرْح البُخَارِيِّ: وللنَّظَر في بعضه مجال).

- (٢) ق: يرتض. وفي ك: يرتضيه.
 - (٣) ق ط: سمعه.
 - (٤) ك: واستغفروا.
 - (٥) ق: شغل.
 - (٦) سقط من ق: سمعك.

ولولا ما فيه من كون مَحَطِّ الفائدة فيه (١)، يكون (٢) باعتبار وصف الخبر كما أَسلَفْتُهُ (٣) في الجواب لكان أَوْلَىٰ من جَعْلِ (كَلِمَتَان) مبتدأ، وعسىٰ أَنْ يكونَ رجوعي عنه (٤) أَوْلَىٰ، لأَنَّ مراعاةَ مثل هٰ فِهِ النُّكْتَةِ البلاغيةِ (٥) هو الظَّاهِر من تقديم الخبر حينئذِ (٦)، فلا يُعْدَلُ عنه بعد ظهور (٧) بطلان انحصار (٨) مَحَطِّ (٩) الفائدة في (١٠) سُبْحَانَ الله وبحمده (١١).

وبهٰذَا تم(١٢) ما يتعلق بالحَدِيْث.

بقي أَنَّه وَقَعَ لِي نَفْيُ كونِ (سُبْحَانَ الله)(١٣) - إذا أُريدَ لفظُه -

- (١) كررت في ك: فيه.
 - (٢) ق: فيكون.
 - (٣) ق: اسلفة.
 - (٤) ق: رجوع عند.
 - (٥) ق: البلاغيت.
- (٦) سقط من ق: من تقديم الخبر حينئذٍ.
 - (٧) ق: خاهون.
 - (٨) ق: الحصار.
 - (٩) ق:عها.
 - (١٠) ق: فهي. وسقط من ط: في.
 - (١١) سقط من ط، ك: ويحمده.
 - (۱۲) ك: ثمة.
- (١٣) سقط من ق: لفظ الجَلَالَة (الله).

معرفةً (١) لأَنَّ للمعارف أنواعاً (٢) محصورةً (٣) وليس هٰذَا(٤) منها، كما هو مسطورٌ في أصل جوابي فارجعْ إليه.

ثم قلت^(٥): فإن^(٢) ادُّعِيَ أَنَّه يكون^(٧) من قَبِيْل العَلَم، بناءً علَى أَنَّه كُلَّ لفظٍ وُضِعَ ليَدُلِّ على غيره، فَلْيعُلَمْ^(٨) أَنَّه على الفظ وُضِعَ ليَدُلِّ على غيره، فَلْيعُلَمْ^(٨) أَنَّه على تقدير صحة هٰذِهِ الدعوىٰ لم يُعْطَ^(٩) لهٰذَا^(١١) الوَضْعِ حُكْمُ الوَضْعِ لعَيْره، ولذا^(١١) صَرَّح^(١٢) بأنه لا يصيرُ به^(١٣) كُلُّ لفظ مشتركاً^(١٤) وهو لازمٌ من وضع كل لفظ ليَدُلِّ ^(١٥) على نفسه، ووُضِعَ ليَدُلِّ على غيره.

⁽١) ق: معرفت.

⁽٢) ط، ك: المعارف أنواعها.

⁽٣) ق: عصورة.

⁽٤) ط، ك: هو.

⁽٥) سقط من ق: ثم قلت.

⁽٦) ق: فإنه.

⁽٩) سقط من ق: يعط.

⁽۱۰) ق: هٰذَا.

⁽۱۱) ك: وكذا.

⁽۱۳) سقط من ط، ق: به.

⁽١٥) ق:ليد.

فاعترَضَ (١) ذٰلِكَ الأَخُ (٢) بأَنَّه (٣) من قبيل العَلَم، قاله الرَّضِيِّ (٤).

- (١) ق: فاعرض.
- (٢) سقط من ق: الاخ.
 - (٣) ق: فانه.
- (٤) سقط من ق: قاله الرَّضِيّ. وفي ط: قال الرَّضِيّ.

ورد في شَرْح الرَّضِيِّ علىٰ الكافية ج٢ ص١٣٣: (قالوا: ومنه - أي: ومن العَلَم - سُبْحَانَ، عَلَم للتسبيح، ولا دليل علىٰ عَلَميّته، لأنه أكثر ما يستعمل مضافاً فلا يكون عَلَماً، وإذا قطع فقد جاء منوناً في الشعر كقوله:

سُبْحَانَهُ ثم سُبْحَاناً نعوذُ به وقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُوديُّ والجَمَدُ وقد جاء باللام كقوله: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذا السُّبْحَان.

قالوا: ودليل عَلَمِيّته قوله: (سُبْحَانَ من عَلْقَمَةَ الفَاخِرِ). ولا مانع من أن يقال: حذف المضاف إليه وهو مراد للعلم به، وأبقىٰ المضاف على حاله. مراعاة لأغلب أحواله. أعني التجرد عن التنوين. كقوله:

خالط من سلمي خياشيم وفا

وانظر أقوال العلماء في كلمة (سُبْحَانَ) في: خِزَانَة الأَدَب للبَغْدَادِيّ ج٣ ص٢٤٧ وما بعدها.

الرَّضِيّ: هو نَجْم المِلَّة والدِّيْن مُحَمَّد بن الحَسَن الأَسْتَرَابَاذِيّ، لم يعرف أين ولد ونشأ، وما هي مراحل حياته؟ قال السُّيُوْطِيّ في البُغْيَة: ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته. وذكر البَغْدَادِيّ في خِزَانَة الأَدَب نُتَفاً من ترجمته ومنزلة شَرْحَيْه وأقوال العلماء فيهما، له شَرْح على الكَافِية، وآخر على الشَّافِية، لم يولَّف مثلهما قَطُّ، وله حَاشِية على شَرْح الجَلَال الدَّوَّانِيّ لتَهُ ذِيب المنطق والكلام، وحَاشِية على شَرْح الجَلَال الدَّوَّانِيّ لتَهُ ذِيب المنطق والكلام، وحَاشِية على شَرْح المَالِقة على شَرْح المَالِقة على التَّرْق المَالِقة على المَالِقة على المَالِقة على المَالِقة المُلهم، وحَاشِية القديمة.

قال السُّيُوْطِيّ: (وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس اللِّيْن بن عزم بمَكَّة أَنَّ وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين وستمائة قال: الشك مني).

انظر: بُغْيَة الوُعَاة ج١ ص٥٦٧ - ٥٦٨ وشَذَرَات الذَّهَب ج٥ ص٣٩٥ وخِزَانَة الأَدَب ج١ ص١٢ - ١٤ وكَشْف الظُّنُوْن ج٢ ص١٣٧٠ وهَدِيَّة العَارِفِيْن ج٢ ص١٣٤ ومُعْجَم المُوَّلِّفِيْن ج٩ ص١٨٣ ونشأة النَّحْو للشيخ الطَّنْطَاوِيِّ ص٢٠٧ وما بعدها. وهو عندهم من قبيل المنقول^(١)، لأَنَّه نُقِلَ^(٢) من مدلولٍ هو معنى إلَى مدلولِ هو أَفْظُ^(٣).

ولا يَخْفَىٰ عليكَ أَنَّ حاصل له ذَا الاعتراض لم يزدْ(٤) على نسبة ما ذكرتُ (٥) أَنَّه مما يقال (٦)، ولم أَرضَهُ (٧) إلى بعض النُّحَاة أَنَّه قاله (٨).

وخَفِيَ (٩) عليه أني أنقله عن خَلْقِ (١١)، غير أَنَّ لي فيه بحثاً مُكْتَتَباً (١١) من نحو عشرين سنة مع (١٢) القائلين به، فبناءً (١٣) عليه ذكرتُ ما ذكرتُ.

وحاصل ذٰلِكَ البحث كَتَبْتُهُ عندَ نَقْلِ المحققين قولَ (١٤) ابن (١٥)

- (١) سقط من ق: المنقول.
- (٢) ق: لا. بدلاً من (لأنه نقل).
 - (٣) ط، ك: اللفظ.
 - (٤) ق: لاعتراض لم يرد.
 - (٥) ق: ذكرته.
 - (٦) سقط من ق: يقال.
 - (٧) ق: أرض.
- (٨) سقط من ق: قاله. وفي ط: قال.
 - (٩) ق:حفي.
 - (۱۰) ق:خلف.
 - (۱۱) سقط من ق: مكتتبا.
 - (۱۲) ق: من.
 - (١٣) ق، ك: فبنا.
 - (١٤) سقط من ق: قول.
 - (١٥) ك:بن.

الحَاجِب في المُنْتَهَىٰ: (أَكثرُ ما يُطْلَقُ (١) اللفظُ على مدلولٍ مغايرٍ (٢)، وقد يطلق (٣) والمراد اللفظ، نحوُ: زَيْدٌ مبتداً و زي د، لأنهم (٤) لو وَضَعُوا له أَدَّى إِلَى التَّسَلْسُل (٥)، ولو سلم بنفسه (٦) أَوْلَى - يعني لو سَلمَ أنه (٧) لا يلزم التسلسل (٨) لو وضعوا له - فإذا أَمكنَ (٩) أَنْ يُطْلَقَ (١٠) ويراد به نفسُه كان أَوْلَىٰ) انتهىٰ (١١).

وذكر هنا أنه موضوع فخلص (١٢) لي فيه (١٣) لهٰذَا:

- (١) ق: يطلف.
 - (٢) ك: مغار.
- (٣) ق: يطلف.
- (٤) ك: لالتهم. وفي ق: لأنه.
- (٥) ق: التسلس. وفي ط: اللبس.
 - (٦) ق: نفسه. وفي ط: فنفسه.
 - (٧) ق:أن.
- (٨) سقط من ق: التسلسل. وفي ط: اللبس.
 - (٩) ق: أمكر.
 - (۱۰) ق: يطلف.
- (۱۱) ورد في مُنْتَهَىٰ الأُصُوْل لابن الحَاجِب ص١٢: (وأكثر ما يطلق اللفظ على مدلول مغاير. مثل: جاء زَيْد. وقد يطلق والمراد اللفظ مثل: زَيْد مبتدأ وزَيْد زاي وياء ودال، فإنهم لو وضعوا له لأدى إلى التسلسل، ولو سلم فإذا أمكن بنفسه كان الوضع له ضائعاً، وقد يكون المدلول لفظاً آخر كالكلمة والاسم والفعل والحرف والجملة والكلام والشعر، لأنهم لو لم يضعوا طال في التعميم والتنكير معاً).
 - (١٢) ق: فجعلو. وفي ط: فخلق.
 - (۱۳) سقط من ق: فیه.

وهو أن الحاجة (١) هنا ليست إلَّا لمجرد (٢) التعبير (٣) عن اللفظ، وقد حصل بنفسه، فإنْ (٤) أَمْكَنَ بطريق المَجَاز كان أَوْلَىٰ، لأنه بطريق الوضع يثبتُ به معنى الاشتراك، والمَجَازُ خيرٌ منه.

ويتأنش (٥) له ذَا بأنا إذا قلنا: زَيْد كذا وكذا، فقبلَ ذَلِكَ (٦) الخبر، يتبادر بإرادة (٧) معنى غير لفظ (٨) إلى أن يذكر المُسْنَد، فيرى غير صالح إلَّا للفظ فيحكم به حينئذ بقرينة الملازمة للمُسْنَد، فتبادُرُ معنى (٩) على التعيين من (١٠) مجرد الإطلاق ظاهِر في (١١) عدم تَعدُّد الوضع للمعاني المتعدّدة، لأن لازمَ ذَلِكَ بحسب الأصل (١٢)، والغالب التردد (١٣) والتوقف، وقد أمْكَنَ جعلُهُ مجازاً عَلَاقَتُهُ الاشتراكُ في الصورة كإطلاق لفظ الفرس على

⁽١) ق: الحاجت.

⁽٢) ك ط: إلَّا إلى مجرد.

⁽٣) ق: التفسير.

⁽٤) ط: فإذا.

⁽٥) ق: وتباوس.

⁽٦) ق: يقبل ذكر.

⁽V) ق، ط: إرادة.

⁽٨) ق: اللفظ.

⁽٩) سقط من ق: (إلى أن يذكر المُسْنَد... فتبادر معنىٰ). وفي ك: فيحكم حينئذِ للقرينة.

⁽۱۰) ك: فمن.

⁽۱۱) ق:ی.

⁽١٢) ق: من مجرد الأصل.

⁽١٣) ق: الترد.

المِثَال المنقوشِ في حائط(١).

فبناءً على بحثي (٢) معهم قلتُ في أصل جوابي:

فَلْيُعْلَمْ^(٣) أَنَّه على تقدير صحة هٰذِهِ الدعوىٰ^(٤)، يعنى لو تَنَزَّلْنَا عن^(٥) هٰذَا وقلنا: إنَّه وَضَعَ لنفسه^(٢) باعتبار هٰذَا الوضع لكونهِ^(٧) معرفةً لا نكرةً^(٨)، بل الألقابُ الاصْطِلَاحِيَّةُ^(٩) إنها يوصَفُ بها اللفظُ باعتبار الوضع للمعنى المُغَايِر^(١٠)، لأن ذٰلِكَ الوضعَ هو القَصْدِيُّ.

وأَمَّا(١١) هٰذَا الوضعُ فقد صرَّحَ من قال(١٢) به من المحققين بأنه ليسَ

- (۱) سقط من ك: (الاشتراك في الصورة، كإطلاق لفظ الفرس على المثال المنقوش في حائط). وفيه زيادة: (اللزوم الذي هو بين وضعي المعنى الوضعي واللفظ، نعم في المهمل نحو ديز ثلثه يتعين الوضع لنفسه، لأن المجاز وإن لم يستدع حقيقة يستدعي وضعاً أول. وهو منتف فيه ويوضع المهمل لنفسه بتبين ضعف جعل الرَّضِيّ إياه منقولاً فيه، لأن النقل يستدعي سبق المنقول عنه، وهو بالعرض المدلول الذي هو المعين المغاير باللفظ وهو منتف في المهمل).
 - (٢) ق: ببناء على لهذَا. وفي ط: بحثي لهذَا.
 - (٣) ك: ما ليعلم. وفي ق: فاليعلم.
 - (٤) ق: هذعوي.
 - (٥) ق:علي.
 - (٦) ط: لنفسه لا يوصف باعتبار.
 - (V) ط، ك: بكونه.
 - (A) ق: نكرد. وفي ق ك: ولا.
 - (٩) ك: اصطلاحية.
 - (١٠) ق: المقابر.
 - (١١) ق: وإنها.
 - (١٢) ق: (قد خرج من ناك) بدلاً من (فقد صرح من قال).

بوضع قَصْدِيّ، ولذا صَرَّحَ بأَنَّه (١) لا يكون اللفظ به مُشْتَرَكَا، فلما تعدَّد (٢) اللوضعُ للمعاني المُخْتَلِفَة (٣) ولم يكنْ مشتركاً، عُلِمَ أنه لم يعتبر في إطلاق الألقاب الاصْطِلَاحِيَّة إلَّا اللوضعُ القَصْدِيُّ (٤)، ثم (٥) هٰذَا لا ينفي تعَيُّنَ (٢) المعنى والعلم به، لأن المنفيَّ الوصفُ (٧) الاصْطِلَاحِيُّ، وهو لا يقتضي عدمَ تَعَيُّنِ المعنى، أَرأيتَ لو لم يُسَمِّ كلُّ نوع باسم خاصٍ أصلاً، كما (٨) كان عند العَرَب قبل حدوث الاصْطِلَاح، إنَّمَا (٩) كان يَصِحِ مبتدأ، ولذا جَعَلْنَا (سُبْحَانَ الله) مراداً (١١) مجرداً (١١) لفظُه (١٢) مبتدأ، مع نفي الحُكْم عليه (١٣) بأنَّه معرفة (١٤) ولا نكرة كما ذكرنا، لأنَّ صحة الحُكْم عليه (١٤) بأنَّه معرفة (١٤) ولا نكرة كما ذكرنا، لأنَّ صحة

⁽١) ق: (وكذا خرج به بان) بدلاً من (ولذا صرح بأنه).

⁽٢) ك: يعزر.

⁽٣) ط، ق: المحتملة.

⁽٤) ك: القصدشي.

⁽٥) سقط من ق: ثم.

⁽٦) ق: ينف تعير.

⁽V) سقط من ق: الوصف.

⁽٨) ق: لما.

⁽٩) ط،ق: اما.

⁽۱۰) ق: مراد.

⁽۱۱) ط: مجرد.

⁽١٢) ق: لفظ.

⁽۱۳) سقط من ق: عليه.

⁽١٤) سقط من ق: معرفة.

الابتدائية (١) والحَدِيْثُ عن (٢) المُحَدَّث (٣) عنه، إنها يَقْتَضِي تَعَيُّنَ معناه، كليّاً كان ذٰلِكَ المفهومُ أو جزئياً (٤)، لا تسميته. وكم نَكِرَةٍ تَعَيَّنَ (٥) معناها في الاستعمال، فتصيرُ بمعنى (٦) المعرفةِ لا يتفاوتان (٧) إلّا في أصل الوَضْع.

والله سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ المسؤولُ أَنْ يعفوَ عَنَّا أَجْعِين، إِنَّه الجوادُ العظيمُ. وصَلَّىٰ اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّد عَبْدِهِ ورسولِهِ وعلىٰ آله الكرامِ وصَحْبِه، وسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثيراً دائماً أَبداً إلىٰ يوم الدِّيْن.

والله تعالىٰ(٨) أعلم.

⁽١) ق: الابتداية.

⁽٢) سقط من ق، ط: عن.

⁽٣) ق، ط: محدث.

⁽٤) ق: جرميا.

⁽٥) ق: يتعين. وفي ط: تتعين بمعناها.

⁽٦) ق: فيصر. وفي ط، ق: كمعنى.

⁽٧) ق: ينقادان.

⁽٨) سقط من ط، ق: المسؤول أن يعفو ... والله تعالى . وفي ط: والله سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ أعلم.

الفهارس العامتة

١ - فِهْرِسْت المَصَادِر.

٢- فِهْرِسْت الآيات القُرْآنية الكريمة.

٣- فِهْرِسْت الأحاديث النَّبَوِيَّة الشَّرِيْفَة والآثار.

٤ - فِهْرِسْت الأَعْلَام والجَمَاعات.

٥ - فِهْرِسْت الأمكِنة.

٦- فِهْرِسْت الكُتُب.

٧- فِهْرِسْت الشَّعْر.

٨- فِهْرِسْت الموضُوعَات.

فِعْ السَّالِمِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

١- في قيت المصادر (١)

• إِتْحَاف السَّادَة المُتَّقِيْن بِشَرْح إحياء عُلُوْم الدِّيْن: السَّيِّد أبو الفَيْض مُحَمَّد مُرْتَضَىٰ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الزَّبِيْدِيِّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الزَّبِيْدِيِّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الزَّبِيْدِيِّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الزَّبِيْدِيِّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الزَّبِيْدِيِّ الحَنَفِيّ، المُتَوفَقَىٰ سنة مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمِّد بن مُحَمِّد بن مُحَمِّد بن مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُعْمَد بن مُحْمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمِّد بن مُحَمَّد بن مُحَمِّد بن مُحَمِّد بن مُحْمَد بن مُحْمَد بن مُحْمِد بن مُحْمَد بن مُحْمَد

وبهامشه:

إحياء علوم الدِّيْن: الإمَام أبو حَامِد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الغَزَالِيِّ الطُّوْسِيِّ، حُجَّة الإسلَام، المُتَوَقَّىٰ سنة ٥٠٥ه=١١١١م.

تعريف الأحياء بفضائل الإحياء: الشيخ عبد القَادِر بن شَيْخ بن عبد الله بن شَيْخ بن عبد الله بن شَيْخ بن عبد الله العَيْدَرُوس بَاعَلَوِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٩٢٨هـ=١٦٢٨م.

الإملاء في إشكالات الإحياء: الإمام أبو حَامِد الغَزَالِيّ، رَدَّ به على بعض اعتراضاتٍ أوردها بعضُ المعاصِرِين له على بعض مواضع من الإحياء.

مُوَسَّسَة التاريخ العَرَبِيِّ ببَيْرُوْت، لُبْنَان، سنة ١٤١٤ه = ١٩٩٤م، وهي طبعة مُصَوَّرة على طبعة المطبعة المَيْمَنِيَّة بمِصْر التي انتهىٰ طبعُها سنة ١٣١١ه.

(۱) رَتَّبْتُ المصادرَ بحَسَب الحروف الهِ جَائِيَّة، وأَثْبَتُ التواريخ المِيْلادِيَّة على النَّحُو الوارد في كتاب (مُعْجَم الأَعْلَام) للزِّرِكْلِيّ، وكذا الوارد في كتاب (الأَعْلَام) للزِّرِكْلِيّ، وكذا الوارد في (مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن) لمُحَمَّد خَيْر رَمَضَان في (مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن) لمُحَمَّد خَيْر رَمَضَان يُوسُف.

وقَارَنْتُ التاريخَيْنِ الهِجْرِيّ والمِيْلَادِيّ للتأكد، بها ورد في كتاب (جدول السنين الهِجْرِيَّة بلياليها وشهورها) للمستشرق ف. وِيسْتَنْفِلْد، الذي ترجمه إلى اللغة العَرَبِيَّة د. عبد المنعم ماجد، وعبد المُحسِن رَمَضَان.

الإِنْقَان في علوم القرآن: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م.

الطبعة الثالثة، مطبعة مصطفىٰ البابي الحَلَبِيِّ بمِصْر، سنة ١٩٥١م.

الآثار الخَطِّيَّة في المكتبة القَادِرِيَّة، في جَامِع الشيخ عبد القَادِر الكَيْلَانِيِّ
 سَغْدَاد.

إعداد: الدكتور عِمَاد عبد السَّلَام رؤوف.

دار الرِّسَالَة للطباعة ببَغْدَاد، سنة ١٩٧٧م.

إجابة الغَوْث ببيان حال النُّقَبَاء والنُّجَبَاء والأَبدال والأوتاد والغَوْث، وهي ضمن مجموعة رسائل ابن عَابِدِيْن، مُحَمَّد أمين عَابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن عبد العَزِيْز الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٢٥٢هـ=١٨٣٦م.

عالم الكتب ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرة.

الأذكار المنتَخبة من كلام سَيِّد الأبرار: الإمام مُحْيِي الدِّيْن يَحْيَىٰ بن شَرِف بن مُرِي النَّووِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٢٧٦هـ=١٢٧٧م.

مطبوع مع شرحه (الفتوحات الرَّبَّانِيَّة)، لمُحَمَّد بن عَلَّان الصِّدِّيْقِيِّ المَكِّيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٩٤٧هـ=١٦٤٧م.

المكتبة الإسلاميَّة، الطبعة المُصَوَّرة.

• إرشاد السَّارِي إلى شَرْح صَحِيْح البُخَارِيّ: شِهَاب الدِّيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد القَسْطَلَّانِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٢٣هـ=١٥١٧م.

والبُّخَارِيِّ هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن إبراهيم بن المُغِيْرَة بن بَرْدِزْبَهْ الجُعْفِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٦ه = ١٨٠م.

وبهامشه:

فِعْ سِتَالْمَادِرِ اللهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

شَرْح الإمَام مُحْيِي الدِّيْن يَحْيَىٰ بن شَرَف بن مُرِي النَّووِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٢٧٦ه = ١٢٧٧م، على صَحِيْح مُسْلِم بن الحَجَّاج القُشَيْرِيّ النَّيْسَابُوْرِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٢٦١ه = ٨٧٥م.

دار الكتاب العَرَبِيّ ببَيْرُوْت، وهي الطبعة المُصَوَّرة عن الطبعة السابعة التي طبعت بالمطبعة الأميرية ببُوْلاق مِصْر، سنة ١٣٢٧-١٣٢٧ هـ.

الأَشْبَاه والنَّظَائِر في النَّحْو: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩١١ه =٥٠٥٠م.

الطبعة الثانية، حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٦٠هـ.

أُصُول اللّه ين الإسلَامِيّ: الدكتور قَحْطَان عبد الرّحمٰن اللّهُورِيّ، والدكتور رُشْدِي عليّان المُتَوَفّىٰ سنة ١٤٠٩هـ ٩٨٩ه.

طبعة دار الفِكْر الثانية في عَمَّان، الأُرْدُنّ، سنة ١٤٢٢ه =٢٠٠٢م، وهي الطبعة السادسة للكتاب.

الأَعْكَام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العَرَب والمُسْتَعْرِبِيْن والمُسْتَشْرِقِيْن: خَيْر الدِّيْن بن محمود بن مُحَمَّد الزِّرِكْلِيّ الدِّمَشْقِيّ، المُتَوَفَّىٰ بالقَاهِرَة سنة ١٣٩٦ه =١٩٧٦م.

الطبعة الثانية، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه، سنة ١٩٥٤ – ١٩٥٩م.

الإعلام والاهتمام بجمع فَتَاوَىٰ شيخ الإسلام أبي يَحْيَىٰ زُكَرِيَّا بن
 مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَنْصَارِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٢٦هـ=١٥٢٠م.

جمعها: ابنه، رحمه الله تعالى.

طبعت بعِنَايَة أَحْمَد عُبَيْد بن مُحَمَّد عُبَيْد الدِّمَشْقِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة المِعت بعِنَايَة أَحْمَد عُبَيْد بن مُحَمَّد عُبَيْد الدِّمَشْقِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٠٩هـ ١٤٠٩م.

الناشر: المكتبة العَرَبِيَّة في دِمَشْق، مطبعة التَّرَقِّي بدِمَشْق، سنة ١٣٥٥هـ.

الأغاني: أبو الفَرَج الأَصْبَهَانِيّ عَلِيّ بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، المُتَوَفَّىٰ
 سنة ٣٥٦ه=٣٥٦م.

ج١-١٦ صُوِّرَت سنة ١٩٦٣م بمطابع كوستاتسوماس بالقَاهِرَة على طبعة دار الكتب المِصْرِيَّة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المُؤَسَّسَة المِصْرِيَّة العامة.

ج١٧- ٢٤ طُبعت بمطابع الهيئة المِصْرِيَّة العامة للكتاب، بإشراف: مُحَمَّد أبي الفَضْل إبراهيم، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، وتحقيق أساتذة متعددين. ج١٧ سنة ١٩٧٠م. ج٢٤ سنة ١٩٧٤م.

● الإنصاف في مسائل الخِلَاف بين النَّحْوِيِّيْن، البَصْرِيِّيْن والكُوْفِيِّيْن: أبو البَرَكَات كَمَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد بن أبي سَعِيْد الأَنْبَارِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٧٥هـ=١١٨١م.

ومعه:

شرحه: الانتصاف من الإنصاف، لمحَقِّقه: مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْن عبد الحميد، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م (١).

المكتبة التجارية بمِصْر.

الإيضاح: الخَطِيْب القَزْوِيْنِيّ. انظر: شروح التلخيص.

(۱) كَتَبَ الأُستاذ مُحَمَّد عَلِيّ النَّجَّار عضو مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة في القَاهِرَة ترجه ً للأُستاذ الشَّيْخ مُحَمَّد مُحْمَد مُحْمِي الدِّيْن عبد الحميد، وذَكرَ فيها أَنَّه وُلِدَ في ۲۸ من جُمَادَىٰ الأُولىٰ سنة ١٣١٨ه = ٢٣ من من سبتمبر سنة ١٣٠٠م، وأَنَّه تُوفِّيَ في ٢٤ من ذي القِعْدَة سنة ١٣٩٢ه = ٣٠ من ديسمبر سنة ١٩٧٢م. وهٰذه الترجمة وَرَدَتْ في مُقَدِّمَة الطبعة الثانية من كتاب شَرْح شُذُور الذَّهَب لابن هِشَام، الذي طَبَعَتْه المكتبة العَصْرِيَّة ببَيْرُوْت سنة ١٤٢٠ه = ١٩٩٩م بالمطبعة العَصْرِيَّة ببَيْرُوْت.

في حين أَرَّخَ وفاتَه الزِّرِكِلِيُّ في الأَعْلَام في سنة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م، وأَخَذَه منه عُمَر رِضَا كَحَّالَة في مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن.

فِعْ سِتَالْمَادِرِ الْعَالِمِ الْعَالِمِ الْعَالِمِ الْعَلِيمِ الْعِلِيمِ الْعَلِيمِ الْعِلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعِلِيمِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلَيْمِ الْعِلَيْمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلَيْمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيمِ الْعِلْمِيم

البَحْر الرَّائِق شَرْح كَنْز الدقائق: زَيْن الدِّيْن بن إبراهيم بن مُحَمَّد،
 الشهير بابن نُجَيْم (اسم بعض أجداده)، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٧٠هـ=١٥٦٣م.

وكَنْز الدقائق، لأبي البَركات عبد الله بن أَحْمَد بن محمود، المعروف بحافظ الدِّيْن النَّسَفِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧١٠هـ ١٣١٠م.

وبهامشه:

مِنْحَة الخالق على البَحْر الرَّائِق، لمُحَمَّد أمين عَابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن عبد العَزِيْز الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٢٥٢ه=١٨٣٦م.

يقع البَحْر الرَّائِق في الأجزاء ١-٧ وانتهى إلى القسم الأول من كتاب الإجارة. أما الجزء الثامن فهو تكملة البَحْر الرَّائِق، لمُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَلِيّ الطوري الحَنَفِيّ القَادِرِيّ، كان حياً سنة ١١٣٨ هـ=٢٧٧٦م، والذي بدأ بأول كتاب (الإجارة) من كنز الدقائق.

الناشر: دار المعرفة ببَيْرُوْت، شركة عَلَاء الدِّيْن للطباعة ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرة علىٰ الطبعة المِصْريَّة.

البِدَايَة والنَّهَايَة: الحافظ عِمَاد الدِّيْن أبو الفِدَاء إسْمَاعِيْل بن عُمَر بن
 كَثِيْر القُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٧٤ه=١٣٧٣م.

الناشر: مكتبة المعارف ببَيْرُوْت ومكتبة النَّصْر بالرِّيَاض، سنة ١٩٦٦م، وهي طبعة مُصَوَّرة على الطبعة الأُولى المطبوعة بمِصْر.

البَدْر الطَّالِع بمَحَاسِن مَنْ بعدَ القَرْن السابع: مُحَمَّد بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد الشَّوْكَانِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٢٥٠هـ ١٨٣٤م.

الطبعة الأُولى، مطبعة السَّعَادَة بمِصْر، سنة ١٣٤٨ هـ.

• بُغْيَة الوُعَاة في طَبَقَات اللُّغَوِيِّيْن والنُّحَاة: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن ابن أبي بَكْر السُّيُوْطِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩١١هـ ٩٥٠م.

تحقيق: مُحَمَّد أبو الفَضْل إبراهيم، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م. الطبعة الأُولى، مطبعة عِيسَىٰ البابي الحَلَبيّ بمِصْر، سنة ١٩٦٤م.

البُلْغَة في تاريخ أَئِمَّة اللَّغَة: مَجْد الدِّيْن أبو الطَّاهِر مُحَمَّد بن يَعْقُوْب الفَيْرُوْزَابَادِيِّ الصِّدِّيْقِيِّ الشِّيْرَازِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٨١٨هـ=١٤١٥م.

تحقيق: مُحَمَّد المِصْرِيِّ.

منشورات وزارة الثقافة بدِمَشْق، سنة ١٩٧٢م.

تَاج العَرُوْس من جَوَاهِر القَامُوْس: السَّيِّد مُحَمَّد مُرْتَضَىٰ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيّ الزَّبِيْدِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٢٠٥هـ ١٧٩م. والمراد بالقَامُوْس هو القَامُوْس المُحِيْط للفَيْرُوْزَابَادِيّ، الذي سيَرد لاحقاً.

إصدار وزارة الإعلام بالكُوَيْت، مطبعة حكومة الكُوَيْت، ج١ سنة ١٩٦٥م - ج١٩ سنة ١٩٨٠م.

• تاريخ الأَدَب العَرَبِيّ: كارل بروكلهان، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦م.

الطبعة الأوربية المطبوعة بالألمانية في لَيْدَنْ - بُرِيْلْ. الأصل: ج١ طبع سنة ١٩٤٧م، و ج٢ طبع سنة ١٩٤٧م، و ج٢ طبع سنة ١٩٤٧م، و ج٣ طبع سنة ١٩٣٨م، و ج٣ سنة ١٩٤٧م.

والطبعة العَرَبِيَّة ج١-٣ ترجمة الدكتور عبد الحليم النَّجَّار، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٨٣ هـ=١٩٦٤م.

و ج٤ ترجمة: الدكتور يَعْقُوب بَكْر، والدكتور رَمَضَان عبد التَّوَّاب.

و ج٥ ترجمة: الدكتور رَمَضَان عبد التَّوَّاب، ومراجعة: الدكتور يَعْقُوْب بَكْر.

و ج٦ ترجمة: الدكتور يَعْقُوْب بَكْر، ومراجعة: الدكتور رَمَضَان عبد التَّوَّاب. دار المعارف بمصْر، طبعات مُخْتَلفَة.

فِعْ اللَّهُ اللَّهِ ا

• تاريخ الخُلَفَاء: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُ وْطِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م.

تحقيق: مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْن عبد الحميد، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

الطبعة الثالثة، مطبعة المَدَنِيّ بالقَاهِرَة، سنة ١٩٦٤م.

تاريخ الفقه الإسلاميّ: مُحَمَّد عَلِيّ السَّايِس.

مطبعة مُحَمَّد عَلِيِّ صبيح، القَاهِرَة، سنة ١٩٥٧م.

تاريخ النُّوْر السَّافِر عن أخبار القَرْن العَاشِر: مُحْيِي الدِّيْن عبد القَادِر ابن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوْسِيِّ. انتهىٰ من تأليفه الجمعة ١٢ رَبِيْع الثاني ١٠١٢هـ، بأَحْمَد آباد.

مطبعة الفُّرَات، بَغْدَاد، سنة ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤م.

التَّحَدُّث بنعمة الله: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩١١ه = ١٥٠٥م.

تحقيق: اليزابيث ماري سارتين.

المطبعة العَرَبِيَّة الحَدِيْثَة بالقَاهِرَة، سنة ١٩٧٢م.

التَّحْرِيْر: كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن هُمَام الدِّيْن عبد الواحد بن
 حَميد الدِّيْن عبد الحميد السِّيْوَاسِيِّ السِّكَنْدَرِيِّ الحَنَفِيِّ، المعروف بالكَمَال بن
 الهُمَام، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦١ه = ١٤٥٧م.

مطبوع مع التَّقْرِير والتَّحْبِيْر البن أمير الحاج، وتَيْسِيْر التَّحْرِيْر الأمير بَادِشَاه. انظر: التقرير والتَّحْبِيْر، وتَيْسِيْر التَّحْرِيْر.

تَذْكِرَة الحُفَّاظ: الحافظ شَمس الدِّيْن أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن قَايْمَاز التُّرُكُمَانِيّ الدِّمَشْقِيّ الذَّهَبِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٤٨هـ ١٣٤٨م.

ومعه ذُّيُول تَذْكِرَة الحُفَّاظ للذَّهبيّ، وهي:

١- ذَيْل تَذْكِرَة الحُفَّاظ: تلميذ الذَّهَبِيّ، أبو المَحَاسِن شمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحَسَن الحُسَيْنِيّ الدِّمَشْقِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٦٥هـ ١٣٦٤م.

٢- لَحْظ الأَلْحَاظ بِذَيْل طَبَقَات الحُفَّاظ: الحافظ أبو الفَضْل تَقِيّ الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن فَهْد المَكِّيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٧٦ه=١٤٦٦م.

٣- ذَيْلِ طَبَقَاتِ الحُفَّاظ: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م.

وهٰذِهِ النُّيُول الثلاثة مطبوعة بجزء واحد ملحق بتَذْكِرَة الحُفَّاظ للذَّهَبِيّ، الطبعة الثالثة.

صَحَّحَهَا وعَلَق عليها: مُحَمَّد زَاهِد بن الشيخ حَسَن بن عَلِيّ الكَوْتَرِيّ في سنة ١٣٤٧هـ، وهو المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٧١هـ=١٩٥٢م.

دار إحياء التُّرَاث العَرَبِيّ ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرَة على الطبعة الثالثة المطبوعة بدائرة المعارف العُثْمَانِيَّة بحيدر آباد الدكن، سنة ١٣٧٥هـ.

- التَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة على الفَوَائِد البَهِيَّة: أبو الحَسَنات مُحَمَّد عبد الحَيِّ ابن مُحَمَّد عبد الحَيِّ المُتَوَفَّىٰ ابن مُحَمَّد عبد الحليم بن مُحَمَّد أمين الله اللَّكْنُويِّ الأَنْصَارِيِّ الهِنْدِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٠٤هـ ١٣٨٠م. انظر: الفَوَائِد البَهيَّة.
- التعليق المُغْنِي على الدَّارَقُطْنِيّ: أبو الطَّيِّب مُحَمَّد شمس الحق العظيم
 آبادي. انظر: سُنَن الدَّارَقُطْنِيّ.
- التَّقْرِير والتَّحْبِيْر في شَرْح كتاب التَّحْرِيْر: ابن أمير الحاج مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيْمَان الحَلَبِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيْمَان الحَلَبِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيْمَان الحَلَبِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة مُحَمَّد بن الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلَبِيّ الحَنفِيّ، المُتَوقَىٰ سنة مُحَمَّد بن الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلَبِيّ الحَنفَقِيّ، المُتَوقَىٰ سنة مُحَمَّد بن الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلْبِيّ الحَنفَقِيّ، المُتَوقَىٰ سنة الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلَبِيّ الحَنفَقِيّ، المُتَوقَىٰ سنة الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلْبِيّ الحَنفَقِيّ، المُتَوقَىٰ سنة الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلْبِيّ الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلْبِيّ الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلْمِي الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَلْمِي الحَسن بن سُلَيْمَان الحَلْمَة الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَلَيْ الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَسن الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَسن الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَسن بن المُتَوقَىٰ الحَسن بن المُتَوقَىٰ المَّان الحَسن الحَ

والتَّحْرِيْر الجَامِع بين اصْطِلَاحَي الحَنَفِيَّة والشَّافِعِيَّة، لكَمَال الدِّيْن مُحَمَّد ابن هُمَام الدِّيْن عبد الحميد السِّيْوَاسِيّ السِّكَنْدَرِيّ

فِعْ يِسْتِ المِصَادِي اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ع

الحَنَفِيّ، المعروف بالكَمَال بن الهُمَام، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٥٧هـ ١٤٥٧م.

وبهامشه:

نِهَايَة السُّوْل في شَرْح مِنْهَاج الوصول إلى علم الأُصُوْل، لجمال الدِّيْن الأَسْنَوِيّ عبد الرحيم بن الحَسَن القُرَشِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٧٧هـ = ١٣٧٠م.

ومِنْهَاج الوصول، للقاضي البَيْضَاوِيّ نَاصِر الدِّيْن أبي سَعِيْد عبد الله بن عُمَر بن مُحَمَّد الشِّيْرَازِيِّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٦٨٥هـ=١٢٨٦م.

الطبعة الثانية، دار الكتب العِلْمِيَّة ببَيْرُوْت، سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، وهي مُصَوَّرة على الطبعة الأُولى المطبوعة بالمطبعة الكبرى الأميرية ببُوْلاق القَاهِرَة، سنة ١٣١٦ - ١٣١٨هـ.

- تكملة مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن. انظر: مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن.
- تلخيص الحَبِيْر في تخريج أحاديث الرَّافِعِيِّ الكبير: شِهَاب اللَّيْن أَحْمَد بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد الكِنَانِيِّ، المعروف بابن حَجَر العَسْقَلَانِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٤٩هـ ١٤٤٩م.

والمراد بالرَّافِعِيِّ الكبير هو كتاب: فتح العَزِيْز على كتاب الوجيز، للإمَام أبي القَاسِم عبد الكريم بن مُحَمَّد القَزْوِيْنِيِّ الرَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٦٢٣هـ=١٢٢٦م.

وكتاب الوجيز، هو في فقه الشَّافِعِيَّة، للإمَام أبي حَامِد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغَزَالِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٠٥هـ = ١١١١م.

تعليق: عبد الله هَاشِم اليَمَانِيّ المَدَنِيّ.

شركة الطباعة الفنية بالقَاهِرَة، سنة ١٩٦٤م.

تَيْسِيْر التَّحْرِيْر: مُحَمَّد أمين، المعروف بأمير بَادِشَاه، الحُسَيْنِيّ نسباً، الحَنَفِيّ مذهباً، الخُرَاسَانِيّ مولداً، البُخَارِيّ منشأ، المَكِّيّ موطناً.

والتَّحْرِيْر الجَامِع بين اصْطِلَاحَي الحَنَفِيَّة والشَّافِعِيَّة، لكَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن هُمَام الدِّيْن عبد الواحد بن حَميد الدِّيْن عبد الحميد السِّيْوَاسِيّ السِّكَنْدَرِيِّ الحَنَفِيِّ، المعروف بالكَمَال بن الهُمَام، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦١هـ ١٤٥٧م. مطبعة مصطفىٰ البابي الحَلَبِيِّ بمِصْر، سنة ١٣٥٠ه.

تَيْسِيْر الوصول إلى جَامِع الأُصُوْل من حَدِيْث الرسول: عبد الرَّحمٰن بن عَلِيّ، المعروف بابن الدَّيْبَع الشَّيْبَانِيّ الزَّبِيْدِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة علِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٥٣٧هم.

وهو مُخْتَصَر كتاب: جَامِع الأُصُول من حَدِيْث الرسول عَلَيْ، لَمَجْد الدِّيْن أبي السعادات المُبَارَك بن أبي الكَرَم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الشَّيْبَانِيّ الجَزَرِيّ، المعروف بابن الأَثِيْر، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٠٦ه=١٢١٠م.

الناشر: مُؤَسَّسَة الحَلَبِيِّ وشركاه بمِصْر، دار الاتحاد العَرَبِيِّ للطباعة، سنة ١٩٦٨ - ١٩٧٠م.

• ابن تَيْمِيَّة: الشيخ مُحَمَّد بن أحمد أبو زُهْرَة، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ ١٣٩٤م.

دار الفِكْر العَرَبِيّ، القَاهِرَة.

• ابن تَيْمِيَّة: الدكتور مُحَمَّد يُوسُف مُوسَىٰ.

من سلسلة أَعْلَام العَرَب رقم (٥)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مِصْر.

• تَهْذَيْبِ الأَلْفَاظِ. انظر: كنز الحُفَّاظ.

• تَهْذِيْب الإَيْضَاح: وهو شَرْح لكتاب الإَيْضَاح الذي ألفه جَلَال الدِّيْن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمٰن القَزْوِيْنِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٣٩هـ=١٣٣٨م.

هَذَّبَه ورَتَّبَه وشَرَحَه: عِزّ الدِّيْن التَّنُوْخِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م. مطبعة الجَامِعَة السورية، سنة ١٩٤٨م.

فِعْ المِسَالِمِ اللهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَل

الجَامِع الصغير في أحاديث البَشِيْر النَّذِيْر: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩١١هـ=٥٠٥م.

وبهامشه:

كُنُوز الحقائِق في حَدِيْث خَيْر الخلائِق، للإمَام مُحَمَّد عبد الرؤوف بن تاج العَارِفِيْن بن عَلِيّ المُنَاوِيِّ القَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣١هـ ١٦٢٢م.

الطبعة الرابعة، مطبعة مصطفىٰ البابي الحَلَبِيّ وأولاده بمِصْر، سنة ١٩٥٤م.

جدول السنين الهِجْرِيَّة بلياليها وشهورها بها يوافقها من السنين المِيْلَادِيَّة بأيامها وشهورها: ف. وِيسْتَنْفِلْد.

ترجمة: الدكتور عبد المنعم ماجد، وعبد المُحسِن رَمَضَان.

الطبعة الأُولىٰ، مكتبة الأنجلو المِصْرِيَّة، سنة ١٩٨٠م.

الجَوَاهِر المُضِيَّة في طَبَقَات الحَنَفِيَّة: مُحْيِي الدِّيْن أبو مُحَمَّد عبد القَادِر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نَصْر الله بن سالم بن أبي الوفاء القُرَشِيِّ المَتَوَفَّىٰ سنة ٧٧٥هـ=١٣٧٣م.

صَحَّحَه: الحَسَن النُّعْمَانِيّ الحَنَفِيّ.

الطبعة الأُولي، حيدر آباد الهِنْد، سنة ١٣٣٢ه.

- حَاشِيَة الدُّسُوقِيّ علىٰ شَرْح السَّعْد. انظر: شروح التلخيص.
- حَاشِيَة الدُّسُوقِيِّ مصطفىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد عَرَفَة على مُغْنِي اللَّبِيْب.

ومُغْنِي اللَّبِيْب عن كُتُب الأَعَارِيْبِ، لابن هِشَام، أبي مُحَمَّد جمال الدِّيْن عبد الله بن يُوسُف بن أَحْمَد بن عبد الله بن هِشَام الأَنْصَارِيّ الخَزْرَجِيّ الشَّافِعِيّ ثم الحَنْبَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٦١هـ=١٣٦٠م.

المطبعة الحميدية بمِصْر، سنة ١٣٥٨هـ.

- حَاشِيَة السَّيِّد الشَّرِيْف علىٰ شَرْح الرَّضِيِّ علىٰ الكافية. مطبوع بهامش شَرْح الرَّضِيِّ علىٰ الكافية.
 شَرْح الرَّضِيِّ علىٰ الكافية. انظر: شَرْح الرَّضِيِّ علىٰ الكافية.
 - حَاشِيَة ابن عَابِدِيْن. انظر: رَدّ المُحتَار.
- حَاشِيَة مُحَمَّد الأمير الأَزْهَرِيّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد القَادِر السنباوي المَنْفَلُوْطِيّ المَالِكِيّ، شمس الدِّيْن، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٢٣٢ هـ ١٨١٧م، على مُغْنِى اللَّبيْب.

ومُغْنِي اللَّبِيْب عن كُتُب الأَعَارِيْبِ، لابن هِشَام، أبي مُحَمَّد جمال الدِّيْن عبد الله بن يُوسُف بن أَحْمَد بن عبد الله بن هِشَام الأَنْصَارِيِّ الخَزْرَجِيِّ الشَّافِعِيِّ ثم الحَنْبَلِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٦١هـ ١٣٦٠م.

دار إحياء الكتب العَرَبِيَّة، عِيسَىٰ البابي الحَلَبِيِّ وشركاه بمِصْر.

ابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ، ودراسة مُصَنَّفَ اته ومنهَجه وموارِده في كتابه الإصابة: الدكتور شاكر محمود عبد المنعِم.

وزارة الأَوقاف العِرَاقِيَّة، دار الرِّسَالَة للطباعة، بَغْدَاد، سنة ١٩٧٨م (الجزء الأول).

حَدَائِق أَحْدَاق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار: رضي الدِّيْن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يُوْسُف التاذفي الحَلَبِيّ الحَنفِيّ، المعروف بابن الحَنْبَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٥٣٦هـ ١٥٣٦م.

مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة، المكتبة التَّيْمُوْرِيَّة، أدب رقم ٤٧٢ .

حُسْن المُحَاضَرَة في تاريخ مِصْر والقَاهِرَة: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن
 أبي بَكْر السُّيُوْطِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١١٩هـ٥٠٥م.

تحقيق: مُحَمَّد أبو الفَضْل إبراهيم، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٠١هـ١٩٨١م.

الطبعة الأُولى، دار إحياء الكتب العَرَبِيَّة، عِيسَىٰ البابي الحَلَبِيِّ بالقَاهِرَة، سنة ١٩٦٧م.

فِعْ سِتَالْمِصَادِي اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ع

خِزَانَة الأَدَب ولُبُّ لُبَاب لِسَان العَرَب: عبد القَادِر بن عُمَر البَغْدَادِيّ، المُتَوَقَىٰ سنة ٩٣ هـ ١٩٨٣م. وهو شَرْح شواهد شَرْح الكافية.

وشَرْح الكافِيَة، لنَجْم الدِّيْن مُحَمَّد بن الحَسَن الرَّضِيّ الأَسْتَرَابَادِيّ، المُتَوَفَّىٰ نحو سنة ٦٨٦هـ ١٢٨٧م.

والكافِيَة، لابن الحَاجِب جمال الدِّيْن أبو عَمْرو عُثْمَان بن عُمَر المَالِكِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٦٤٦هـ ١٢٤٩م.

وبهامشه:

المَقَاصِد النَّحْوِيَّة في شَرْح شواهد شروح الأَلْفِيَّة، المشهور بشرح الشواهد الكبرى، للإمَام بَدْر الدِّيْن العَيْنِيِّ محمود بن أَحْمَد بن مُوسَى، المُتَوَقَّىٰ سنة ٥٨هـ ١٤٥١م.

مُصَوَّرَة في بَيْرُوْت على الطبعة الأُولى المطبوعة بالمطبعة الميرية ببُوْلاَق، التي تم طبعها سنة ١٢٩٩هـ.

- خِطَط المَقْرِيْزِيّ. انظر: المواعِظ والاعتِبَار.
- دستور العلماء (جَامِع العلوم في اصْطِلَاحَات الفنون): القاضي عبد النَّبِيّ ابن عبد الرسول الأَحْمَد نكرى.

الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٥م، مُصَوَّرة عن طبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، المطبوعة سنة ١٣٢٩هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: مُحَمَّد بن عَلَّان الصِّدِّيقِيّ
 المَكِّيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٠٥٧ه=١٦٤٧م.

ورياض الصالحين، للإمَام أبي زكريَّا مُحْيِي الدِّيْن يَحْيَىٰ بن شَرَف بن مُرِي النَّووِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٦٧٦هـ=١٢٧٧م.

دار الكتاب العَرَبِيّ، بَيْرُوْت، لُبْنَان، طبعة مُصَوّرة.

الذَّيْل على طَبَقَات الحَنَابِلَة: زَيْن الدِّيْن أبو الفَرَج عبد الرَّحمٰن بن أَحْمَد، الشهير بابن رَجَب الحَنْبَلِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٩٥هـ=١٣٩٣م.

تَصحِيْح: مُحَمَّد حَامِد ابن الشيخ سَيِّد أَحْمَد الفقي، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٧٨ه=٩٥٩م.

مطبعة السُّنَّة المُحَمَّدِيَّة بمِصْر، سنة ١٩٥٢م.

رد المُحتار على الدُّر المُخْتار شَرْح تَنْوِيْر الأبصار.

حَاشِيَة رَدِّ المُحتَارِ، للسَّيِّد مُحَمَّد أمين عَابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن عابِدِيْن بن عبد العَزِيْز الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٢٥٢هـ=١٨٣٦م.

والدُّرِ المُحْتَار، لمُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد، الملقَّب عَلاء الدِّيْن الحَصْكَفِيّ الدِّمَشْقِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٩٧٨هـ=١٦٧٧م.

وتنوير الأبصار، لمُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد الخَطِيْب التُّمُرْتَاشِيّ الحَنَفِيّ العَنَقِيّ العَنَقِيّ العَنَقِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٠٠٤هـ ٩٦٥م.

وهٰذِهِ الحَاشِيَة (رد المُحتَار) في الأجزاء الستة الأُولى، أما الجزءان السابع وهٰذِهِ الحَاشِية: قُرَّة عُيُون الأخيار تكملة ردّ المُحتَار، لنجل مؤلِّف ردّ المُحتَار، وهو مُحَمَّد عَلاء الدِّيْن ابن السَّيِّد مُحَمَّد أمين ابن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن، أتمها سنة ١٢٩٠هـ، وتوفي سنة ١٣٠٦هـ ١٣٨٩م.

الطبعة الثانية، مطبعة مصطفىٰ البابي الحَلَبِيِّ بالقَاهِرَة، سنة ١٩٦٦م.

الرِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة لبيان مشهور كُتُب السُّنَّة المُشَرَّفَة: مُحَمَّد بن
 جَعْفَر الكَتَّانِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٤٥هـ ١٩٢٧م.

بعِنَايَة: مُحَمَّد المُنْتَصِر بن مُحَمَّد الزَّمْزَمِيِّ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الكَتَّانِيِّ. الطبعة الثالثة، دار الفِحْر بدِمَشْق، سنة ١٩٦٤م.

• رياض الصالحين، للإمام النَّوَويّ. انظر: دليل الفالحين.

فِعْ سِتَالْمِصَادِرِ اللَّهِ عَلَيْمَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّ

سُنَن الدَّارَقُطْنِيّ عَلِيّ بن عُمَر، المُتَوَفَّىٰ سنة ٣٨٥هـ ٩٩٥م.

وبذيله: التعليق المُغْنِي على الدَّارَقُطْنِيّ، للعَلَّامَة أبي الطَّيِّب مُحَمَّد شمس الحق بن عَلِيّ بن مقصود عَلِيّ الصِّدِّيْقِيّ العظيم آبادي، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٢٩هـ=١٩١١م.

تَصحِيْح: السَّيِّد عبد الله هَاشِم يَمَانِيّ المَكَنِيّ.

طبع الجزء الأول في شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقَاهِرَة، وطبعت الأجزاء ٢-٤ في دار المَحَاسِن للطباعة بالقَاهِرَة، وكلها في سنة ١٩٦٦م.

سُنَن أبي داود سُليَمَان بن الأَشْعَث السِّجِسْتَانِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٢٧٥هـ=٨٨٩م.

ومعه:

عَوْن المَعْبُوْد على سُنَن أي داود، لأبي عبد الرَّحمٰن شَرَف الحق الشهير بمُحَمَّد أَشْرَف بن أمير بن عَلِيّ بن حَيْدَر الصِّدِّيْقِيّ العظيم آبادي، المُتَوَقَّىٰ بعد سنة ١٣١٠هـ=١٨٩٢م.

دار الكتاب العَرَبِيِّ ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرَة على الطبعة الهِنْدِيَّة الحَجَريَّة.

سُنَن أبي داود سُليَمَان بن الأَشْعَث السِّجِسْتَانِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٢٧٥هـ=٨٨٩م.

ومعه:

مَعَالِم السُّنَن شَرْح سُنَن أبي داود، للخَطَّابِيّ حَمْد بن مُحَمَّد بن إبراهيم البُسْتِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٣٨٨هـ ٩٩٨م.

تحقيق: عِزَّت عُبَيْد الدَّعَاس، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م. الطبعة الأُولىٰ، حِمْص، سنة ١٩٦٩م.

لَّهُ مُحَمَّد بن يَزِيْد الرَّبَعِيّ الْقَرْوِيْنِيّ، المُتَوَقَّىٰ
 سنة ۲۷۳ه=۸۸۷م.

تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨م.

دار إحياء الكتب العَرَبِيَّة، عِيسَىٰ البابي الحَلَبِيِّ بمِصْر، سنة ١٩٥٢م.

سُنَن النَّسَائِيِّ أَحْمَد بن شُعَيْب بن عَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٣٠٣هـ=٩١٥م.
 وهي الشُّنَن الصُّغْرَىٰ، المسَمَّاة ب(المُجْتَبَىٰ)، أحد الكُتُب الستة الأُصُوْل.

ومعه:

شَرْح الحافظ جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٥٠٥هـ ١٥٠٥م.

وحَاشِيَة أِي الحَسَن نور الدِّيْن بن عبد الهَادِي السِّنْدِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٨٨ هـ.

دار إحياء التُّرَاث العَرَبِيّ ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرَة على الطبعة الأُولى التي طُبعت بمِصْر، سنة ١٩٣٠م.

- الشَّيُوْطِيِّ النَّحْوِيِّ: الدكتور عَدْنَان مُحَمَّد سلمان. الطبعة الأُولى، دار الرِّسَالَة للطباعة، بَغْدَاد، سنة ١٩٧٦م.
- شَذَرَات النَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب: أبو الفَلَاح عبد الحَيِّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، ابن العِمَاد الحَنْبَلِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٠٨٩هـ ١٦٧٩م.

الناشر: دار الآفاق الجديدة ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرة.

شَرْح الأُشْمُونِيّ نور الدِّيْن أبي الحَسَن عَلِيّ بن مُحَمَّد الشَّافِعِيّ المِصْرِيّ، المُتَوَقَىٰ سنة ٩٠٠ه = ١٤٩٥م، علىٰ أَلْفِيَّة ابن مَالِك، المسمىٰ ب(منهج السالك إلىٰ أَلْفِيَّة ابن مَالِك).

فِعْ مِسْتِ المِصَالِدِ اللهِ عَلَيْمَ اللهِ عَلَيْمَ اللهِ عَلَيْمَ اللهِ عَلَيْمَ اللهِ عَلَيْمَ اللهِ عَلَي

وهٰذِهِ الأَلْفِيَّة منظومة في النَّحْو، لجهال الدِّيْن أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الجَيَّانِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الجَيَّانِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الجَيَّانِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ المُتَوفَّىٰ سنة عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ الدِّمَةُ وَقَالِمُ المُتَوفَّىٰ سنة عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ المُتَوفَّىٰ سنة عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ المُتَوفِيِّ المُتَوفِيِّةِ المُتَوفِّىٰ سنة الله بن مَالِك الطَّائِيِّ المُتَوفِّى اللهُ اللهِ اللهُ المُتَوفِّى المُتَوفِّى المُتَوفِّى اللهُ اللهُ اللهُ المُتَوفِّى اللهُ المُتَوفِّي اللهُ اللهُولِي اللهُ الله

ومعه: حَاشِيَة الصَّبَّان أي العِرْفَان مُحَمَّد بن عَلِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٢٠٦ه = ١٧٩١م، على شَرْح الأُشْمُونِيِّ.

دار إحياء الكتب العَرَبِيَّة بالقَاهِرَة.

شَرْح ديوان ابن الفَارِض، شَرَف اللَّيْن، أبي حَفْص عُمَر بن عَلِيّ بن المُرْشِد بن عَلِيّ، الحَمويّ الأصل، المِصْرِيّ، سلطان العاشقين، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٣هـ ١٢٣٥م.

هٰذَا الشرح للشَّيْخَيْن:

حَسَن البُوْرِيْنِيِّ بَدْر الدِّيْن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَسَن الدِّمَشْقِيِّ الأَشْعَرِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٠٢٤هـ=١٦١٥م، وسَمَّىٰ شرحه: البَحْر الفائِض في شَرْح ديوان ابن الفَارِض.

وعبد الغَنِيّ النَّابُلُسِيّ بن إسْمَاعِيْل بن عبد الغني بن إسْمَاعِيْل الدِّمَشْقِيّ الصَّالِحِيّ النَّقْشَبَنْدِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١١٤٣ هـ ١٧٣١م، وسَمَّىٰ شرحه: كَشْف السرّ الغامض شَرْح ديوان ابن الفَارِض.

جمع بين هٰذَيْنِ الشرحين: رَشِيْد بن غالب.

دار التُّرَاث ببَيْرُوْت، طبعة مُصَوَّرة.

• شَرْح الرَّضِيِّ نَجْم الدِّيْن مُحَمَّد بن الحَسَن الأَسْتَرَابَادِيَّ، المُتَوَقَّىٰ نحو سنة ٦٨٦ه = ١٢٨٧م، على الكافِيَة، لابن الحَاجِب جمال الدِّيْن أبي عَمْرو عُثْمَان بن عُمَر المَالِكِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٦٤٦ه = ١٢٤٩م.

ومعه حَاشِيَة السَّيِّد الشَّرِيْف الجُرْجَانِي، أبي الحَسَن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن

عَلِيّ الحُسَيْنِيّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨١٦هـ=١٤١٣م، علىٰ شَرْح الرَّضِيّ علىٰ الكَافِيّة.

دار الكتب العِلْمِيَّة ببَيْرُوْت، الطبعة المُصَوَّرَة عن طبعة الشركة الصحافية العُثْمَانِيَّة المطبوعة سنة ١٣١٠هـ.

فَ شَرْح عُقُوْد رَسْم المُفْتِي. هٰذَا شَرْح لمنظومة عُقُوْد رَسْم المُفْتِي. والشرح والشرح والمنظومة كلاهما للسَّيِّد مُحَمَّد أمين عَابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن عابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن عبد العَزِيْز الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٢٥٢ه=١٨٣٦م. انتهیٰ من تألیفه سنة ١٢٤٣هد. وهو من مجموعة رسائل ابن عَابِدِیْن.

طبعة مُصَوَّرة في بَيْرُوْت.

• شَرْح عُمْدَة الحافِظ وعُدَّة اللافِظ.

العُمْدَة وشرحها، لابن مَالِك، جمال الدِّيْن أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الجَيَّانِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٧٢هـ ١٢٧٤م.

تحقيق: الدكتور عَدْنَان عبد الرَّحمٰن الدُّورِيّ.

نشر وزارة الأوقاف العِرَاقِيَّة، مطبعة العَانِيّ، بَغْدَاد، سنة ١٩٧٧م.

- شَرْح العِنَايَة على الهِ اللهِ اللهِ مَام أَكْمَل اللَّيْن مُحَمَّد بن محمود البَابَرْتِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٨٦ه = ١٣٨٤م. انظر: فَتْح القَدِيْر.
 - شَرْح قَاسِم بن قُطْلُوْبُغَا علىٰ المُسَايَرَة: انظر: المُسَامَرَة.
- شَرْح الكَرْمَانِيّ على صَحِيْح البُخَارِيّ: شمس الدِّيْن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن سَعِيْد الكَرْمَانِيّ البَغْدَادِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة يُوسُف بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن سَعِيْد الكَرْمَانِيّ البَغْدَادِيّ، المُتَوقَّىٰ سنة ٢٨٧هـ ١٣٨٤هـ.

وصَحِيْح البُحَارِيّ، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن إبراهيم بن المُغِيْرة بن بَرْدِزْبَهُ الجُعْفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٦هـ ٥٠٠م.

المطبعة البَهيَّة المِصْرِيَّة، سنة ١٩٣٧م.

فِعْ سِتَالْمَالِدِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

شَرْح اللَّمْحَة البَدْرِيَّة في علم اللغة العَرَبِيَّة: ابن هِشَام، أبو مُحَمَّد جمال الدِّيْن عبد الله بن يُوسُف بن أَحْمَد بن عبد الله بن هِشَام الأَنْصَارِيِّ الخَرْرَجِيِّ الشَّافِعِيِّ ثم الحَنْبَلِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٦١هـ=١٣٦٠م.

واللَّمْحَة البَدْرِيَّة، لابن حَيَّان الأَنْدَلُسِيِّ أَبِي عبد اللهُ أَثير الدِّيْن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَلِيِّ بن يُوسُف بن حَيَّان الأَنْدَلُسِيِّ المَّنْ ذَلُسِيِّ الغَرْنَاطِيِّ الجَيَّانِيِّ النَّفْزِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٤٥ه=١٣٤٤م.

تحقيق: د. هَادِي نهر.

مطبعة الجَامِعَة، بَغْدَاد، سنة ١٣٩٧ هـ =١٩٧٧ م.

طبعة مُصَوَّرة في بَيْرُوْت.

شَرْح المُفَصَّل: مُوفَق الدِّيْن أبو البقاء يَعِيْش بن عَلِيّ بن يَعِيْش النَّحْوِيّ الأَسَدِيّ المَوْصِلِيّ الحَلَبِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٦٤٣هـ ١٢٤٥م.

والمُفَصَّل، للزَّمَخْشَرِيّ الخُوَارِزْمِيّ جار الله أبي القَاسِم محمود بن عُمَر، اللهُ تَوَفَّىٰ سنة ٥٣٨ه = ١١٤٤م.

إدارة الطباعة المُنِيْرِيَّة، القَاهِرَة.

شَرْح ابن الناظم بَدْر الدِّيْن أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن مَالِك الطَّائِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الجَيَّانِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة عبد الله بن مَالِك .
 ١٢٨٧هـ=١٢٨٧م، على أَلْفِيَّة والده ابن مَالِك .

بَيْرُوْت، سنة ١٣١٢هـ.

شروح التلخيص. وفيه:

تلخيص المِفْتَاح (تلخيص مِفْتَاح العُلُوم)، للخَطِيْب القَزْوِيْنِيّ جَلَال الدِّيْن أبي مُحَمَّد عبد الرَّحمٰن بن

إمَام الدِّيْن أبي حَفْص عُمَر العِجْلِيّ الدِّمَشْقِيّ القَرْوِيْنِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٣٩هـ ١٣٣٨م.

ومِفْتَاح العلوم، للسَّكَّاكِيّ الخُوَارِزْمِيّ سِرَاج الدِّيْن أَبِي يَعْقُوْب يُوسُف بن أَبِي بَعْقُوْب يُوسُف بن أَبِي بَكْر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٢٦هـ=١٢٢٩م.

ومُخْتَصَر العَلَّامَة سَعْد الدِّيْن التَّفْتَ ازَانِيّ مَسْعُوْد بن عُمَر بن عبد الله الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٩٣هـ ١٣٩ م، علىٰ تلخيص المِفْتَاح.

ومواهب الفَتَّاح في شَرْح تلخيص المِفْتَاح، لابن يَعْقُوْب المَغْرِبِيّ، فرغ من تأليفه بمكناسة في الجمعة ٢٤ محرم ١١٠٨هـ.

وعروس الأفراح في شَرْح تلخيص المِفْتَاح، لبهاء الدِّيْن أبي حَامِد أَحْمَد بن تَقِيّ الدِّيْن بن عَلِيّ بن عَلِيّ بن عَلِيّ بن عَلِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٧٧هـ=٢٧٧م.

والإيْضَاح، للخَطِيْب القَزْوِيْنِيّ (مؤلف تلخيص المِفْتَاح) جعله كالشرح لتلخيص المِفْتَاح.

وحَاشِيَة الدُّسُوْقِيِّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد عَرَفَة المَالِكِيِّ، فرغ من جمعه في ٢٨ شَوَّال ١٢١هـ، على شَرْح السَّعْد التَّفْتَازَانِيِّ على التلخيص.

مطبعة عِيسَىٰ البابي الحَلَبِيِّ بمِصْر، الطبعة المُصَوَّرَة.

- صَحِيْح البُخَارِيّ. انظر: إرشاد السَّارِي.
- صَحِیْح البُخَارِيّ، المسمى الجَامِع المُسْنَد الصَّحِیْح المُخْتَصَر من أُمور رسول الله ﷺ وسُنَنه وأیامه: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسْمَاعِیْل بن إبراهیم بن المُغِیْرَة بن بَرْدِزْبَهُ الجُعْفِیّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٦ه=٠٨٨م.

رَقَّمَ كُتُبَه وأبوابه وَفْقاً للمُعْجَم المُفَهْرَس وتُحْفَة الأشراف وصنع فَهَارِسه:

مُحَمَّد نِزَار تَمِيْم وهَيْثَم نِزَار تَمِيْم. معتَمِدَيْن النسخة السُّلْطَانِيَّة المعتَمِدة على النسخة اليُونِيْنِيَّة.

شركة دار الأَرْقَم بن أبي الأَرْقَم للطباعة والنشر والتوزيع ببَيْرُوْت، لُبْنَان. تاريخ مُقَدِّمة المحقِّقَيْن: سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

- صَحِيْح التُّرْمِذِيّ. انظر: عَارِضَة الأَحْوَذِيّ.
- صَحِیْح مُسْلِم أَبِي الحُسَیْن بن الحَجَّاج القُشَیْرِيّ النَّیْسَابُوْرِيّ، المُتَوَفَّیٰ سنة ۲٦١ه = ۸۷٥م.

بعِنَايَة: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٨٨ هـ=١٩٦٨ م.

دار إحياء التُّرَاث العَرَبِيِّ ببَيْرُوْت، سنة ١٩٧٢م، وهي طبعة مُصَوَّرَة على الطبعة المُصْرِيَّة الأُولى، سنة ١٩٥٥م.

صَفَحات لم تُنشَر من بَدَائع الزُّهُوْر في وقائع الدُّهُور من سنة ١٥٧٨ صَفَحات لم تُنشَر من بَدَائع الرُّهُوْر في وقائع الدُّهُور من سنة ١٥٢٠هـ عَكَمَد بن إِيَاس الحَنفِيّ، المُتَوَفَّىٰ نحو سنة ٩٣٠هـ ١٥٢٤م.

تحقيق: د. مُحَمَّد مصطفىٰ.

دار المعارف بمِصْر، سنة ١٩٥١م.

صَفْوَة الأَحْكَام من نَيْل الأَوْطَار وسُبُل السَّلَام: الدكتور قَحْطَان عبد الرَّحمٰن الدُّوْرِيِّ.

الطبعة الخامسة، دار الفُرْقان للنشر والتوزيع - عَمَّان، المملكة الأُرْدُنِّيَة الهُاشِميَّة، سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

• الضَّوْء اللَّامِع الأَهْل القَرْن التَّاسِع: شمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد السَّخَاوِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٠٢هـ ٩٧٩م.

منشورات دار مكتبة الحياة ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرة.

• طَبَقَات الشُّعَرَاء: ابن المُعْتَزَ، أبو العَبَّاس عبد الله بن المُعْتَزَ بالله مُحَمَّد بن المُتَوَفَّىٰ مُحَمَّد بن المُتَوَفِّىٰ المُتَوَفَّىٰ المُتَوَفَّىٰ المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٩٦هـ ٩٠٨م.

تحقيق: عبد الستار أَحْمَد فَرَّاج، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م. الطبعة الثالثة، دار المعارف بمضر، سنة ١٩٧٦م.

• طَبَقَات الفُقَهَاء: عَلِيّ جلبي بن أمر الله بن عبد القادِر الحُمَيْدِيّ الرُّوْميّ القاضي بعَسْكَر أناطولي الشهير بابن الحِنَّائِيّ وبقنالي زاده، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٧٩هـ، الذي نَسَبَهُ ناشرُه أَحْمَد نيله إلىٰ طاش كُبْرِي زَادَه خطأً، وطبعه طبعتين، كانت الطبعة الثانية منه في المَوْصِل، سنة ١٩٦١م، وهي التي أشرت إليها في هٰذَا البحث.

وقد حقَّق نسبته إلى ابن الحِنَّائِيِّ الأُستاذ الدكتور مُحْيِي هلال السِّرْحَان.

● طَرَب الأَمَاثِل بتراجُم الأَفاضِل: الإمَام أبو الحَسَنات مُحَمَّد عبد الحَيّ اللَّكْنَوِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٠٤هـ=١٨٨٧م.

وهي مُصَوَّرَة على طبعة حَجَرِيَّة. وأُلحقت بالفَوَائِد البَهِيَّة الآتي.

طَرْح التَّشْرِيْب في شَرْح التَّقْرِيْب.

المَتْن هو: تَقْرِيْب الأسانيد وتَرْتِيْب المسانيد، لأبي الفَضْل زَيْن الدِّيْن عبد الرَّحمٰن الكُرْدِيِّ العِرَاقِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة عبد الرَّحمٰن الكُرْدِيِّ العِرَاقِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٤٠٤هـ ١٤٠٩م.

والشَّرْح وهو: طَرْح التَّشْرِيْب، له ولوَلَده وَلِيّ الدِّيْن أبي زُرْعَة أَحْمَد بن عبد الرحيم العِرَاقِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨١٨هـ=١٤٢٣م. أَكْمَله سنة ٨١٨ه.

الناشر: دار المعارف بسورية، حَلَب، وهي طبعة مُصَوَّرَة على طبعة جمعية النشر الأَزْهَرِيَّة التي طبعت سنة ١٣٥٣هـ.

فِعْ المِسَالِمِ اللهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَل

عَارِضَة الأَحْوَذِيّ بِشَرْح صَحِيْح التِّرْمِذِيّ: أبو بَكْر مُحَمَّد بن عبد الله ابن مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد المَعَافِرِيّ الإشْبِيْلِيّ، المعروف بابن العَرَبِيّ، المَالِكِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٤٣هـ ١١٤٨م.

الناشر: دار العلم للجميع ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرَة.

- عروس الأفراح. انظر: شروح التلخيص.
- عَصْر سلاطين الماليك ونِتَاجُهُ العلمي والأدبي: محمود رِزْق سَلِيْم.

الناشر: مكتبة الآداب ومطبعتها بالجهاميز بالقاهرة، مطابع وتواريخ مختلفة للأجزاء.

العقيدة الإسلامية ومذاهبها: الدكتور قَحْطان عبد الرَّحمٰن الدُّوْرِيّ.

الطبعة الأُولى، دار العلوم للنشر والتوزيع بعَـمَّان، المملكة الأُرْدُنِّيَّة الهَاشِمِيَّة. سنة ١٤٢٨ هـ=٧٠٠٧م.

• عُمْدَة القَارِي شَرْح صَحِيْح البُخَارِيّ: بَدْر الدِّيْن أَبُو الثناء وأَبُو مُحَمَّد محمود بن أَحْمَد بن مُوسَىٰ العَيْنِيِّ العَيْنتَ ابِيِّ الحَنفِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٨٥٥هـ ١٤٥١م.

دار إحياء التُّرَاث العَربِيّ ببَيْرُوْت، طبعة مُصَوَّرة علىٰ الطبعة المُنِيْرِيَّة المِصْرِيَّة المطبوعة سنة ١٣٤٨ه.

- العِنكية على الهداية. انظر: فَتْح القَدِيْر.
 - عَوْن المَعْبُوْد. انظر: سُنَن أبي داود.

بعِنَايَة: ج. بِرْجِسْتْرَاسِر، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٥٢ هـ ١٩٣٣م.

مكتبة الخانجي بمِصْر، سنة ١٩٣٢ -١٩٣٣م.

خَمْزِ عُيُوْنِ البَصَائِرِ شَرْحِ كتابِ الأَشْبَاهِ والنَّظَائِرِ: الحَمَوِيّ أَحْمَد بن مُحَمَّد مَكِّيّ، أبو العَبَّاس شِهَابِ الدِّيْنِ الحَنَفِيّ الحُسَيْنِيّ المِصْرِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٩٨٨هـ ١٩٨٧م.

وكتاب الأَشْبَاه والنَّظَائِر، لزَيْن الدِّيْن بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الشهير بابن نُجَيْم (اسم بعض أجداده)، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٧٠هـ=١٥٦٣م.

الطبعة الأُولىٰ، دار الكتب العِلْمِيَّة بِبَيْرُوْت، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

الفائق في غريب الحَدِيث: الزَّمَخْشَرِيّ الخُوَارِزْمِيّ جار الله أبو القَاسِم
 محمود بن عُمَر، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٣٨ه = ١١٤٤م.

تحقيق: مُحَمَّد أبو الفَضْل إبراهيم، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، وعَلِيّ مُحَمَّد البجاوي.

الطبعة الثانية، عِيسَىٰ البابي الحَلَبِيّ بمِصْر.

- ابن الفَارِض سلطان العاشِقين: الدكتور مُحَمَّد مصطفىٰ حلمي. سلسلة أَعْلَام العَرَب، رقم ١٥، القاهِرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- فَتْح البَارِي بشَرْح صَحِيْح الإمَام البُخَارِيّ أبي عبد الله مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن إبراهيم بن المُغِيْرَة بن بَرْدِزْبَهُ الجُعْفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٦ه=٧٨٩م. ومُقَدِّمته: هَدْي السَّارِي: شِهَاب الدِّيْن أبو الفَضْل أَحْمَد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد الكِنَانِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٨ه=٩٤٩م. الكِنَانِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٥٨ه=٩٤٩م.

مطبعة مصطفىٰ البابي الحَلَبِيّ بمِصْر، تم طبعه سنة ١٩٦٣م.

فَتْح الغَفَّار بشَرْح المَنَار، المعروف بمشكاة الأنوار في أُصُوْل المَنَار: وَيْن الدِّيْن بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الشهير بابن نُجَيْم الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٧٠ هـ. وعليه بعض حواشٍ للشيخ عبد الرَّحمٰن البَحْرَاوِيّ الحَنَفِيّ المِصْرِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م.

فَعْيَسْتَالْمِصَالِدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

ومتن المَنار، للإمَام أبي البَركَات عبد الله بن أَحْمَد، المعروف بحافظ الدِّيْن النَّسَفِيّ، صاحب كنز الدقائق، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧١٠هـ ١٣١٠م.

صَحَّحَه: أَحْمَد سَعْد عَلِيّ. وراجعه: محمود أبو دقيقة.

الطبعة الأُولى، مطبعة مصطفى البابي الحَلَبِيّ بمِصْر، سنة ١٣٥٥ ه=١٩٣٦م.

فَتْح الْقَدِيْر للعَاجِز الْفَقِيْر: كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن هُمَام الدِّيْن عبد الواحد بن حَميد الدِّيْن عبد الحميد السِّيْوَاسِيِّ السِّكَنْدَرِيِّ الحَنفِيِّ، المعروف بالكَمَال بن الهُمَام، المُتَوَقَىٰ سنة ٨٦١هـ ١٤٥٧م.

وهو شَرْح الهِدَايَة، لَكِنه لم يُتِمّه، حيث انتهىٰ إلىٰ قول صاحب الهِدَايَة (والعقد الذي يعقده الوكلاء على ضربين) من كتاب الوكالة في ج٦ ص١١٢ .

فأَتمَّه: شمس الدِّيْن أَحْمَد بن قودر، المعروف بقاضي زاده أفندي، قاضي عَسْكَر رومللي، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٨٨ه، مبتدئاً بكتاب الوكالة، وسَمَّىٰ تكملته: (نتائج الأفكار في كَشْف الرموز والأسرار).

والهِدَايَة شَرْح بِدَايَة المُبْتَدِي، وكلاهما لبرهان الدِّيْن عَلِيِّ بن أبي بَكْر بن عبد الجليل المَرْغيْنَانِيِّ الفَرْغَانِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٣هـ=١١٩٧م.

وبهامشه:

شَرْح العِنايَة على الهِدَايَة، للإمَام أَكْمَل الدِّيْن مُحَمَّد بن محمود البَابَرْتِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٨٦ه = ١٣٨٤م.

وحَاشِيَة سَعْد الله بن عِيسَىٰ المفتي، الشهير بسَعْدِي جَلَبِي، وبسَعْدِي أفندي، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٤٥ه = ١٥٣٩م، على: شَرْح العِنَايَة وعلى الهِدَايَة.

مطبعة مصطفى مُحَمَّد، صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمِصْر، تَمَّ طبعه سنة ١٣٥٦ه.

- الفَتْح المُبِيْن في طَبَقَات الأُصُوْليِّيْن: الشيخ عبد الله مصطفىٰ المَرَاغِيّ. الطبعة الثانية، الناشر: مُحَمَّد أمين دمج ببَيْرُوْت، سنة ١٩٧٤م، وهي طبعة مُصَوَّرة.
 - الفتوحات الرَّبَّانِيَّة على الأذكار النَّوَامِيَّة. انظر: الأذكار للنَّوَمِيّ.
- الفَوَائِد البَهِيَّة في تراجُم الحَنفِيَّة، ومعه: التَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة على الفَوَائِد البَهِيَّة: ومعه أيضاً: طَرَب الأَمَاثِل بتراجُم الأفاضِل، وكلها: لأبي الحَسنات مُحَمَّد عبد الحَيّ بن مُحَمَّد عبد الحليم بن مُحَمَّد أمين الله اللَّكْنَوِيّ الأَنْصَارِيّ الْهِنْدِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٠٤هـ ١٨٨٧م.

الناشر: نور مُحَمَّد كارخانه تجارت كتب آرام باغ كراجي، مشهور بريس كراجي سنة ١٣٩٧هـ، وهي مُصَوَّرة على الطبعة الأُولى بمطبعة السَّعَادَة بمِصْر سنة ١٣٢٤هـ.

فَوَات الوَفَيَات والذَّيْل عليها: مُحَمَّد بن شاكر بن أَحْمَد الكُتُبِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٦٤ه = ١٣٦٣م.

تحقيق: الدكتور إحسان عَبَّاس، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٢٤هـ٣٠٠٠م.

دار صادر ببَيْرُوْت، سنة ١٩٧٣م.

فِهْرِس الْخِزَانَة التَّيْمُوْرِيَّة - دار الكتب المِصْرِيَّة: كتبه: أَحْمَد تَيْمُوْر باشا.

مطبعة دار الكتب المِصْرِيَّة، القَاهِرَة، سنة ١٩٤٨م.

فِهْرِس المخطوطات العَرَبِيَّة في مكتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد: د. عبد الله الجُبُوْرِيِّ.

الطبعة الأُولى، من مطبوعات رئاسة ديوان الأوقاف، الجُمْهُ ورية العِرَاقِيَّة، مطبعة الإرشاد بِبَغْدَاد، سنة ١٩٧٣م.

فِعْ المِسَالِمِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ

فِهْرِس مخطوطات كُلِّيَّة الآداب في جَامِعَة بَغْدَاد (المُصَوَّرَات):
 د. حُسَيْن عَلِيِّ محفوظ ونبيلة عبد المنعم داود. الجزء الأول.

مطبعة جَامِعَة بَغْدَاد، سنة ١٩٧٧م.

فِهْرِس المُؤلِّفِيْن والعناوين للمكتبة العَرَبِيَّة الموجودة بالمكتبة العامة للحاية – المَغْرِب. إعداد: أَحْمَد مُحَمَّد المِكْنَاسِيِّ.

دار الطباعة المَغْرِبيَّة، تَطْوَان، سنة ١٩٥٢م.

فَيْض القَدِيْر شَرْح الجَامِع الصغير: مُحَمَّد عبد الرؤوف بن تاج
 العَارِفِيْن بن عَلِيّ المُنَاوِيّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٩٢١هـ١٩٢١م.

والجَامِع الصغير في أحاديث البَشِيْر النَّذِيْر، لجَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيِّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩١١هـ=٥٠٥٥م.

الطبعة الأُولىٰ، مطبعة مصطفىٰ مُحَمَّد بمِصْر، سنة ١٩٣٨م.

القَامُوْس المُحِيْط: مَجْد الدِّيْن الفَيْرُوْزَابَادِيَّ أبو الطَّاهِر مُحَمَّد بن
 يَعْقُوْب الصِّدِّيْقِيِّ الشِّيْرَازِيَّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٤١٨هـ=١٤١٥م.

المكتبة التجارية بمِصْر، مُؤَسَّسَة فَنِّ الطباعة بمِصْر.

الكامل: أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرِّد الأَزْدِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٨٦ه=٩٨م.

تحقيق: مُحَمَّد أبو الفَضْل إبراهيم، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، والسَّيِّد شحاته.

دار نهضة مِصْر للطبع والنشر في الفجالة بالقَاهِرَة، مطبعة نهضة مِصْر في الفجالة بالقَاهرَة.

الكتاب: سِيْبَوَيْه، أبو بِشْر عَمْرو بن عُثْمَان بن قَنْبَر، الملقب بسِيْبَوَيْه،

المُتَوَفَّىٰ سنة ١٨٠هـ =٧٩٦م.

وبهامشه:

تقريرات وزُبَد من شَرْح أبي سَعِيْد السِّيْرَافِيّ الحَسَن بن عبد الله بن المَرْزُبَان القاضي النَّحْوِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٣٦٨هـ=٩٧٩م.

وبأسفل الصحيفة: شَرْح الشواهد، المسمى: تَحْصِيْل عَيْن الذَّهَب من مَعدِن جوهر الأدب في علم مَجَازَات العَرَب، ليُوسُف بن سُلَيْمَان بن عِيسَىٰ الشَّنْتَمَرِيّ، المُعروف بالأَعْلَم، المُتَوَقَّىٰ سنة ٤٧٦هـ ١٠٨٤م.

الطبعة الأُولى، المطبعة الكبرى الأميرية ببُولاق مِصْر، سنة ١٣١٦–١٣١٨ه، الطبعة المُصَوَّرة.

كَشْف الظُّنُوْن عن أَسَامِي الكُتُب والفُنُوْن: مصطفىٰ بن عبد الله، الشهير بحاجي خَلِيْفَة وبكاتب جَلَبِي، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٦٥٧هـ=١٦٥٧م.

طبع بعِنَايَة: مُحَمَّد شَرَف الدِّيْن يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي.

منشورات مكتبة المُثَنَّىٰ ببَغْدَاد، وهي الطبعة المُصَوَّرة على طبعة إستانبول سنة ١٩٤١م.

هَـنَّبَهُ: أبو زَكَرِيَّا يحيي بن عَلِيّ الخَطِيْب التِّبْرِيْزِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ١١٠٥هـ ١١٠٩م.

المطبعة الكاثوليكية، بَيْرُوْت، سنة ١٨٩٥م.

كَنْز العُمَّال في سُنَن الأقوال والأفعال: الشيخ عَلَاء اللَّيْن عَلِيً المُتَّقِيّ بن حُسَام اللَّيْن عبد الملك بن قاضي خان الهِنْدِيِّ البُرْهَان فوري، الشهير

فِعْ شِتَالْمَالِدِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

بالمُتَّقِيِّ الهِنْدِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧م.

الطبعة الثانية، مطبعة جمعية دائرة المعارف العُثْمَانِيَّة بحيدر آباد، طبع بين سنة ١٣٦٥ – ١٣٩٥ هـ.

اللُّوْلُو والمَرْجَان فيما اتَّفَقَ عليه الشَّيْخَان: جَمَعَه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المُتَوَقَّىٰ سنة ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م.

راجعه: الدكتور عبد الستار أبو غُدَّة.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلَامِيَّة بالكُوَيْت، المطبعة العَصْرِيَّة بالكُوَيْت، سنة ١٩٧٧م.

• لِسَان العَرَب: أبو الفَضْل جمال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُكَرَّم، بن مَنْظُوْر الإِفْرِيْقِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧١١هـ=١٣١١م.

دار صادر ببَيْرُوْت، سنة ١٩٦٨م.

• مباحِث الحُكْم عند الأُصُوْليِّيْن: مُحَمَّد سَلَّام مدكور.

الطبعة الثانية، المطبعة العالمية، القَاهِرَة، سنة ١٩٦٤م.

مَجْمَع الزَّوَائِد ومَنْبَع الفَوَائِد: الحافظ نور الدِّيْن عَلِيّ بن أبي بَكْر بن شُليَمَان الهَيْثَمِيّ، المُتَوَفَّلِ سنة ٨٠٧هـ=٥١٤م.

بتَحْرِيْر الحافظين الجليلين: العِرَاقِيّ، وابن حَجَر.

الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتاب العَرَبِيّ ببَيْرُوْت، سنة ١٩٦٧م، وهي طبعة مُصَوَّرة على الطبعة المصْريَّة.

• مجموعة التَّاجِيّ: أبو العَبَّاس مُحَمَّد هِبَة الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن تاج الدِّيْن. جمع بها شيوخه وشيوخ شيوخه ومن قبلهم. وكتب في ورقة ملحقة بالجلد (المجموعة بخط مُحَمَّد هِبَة الله البعلى التَّاجِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة

١٢٢٤هـ، والمولود سنة ١١٥١هـ. وهي مُسَوَّدَة كتابه حديقة الرياحين في طَبَقَات مشايخنا المُسْندين.

وهي مخطوطة دار الكتب المِصْرِيَّة - المكتبة التَّيْمُوْرِيَّة، رقم ٦٢٨ تاريخ.

مخطوطات المَوْصِل: الدكتور داود الجَلَبِي المَوْصِلِيّ.

مطبعة الفرات ببَغْدَاد، سنة ١٩٢٧م.

المَدَارِس النَّحْوِيَة: الدكتور شَوْقِي ضَيْف (وهو: أَحْمَد شَوْقِي عَيْف (وهو: أَحْمَد شَوْقِي عبد السَّلَام، المشهور بشَوْقِي ضَيْف)، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٢٦هـ ٥٢٠٠م.

الطبعة الثانية، دار المعارف بمِصْر، سنة ١٩٧٢م.

المدخَل إلى الدِّيْن الإسلَامِيّ: الدكتور مُنِيْر حَميد البَيَاتِيّ، والدكتور قَحْطَان عبد الرَّحمٰن الدُّوْريّ.

الطبعة الأُولى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العِرَاقِيَّة، دار الحُرِّيَّة ببَغْدَاد، سنة ١٩٧٦م.

■ مِرْآة الجَنَان وعِبْرَة اليَقْظَان في معرفة ما يُعتبَر من حوادث الزمان: أبو مُحَمَّد عبد الله بن أسَعْد بن عَلِيّ اليَمَنِيّ المَكِّيّ اليَافِعِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٦٨هـ ٧٦٧هـ ١٣٦٧م.

منشورات مُؤَسَّسَة الأعلمي للمطبوعات ببَيْرُوْت، سنة ١٩٧٠م، وهي طبعة مُصَوَّرة على الطبعة الأُولى بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٧هـ.

مَسَاجِد مِصْر من ٢١هـ - ١٣٦٥ه. مجموعة من المناظر الملوَّنة وغير الملوَّنة لأهم المساجد في مِصْر مع نُبْذَة تاريخية لكل منها مصحوبة بمساقط وقطاعات هندسية.

طبع مصلحة المساحة بالجِيْزَة، وزارة الأوقاف، المملكة المِصْرِيَّة، سنة ١٩٤٨م.

المُسَامَرَة بِشَرْح المُسَايَرَة: كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر،

فِعْ السَّالِمِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ

المعروف بابن أبي شَرِيْف القُدْسِيّ الشَّافِعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٠٦هـ ٩٠٠م.

والمُسَايَرَة في العَقَائِد المُنْجِيَة في الآخِرَة، لكَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن هُمَام الدِّيْن عبد الحميد السِّيْوَاسِيّ السِّكَنْدَرِيِّ الحَنَفِيّ، المعروف بالكَمَال بن الهُمَام، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦١هـ ١٤٥٧م.

وبهامشه:

شَرْح المُسَايَرَة، لأبي الفداء زين الدِّين قَاسِم بن قُطْلُوْبُغَا الحَنَفِيّ السُّوْدُوْنِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٩٧٨ه = ١٤٧٤م.

ونَتَائِج المُذَاكَرَة بتَحقيق مباحث المُسَايَرَة، لمُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْن عبد الحميد، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.

المكتبة التجارية الكبرى بمِصْر، مطبعة السَّعَادَة بمِصْر.

- المُسَايَرَة: الكَمَال بن الهُمَام، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦١ه. انظر: المُسَامَرَة.
- المُسْتَدْرَك على الصَّحِيْحَيْن: الحافظ أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحَاكِم النَّيْسَابُوْرِيَّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٠٥هـ ١٠١٥م.

وفي ذَيْله:

تلخيص المُسْتَدْرَك، لشمس الدِّيْن أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن قَايْمَاز التُّرِكُمَانِيّ الدِّمَشْقِيّ الذَّهَبِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٧٤٨هـ ١٣٤٨م.

الناشر: مكتب المطبوعات الإسلَامِيَّة بحَلَب، طُبع في بَيْرُوْت، شركة عَلَاء الدِّيْن، وهي طبعة مُصَوَّرة على طبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن.

• مُسْنَد الإمام أَحْمَد بن حَنْبَل، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٤١هـ٥٥٥م.

وبهامشه:

مُنْتَخَب كَنْز العُمَّال في سُنَن الأقوال والأفعال، لعَلَاء الدِّيْن عَلِيّ المُتَّقِيّ بن

حُسَام الدِّيْن عبد الملك بن قاضي خان الهِ نْدِيّ البُرْهَان فوري، الشهير بالمُتَّقِيّ البُرْهَان فوري، الشهير بالمُتَّقِيّ الهِ نْدِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٧٥هـ = ١٥٦٧م.

نشر المكتب الإسلَامِيّ، ودار صادر ببَيْرُوْت، سنة ١٩٦٩م، وهي طبعة مُصَوَّرَة على المطبوعة بالمطبعة المَيْمَنِيَّة بمِصْر، سنة ١٣١٧هد.

• مَعَاهِد التَّنْصِيْص على شواهد التَّلْخِيْص: عبد الرحيم بن عبد الرَّحمٰن ابن أَحْمَد العَبَّاسِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٦٣هـ=١٥٥٦م.

تحقيق: مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْن عبد الحميد، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م. مطبعة السَّعَادَة بمِصْر، سنة ١٩٤٧م.

• مُعْجَم الأَعْلَام. (وهو مُخْتَصَر كتاب الأَعْلَام للزِّرِكْلِيِّ): بَسَّام عبد الوَهَّاب الجَابِيِّ.

الطبعة الأُولىٰ، الجَفَّان والجَابِيّ للطباعة والنشر، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

مُعْجَم الشُّعَرَاء: المَرْزُبَانِيِّ أبو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن مُوسَى، المُتَوَقَّىٰ سنة ٣٨٤ه=٩٩٤م.

تحقيق: عبد الستار أَحْمَد فَرَّاج، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

دار إحياء الكتب العَرَبِيَّة، القَاهِرَة، سنة ١٩٦٠م.

مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن - تَرَاجُم مُصَنِّفِي الكُتُب العَرَبِيَّة: عُمَر رِضَا كَحَّالَة، المُتَوَقَىٰ سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

الناشر: مكتبة المُثَنَّى، ودار إحياء التُّرَاث العَرَبِيِّ ببَيْرُوْت، وهي الطبعة المُصَوَّرة على الطبعة الثانية التي طُبِعَت بمطبعة التَّرَقِّي بدِمَشْق.

ومُكَمِّله:

تَكْمِلَة مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن، وَفَيَات ١٣٩٧-١٤١٥ ﴿ ١٩٧٧-١٩٩٥:

فِغْيِسْتَالْمِصَادِرِ

مُحَمَّد خَيْر رَمَضَان يُوسُف.

الطبعة الأُولىٰ، دار ابن حَزْم ببَيْرُوْت، سنة ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م.

• مُغْنِي اللَّبِيْب عن كُتُب الأَعَارِيْبِ: ابن هِشَام، أبو مُحَمَّد جمال الدِّيْن عبد الله بن يُوسُف بن أَحْمَد بن عبد الله بن هِشَام الأَنْصَارِيّ الخَزْرَجِيّ الشَّافِعِيّ ثم الحَنْبَلِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٦١هـ=١٣٦٠م.

تحقيق: مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْن عبد الحميد، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م. مطبعة المَدَنِيّ بالقَاهِرَة.

• مفاتيح العلوم: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف الكاتب الخُوَارِزْمِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٣٨٧ه=٩٩٧م.

الطبعة الأُولي، مطبعة الشرق، القَاهِرَة، سنة ١٣٤٢هـ.

مِفْتَاحِ السَّعَادَة ومِصْبَاحِ السيادة في موضوعات العلوم: أَحْمَد بن مصطفىٰ بن خليل الرُّوْميّ الحَنَفِيّ، الشهير بطَاشْ كُبْرِي زَادَه، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٦٨هـ ١٥٦١م.

مراجعة وتحقيق: كامل كامل بَكْرِيّ، وعبد الوَهَّاب أبو النُّور.

الناشر: دار الكُتُّب الحَدِيْثَة بالقَاهِرَة، مطبعة الاستقلال الكبرى بالقَاهِرَة، سنة ١٩٦٨م.

- المُفَصَّل: الزَّمَخْشَرِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٣٨هـ، مطبوع مع شَرْح المُفَصَّل
 لابن يَعِيْش. انظر: شَرْح المُفَصَّل.
- مُنْتَهَىٰ الوُصُول والأَمَل في عِلْمَي الأُصُوْل والجَدَل: ابن الحَاجِب جمال الدِّين أبو عَمْرو عُثْمَان بن عُمَر المَالِكِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٦٤٦ه=٩٢٢٩م.

الطبعة الأُولى، مطبعة السَّعَادَة بمِصْر، سنة ١٣٢٦هـ.

- مِنْحَة الخالق على البَحْر الرَّائِق: مُحَمَّد أمين عَابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن السَّيِّد عُمَر عَابِدِيْن بن عبد العَزِيْز الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٢٥٢هـ ١٨٣٦م. انظر: البَحْر الرَّائِق لابن نُجَيْم.
- المَنْهَل الصَّافِي والمُسْتَوْفَىٰ بعد الوَافِي: جمال الدِّيْن أبو المَحَاسِن يُوسُف بن تَغْرِي بَرْدِي الأَتَابَكِيِّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٤٧٨هـ=١٤٧٠م.

الجزء الأول، تحقيق: أَحْمَد يُوسُف نجاتي، الطبعة الأُولى، مطبعة دار الكتب المِصْرِيَّة، سنة ١٩٥٦م.

والجزء الثالث من مخطوطة في دار الكتب المِصْرِيَّة برقم ١١١٣ تاريخ.

المَوَاعِظ والاعتِبَار بِذِكْر الخِطَط والآثار في مِصْر والقَاهِرَة والنَّيْل وما يَتَعَلَّق بها من الأَخبار، المعروف بالخِطَط المَقْرِيْزِيَّة: تَقِيِّ الدِّيْن أَحْمَد بن عَلِيّ بن عبد القَادِر بن مُحَمَّد المَقْرِيْزِيَّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٥٤٨ه=١٤٤١م.

الناشر: دار صادر ببَيْرُوْت، وهي طبعة مُصَوَّرَة على طبعة دار الطباعة المِصْرِيَّة ببُوْلَاق القَاهِرَة التي طُبِعَت سنة ١٢٧٠ه.

النَّجُوْم الزَّاهِرَة فِي مُلُوْك مِصْر والقَاهِرَة: جمال الدِّيْن أبو المَحَاسِن يُوسُف بن تَغْرِي بَرْدِي الأَتَابَكِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٤٧٨ه=١٤٧٠م.

الجزء ١-١٢ طبعة دار الكتب المِصْرِيَّة، المُصَوَّرة بمطابع كوستاتسوماس بالقَاهِرَة.

والجزء ١٣-١٦ طبعة الهيئة المِصْرِيَّة العامة للكتاب، سنة ١٩٧٠-١٩٧٢م.

• نشأة النَّحْو وتاريخ أشهر النُّكاة: الشيخ مُحَمَّد الطَّنْطَاوِيّ. الطبعة الثانية، مطبعة السَّعَادَة بمِصْر، سنة ١٩٦٩م.

فِعْ سِتَالْمَصَادِي اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

نَصْب الرَّايَة لأحاديث الهِ لَايَة: جمال اللَّيْن أبو مُحَمَّد عبد الله بن يُوسُف الحَنَفِيّ الرَّيْلَعِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ٧٦٢ه=١٣٦٠م.

مع حاشيته: بُغْيَة الأَلْمَعِيّ في تخريج الزَّيْلَعِيّ، لمُحَمَّد يُوْسُف الكاملبوري، انتهىٰ منها سنة ١٣٥٧هـ.

وفي آخر الجزء الرابع: مُنْيَة الأَلْمَعِيّ فيها فات من تخريج أحاديث الهِدَايَة للزَّيْلَعِيّ، للحافظ قَاسِم بن قُطْلُوْبُغَا، المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٧٩هـ=١٤٧٤م.

وقد حَقَّقَ مُنْيَةَ الأَلْمَعِيّ الشيخُ مُحَمَّد زَاهِد بن الحَسَن بن عَلِيّ الكَوْثَرِيّ، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٧١ه = ١٩٥٢م.

والهِدَايَة هو شَرْح بِدَايَة المُبْتَدِي: وكلاهما لشيخ الإسلَام برهان الدِّيْن المَرْغِيْنَانِيّ الفَرْغَانِيّ عَلِيّ بن أبي بَكْر بن عبد الجليل، المُتَوَقَّىٰ سنة ٥٩٣هـ=١١٩٧م.

الناشر: المكتبة الإسلَامِيَّة، سنة ١٩٧٣م، وهي مُصَوَّرَة على الطبعة الأُولى المطبوعة بمِصْر سنة ١٩٣٨م من قبل إدارة المجلس العلمي بالهِنْد.

نَظْم العِقْيَان في أَعْيَان الأَعْيَان: جَلَال الدِّيْن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْر السُّيُوْطِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م.

حَرَّرَهُ: الدكتور فيليب حتي، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٨م.

الناشر: مكتبة المُثَنَّىٰ ببَغْدَاد، وهي طبعة مُصَوَّرَة على المطبوعة سنة ١٩٢٧م في المطبعة السورية الأمريكية في نيويرك.

النّهاكة في غَرِيْب الحَدِيْث والأثَر: مَجْد الدّيْن أبو السعادات المُبَارَك بن أبي الحَرَم مُحَمَّد بن عبد الكريم الشَّيْبَانِيِّ الجَزَرِيِّ، المعروف بابن الأَثِيْر، المُتَوَفَّىٰ سنة ٢٠٦ه = ١٢١٠م.

تحقيق: طاهر أَحْمَد الزاوي المُتَوَقَّىٰ سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ومحمود مُحَمَّد الطَّنَاحِيّ المُتَوَقَّىٰ سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

الناشر: المكتبة الإسلَامِيَّة، وهي طبعة مُصَوَّرة على الطبعة المِصْرِيَّة التي طُبِعَت سنة ١٩٦٥م.

هَدِيَّة الْعَارِفِيْن أَسَاءُ الْمُوَلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن: إسْمَاعِيْل باشا ابن مُحَمَّد أمين بن مير سَلِيْم الباباني أَصلاً والبَغْدَادِيِّ مولداً ومسكناً، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٣٣٩هـ ١٩٢٠م.

طبع بعِنَايَة: مُحَمَّد شَرَف الدِّيْن يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي.

منشورات مكتبة المُثَنَىٰ ببَغْدَاد، وهي الطبعة المُصَوَّرَة علىٰ طبعة إستانبول سنة ١٩٥١م.

• وَجِيز الكلام في الذَّيْل على دُول الإسلام: شمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد السَّخَاوِيّ، المُتَوَقَّىٰ سنة ٩٠٢هـ=١٤٩٧م.

تحقيق: د. بَشَّار عَوَّاد معروف، وعصام فارس الحَرَسْتَانِيّ، والدكتور أَحْمَد الخطيمي.

الطبعة الأُولىٰ، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة ببَيْرُوْت، سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

• وَفَيَات الأَعْيَان وأَنْبَاء أَبْنَاء الزَّمَان: أبو العَبَّاس شمس الدِّيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن خَلِّكَان، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٨٦ه=١٢٨٢م.

تحقيق: د. إحسان عَبَّاس، المُتَوَفَّىٰ سنة ١٤٢٤هـ٣٠٠٠م.

دار صادر ببَيْرُوْت، سنة ١٩٧٧م.

٢- فِهْ إِسْتَالْاَيْاتَالَكُونِهُ مِنْ

رقم الصفحة	الآلية	السورة ورقسم الآنية
٤٦	﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾	४२१ इंड्डिंगेइंडे
٥٤	﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ	مِنْ يُعْلِينُ مِنْ ٢٢
117	﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكُثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾	يُوْرُونِيُونُ
114	﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾	الْهُ وَالْمُرْاتِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّمِلْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّا
114	﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	١٣٠ ﴿ لَكُونَا مُنْ اللَّهُ
44	﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾	١٨ وَلِيْشَاعُ وَكُونَا
98	﴿ذُو ٱلْجَلَّـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾	يُؤَوَّوُ الْحَبْشِ ٢٧
114	١ ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَ اتِ ﴾	يُؤَوُّونُونَا وَيُؤَوُّ الْجُنِّينَ وَيُؤَوِّلُونَا الْعَنْ الْعَلْ الْعَنْ الْعَلْ الْعَنْ الْعَلْ الْعَنْ الْعَنْ الْعَنْ الْعَلْ الْعَنْ الْعَلْ الْعَنْ الْعَلْ الْعَنْ الْعَلْ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْلِيْلُونِ الْعِنْ الْعَلْمُ الْعُلْلِيْلُونُ الْعَلْمُ الْعُلْلِيْلُونُ الْعَلْقِيْلُونُ الْعَلْمُ الْعُلْلِيْلُونُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِ
114	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾	يُؤْكُونُ الْمِهِ مِنْ مِنْ الْمُؤْلِثِينَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللللللَّمِي الللللَّمِيلِيلِيلِي الللللَّمِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِ
94	﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ وَكَانَ غَفَّارًا﴾	الْهِ الْمُؤْكِدُ الْمُؤْكِدُ الْمُؤْكِدُ الْمُؤْكِدُ الْمُؤْكِدُ الْمُؤْكِدُ الْمُؤْكِدُ الْمُؤْكِدُ
114	﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾	يُوْكُلُونِ الْأَجْهِ لِلْمُ

٣- فِهْ بِسْتَالْأُحَادِبِثَالْنِهِ يَ تَوَالْآثَارِ

رقم الصفحة	الحَدِيْث والأَثر		
. ٧٩	حَدِيْث تغريب الزاني		
. 98	سَجْعٌ كسَجْع الكُهَّان		
ه، ۷، ۸، ۱۱، ۲۸، ۷۸، ۸۸، ۹۸، ۹۰	كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان		
. 171.11.0.1.0.1.3.1.0.1.1.11.11.			
. 11V	لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله كنزٌ من كنوز الجنة		
. VA	ليس في الحوامل والعوامل		
. 9V	من قال سُبْحَانَ الله وبحمده في يومه		
. 177	اليمينُ علىٰ المُدَّعَىٰ عليه		
. 11•	هِجِّيْرَىٰ أَبِي بَكْرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله		
يُكشَف سِتْرٌ ٧٩.	قول عَلِيّ يوم الجَمَل: ولا يُقتَل أُسِيْرٌ ولا		
. 9V	ما بال الحَسَنةِ تثقل، والسيئةِ تَخِفٌ؟		

٤- فِهْ سِتَالاَعْ الْمُوالِجَاعَات (١)

الأبدال ٥٢.

الأتراك ١٤.

أَحْمَد بن حَنْبَل ٨٩،٥٠ .

أَحْمَد بن فرفور (شِهَاب الدِّين) ٢٦.

الأَحْنَف ٢٥.

الأدكاوي ٣٨.

أبو إسْحَاق (الخَلِيْفَة المُعْتَصِم) ١٢٩.

الأَسْنَوِيّ ٥١.

الأَشْرَف إِيْنَال العَلَائِيِّ ٢٦،١٦.

الأَشْرَف بَـرْسْبَاي ، ۱۸،۱۲، ۵۵، ۵۵، ۵۵، ۸۲، ۸۲،

الأَشْرَف خليل ٢٥،١٨.

ابن بنت الأَعَزّ ٢١.

الإفرنج ١٨،١٧.

الأكراد ١٧،١٣.

أَكْمَل الدِّيْن البَابَرْتِيّ ٧٦.

الآمِدِيّ ٧٠.

أُمَرَاء الأَرْمَن ١٨.

أُمَرَاء التُّركُمَان ١٨.

أمير بَادِشَاه (مُحَمَّد أمين) ٧٣.

ابن أمير حاج الحَلَبِيّ ٧٢،٦٣،٤٧.

أمين الدِّيْن ٥٨.

الأَمِيني الأقصرائي ٥٧.

أهل التَّصَوُّف ٥٣.

الأوربيون ١٤.

أَوْس بن الصَّامِت ٧٩.

الأَيْتُوبِيُّوْن ٢١،١٣.

البَابَرْتِيّ (انظر: أَكْمَل الدِّيْن).

ابن البارزيّ ٥٦.

باکیر ۵٦.

البُخَارِيّ (انظر: صَحِيْح البُخَارِيّ).

البَدْر الأقصرائي ٢٣، ٤٦،٤٣.

⁽١) رَتَّبْتُ الأَعْلَامَ بِحَسَبِ الحروف الهِ جَائِيَّة بلا اعتبار له: (أبو، أُمّ، ابن، بنت، أُخْت، ذو، ال).

بَرْسْبَاي (انظر: الأَشْرَف).

بَرْقُوْق (انظر: الظَّاهِر).

البرهان الأبَّنَاسِيّ ٤٤.

برهان الدِّيْن عَلِيِّ المَرْغِيْنَانِيِّ (انظر: المَرْغِيْنَانِيِّ (انظر: المَرْغِيْنَانِيِّ).

بروكلمان (انظر: تاريخ الأدب العَرَبِي، لبروكلمان).

البَزْدَوِيّ ٧٠.

البسَاطِيّ ٢٦، ٣٧، ٤٤-٤٧.

أبو بَكْر الصِّدِّيْق شِيْكُ ١١٠.

البُلْقِيْنِيّ ٢٢، ٢٢.

بِيْبَرْس (انظر: الظَّاهِر).

تاج الدِّيْن ٢٥.

تاج الدِّيْن عبد الوَهَاب الحُسَيْنِيِّ ٨١.

التاج مُحَمَّد بن مُوسَىٰ ٤٢.

التَّاجِيِّ ٣٠، ٧١، ٨٠.

التتار ۱۱،۱۸،۱۷.

التَّرْمِذِيِّ ٨٩.

ابن تَغْرِي بَرْدِي ٢٦،٢٣.

تَغْرِي برمش ٤١.

تَقِيّ الدِّيْن الشُّبْكِيّ ٢١.

التَّقِيّ الشُّمُنِّيِّ ٦٢.

التُّمُرْتَاشِيِّ (انظر: مُحَمَّد بن عبدالله).

تُوْرَانْ شَاه ١٤.

ابن تَيْمِيَّة (تَقِيِّ الدِّيْن) ٢١، ٢٢، ٥٣ .

جَقْمَق (انظر: الظَّاهِر).

جَلَال الـدِّيْن شارح الهِدَايَة ٣٧، ٧٧.

الجَلَال الهندِيّ ٣٣.

ابن جَمَاعَة (انظر: العِزّ).

جمال الدِّيْن ابن القاضي زَكَرِيَّا ٧٤. جمال الدِّيْن أَبُوسُف الحُمَيْدِيِّ ٣١، كَان يُوسُف الحُمَيْدِيِّ ٧٧.

الجمال بن ظهيرة ٤١.

الجمال عبد الله بن البَدْر ٤٢.

الجمال عبد الله الحَنْبَلِيّ ٤١.

الجال بن هِشَام ٢٢.

جَوْهَر الخَازِنْدَار ٧٧.

ابن الحَاجِب ١٣٤،١١٤.

حاجي خَلِيْفَة ٧١، ٨٥.

حافظ الدِّيْن الكبير ٧٧.

ابن حِبَّان ٩٠.

ابن حَجَر العَسْقَلَانِيّ ٢٦، ٢٣، ٩٠، ٤١.

حُسَيْن البُوْصِيْرِيّ ٤٢.

حُسَيْن بن عَلِيّ البَدْر ٦٣.

حميد اللِّيْن عبد الحميد بن مَسْعُوْد ٢٧.

الحَنَابِلَة ٢٢،٥٠.

ابن الحِنَّائِيِّ ٨٠.

ابن حَنْبَل (انظر: أَحْمَد).

الحَنَفِيَّة ٥٠، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٤٧، ٧٤، ٨١. ٧٥

أبو حَنِيْفَة ٥٠،٥٥.

الخَصَّاف ٥٠.

ابن خَضِر ٦١.

ابن خَلْدُوْن ٢٣.

أُمّ خليل (انظر: شَجَرَة الدُّرّ).

الخُوَارِزْمِيّ الكرلالي ٧٦،٧٦.

الخوافي ٣٨.

أبو الخير ٨٥.

ابن دَقِيْق العِيْد (تَقِيّ الدِّيْن) ٢٢.

الذَّهَبِيِّ ٢٣.

الرَّازِيِّ (الجَصَّاص) ٥١.

الرَّضِيِّ الأَسْتَرَابَاذِيِّ ١٣٣.

ابن الرِّفْعَة ٢٢.

رُقَيَّة المَدَنِيَّة ٤١.

الزراتيتي ٣١.

أبو زُرْعَة ٩٠.

زُكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ ٦١.

الزَّمَخْشَرِيِّ ٣١.

الزَّيْن التَّفَهْنِيِّ ٧٧، ٥٤.

زَيْن الدِّيْن السِّكَنْدَرِيِّ ٣١، ٧٧.

الزَّيْن الزَّرْكَشِيِّ ٤٢.

الزَّيْن السَّخَاوِيِّ ٦٢.

الزَّيْن عبد الرَّحمٰن الفَكِيْرِيِّ ٣١.

الزَّيْن قَاسِم بن قُطْلُوْبُغَا ٦٢، ٨٣.

الزَّيْن المَرَاغِيّ ٤١.

ابن الساعاتي (مُظَفَّر الدِّيْن) ٧٠.

السَّايِس ٧٨.

ابن السُّبْكِيِّ ٥١.

السَّخَاوِيّ (انظر: الزَّيْن).

السَّخَاوِيِّ شمس الدِّيْن ٢٣، ٣٠، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥١، ٥٩.

سِرَاجِ اللَّيْنِ البُلْقِيْنِيِّ (انظر: البُلْقِيْنِيِّ).

سِرَاج اللَّيْن قارئ الهِلَايَة ٣٧، ٢٧.

سَعْد الدِّيْن بن الدَّيْرِيِّ ٦٨، ٨٣ . مَعْد الدِّيْن مَسْعُوْد ٢٧ .

سَعْدِي جَلَبِي ٧٨.

سَلَمَة بن صَخْر ٧٩.

سَهْل بن صَخْر ٧٩.

سَيْف السلِّيْن مُحَمَّد بن قُطْلُوْبُعَا ٦٣.

السَّيْفِيِّ ٥٨.

السُّيُوطِيّ ٨، ٢٣، ٣٠، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ١٥٥ .

الشَّافِعِيَّة ٥٠، ٧٠-٧٧.

شَجَرَة الدُّرّ ١٤.

ابن أبي شَرِيْف ٢٦، ٨٤، ٨٤.

الشمس الأمشاطِيّ ٥٧.

الشمس البُوْصِيْرِيّ ٣٣.

شمس الدِّيْن أَحْمَد بن قودر (قاضي زاده) ٧٨.

شمس اللِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ الكُرْدَرِيِّ ٧٧.

الشمس الشَّامِيِّ ٤١.

الشمس بن المِصْريّ ٤٢.

الشِّهَابِ المَنْصُوْرِ ٦٤.

الشِّهَابِ الهَيْثَمِيِّ ٣١.

الشِّهَاب الوَاسِطِيّ ٤١.

الصدر بن العَجَمِيّ ٥٥.

صَرْغَتْمُش ٣٩، ٤٠.

صَلَاح الدِّيْن الأَيْتُوْبِيّ ١٣.

الصليبيون ٢١،١٥.

ابن الصواف (بَدْر الدِّيْن) ٦٣.

الصُّوْفِيَّة ٥٣.

طاهر ٦٢.

ابن الطحان ٤٢.

الطِّيْبِيِّ ٩١.

الظَّاهِربِيْبَرْس ١٥، ٢٧، ٢٧، ٢٥.

الظَّاهِر جَقْمَق ١٦، ٥٨،٥٧.

الظَّاهِر سَيْف الدِّيْن بَرْقُوْق ١٥، ٢٣.

عَائِشَة ابنة بنت الشرائحي ٤٣.

عَائِشَة الكِنَانِيَّة ٢٣.

ابن عَابِدِيْن ٤٩.

عُبَادَة ٦٢.

العَبَّاسِ ١٣.

أبو العَبَّاس المُرْسِيِّ ٧٢.

عبد الأوَّل بن مُحَمَّد (أبو الوقت) ٦٣.

عبد الرحيم المنشاوي ٨١.

ابن عُبَيْد الله ٥٤.

العُثْمَانِيُّوْن ١٦.

ابن العَدِيْم ٢٦.

العِرَاقِيِّ (زَيْن الدِّيْن) ٢٢.

العَرَب ١٨.

عُرْبَان الحِجَاز ١٨.

العِزّبن جَمَاعَة ٢٧، ٤٣، ٨٥.

عِزّ الدِّيْن أَيْبَك ١٤.

العِزّبن عبد السَّلَام ٢٢،٢١.

العِزّ عبد السَّكَرم البَغْدَادِيّ ٣٢.

ابن عَطَاء الله السِّكَنْدَرِيّ ٦٨.

العَلَاء البُخَارِيّ ٥٤،٤٥.

عَلَاء اللهِّيْن عبد العَزِيْزِ البُّخَارِيِّ ٣٧، ٧٧.

عَلَاء اللَّيْن السَّيْرَامِيِّ ٢١، ٣٧، ٧٧.

العَلَاء عَلِيّ بن مُوسَىٰ الرُّوْميّ ٥٥.

عَلِيّ بن أبي طالب رَبِيْ عَلَيْكُ ٧٩.

عُمَارَة بن القَعْقَاع ٩٠.

العَيْنِيّ ٣٣.

الغَزَالِيّ ٥١، ٨٤، ٨٤.

الغُوْرِيّ ١٨.

ابن الفَارِض ٤٥.

الفاطِمِيُّون ١٣.

فَرَج (انظر: النَّاصِر).

ابن الفنري ٤٦.

قَارِئ الهِدَايَة (انظر: سِرَاج الدِّيْن). قَاسِم بن قُطْلُوْبُغَا (انظر: الزَّيْن).

القاياتي ٤٥.

القبابي التَّدْمُرِيّ ٢٦.

القُدُوْرِيِّ ٥١.

القَرَافِيّ ٦٢.

القَسْطَلَّانِيِّ ٩٩.

القُطْب الابرقوهي ٣٣.

قُطْب الدِّيْن الخضيري ٢٦.

قُطُز (انظر: المُظَفَّر).

قَلَاوون (انظر: المَنْصُور).

ابن القَيِّم ٢٢.

الكَافِيَجِيّ (انظر: مُحْيِي الدِّيْن).

الكاكي ٣٨.

الكَرْخِيّ ٥٠.

الكُرْدَرِيّ ٣٧.

الكَمَال الشُّمُنِّيِّ ٣٢.

الكِلْوتاتِيّ ٤٢.

لويس التاسع ١٤.

المُؤَيَّد (السلطان) ۲۲، ۲۳-۳۹.

ابن مَاجَه ٨٩.

مَالِك ٥٠.

ابن مَالِك ٣١.

المَالكيَّة ٢٢،٥٠.

ابن المجدى ٣٣.

المُحِبّ بن الشِّحْنَة ٣٨.

مُحَمَّد بَدْر عالم ٨١.

مُحَمَّد عبد الحَيِّ اللَّكْنَوِيِّ ٥٠،

المَغُوْل ٢٠.

المَقْرِيْزِيِّ ٢٣.

ملازاده ۲۲.

ملوك فارس ١٨.

المَنْصُور سَيْف اللَّيْن قَلَاوون ١٥،١٧،١٥.

المَنْصُوْرِ عِزّ الدِّيْن ١٦.

ابن المُنَيِّر الإِسْكَنْدَرَانِيِّ ٢٢.

النَّاصِر فَرَج ١٧،١٦.

النَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوون ١٥، ١٥

ابن ناظر الصاحبة ٤٢.

نَجْم الدِّيْن أَيْتُوْب ٤٨،١٤،١٣.

ابن نُجَيْم ،٥٠ ٧٤.

النَّسَائِيِّ ٩٠.

النَّسَفِيّ ٧٧.

نَصْر الله ٤١.

نُعْمَان الآلُوْسِيّ ٩٨.

مُحَمَّد بن عبد الله التُّمُرْتَاشِيِّ ٨١. مُحَمَّد بن فُضَيْل ٩٠.

مُحَمَّد بن قُطْلُوْبُغَا (انظر: سَيْف الدِّيْن).

مُحَمَّد بن قَلَاوون (انظر: النَّاصِر). مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجمال الحَنَفِيِّ ٦٣.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الشِّحْنَة ٦٣. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الشِّحْنَة مُحَمَّد مُحْمِي السِّدِّين مُحَمَّد مُحْمِي السِّدِين عبدالحميد ٨٣.

مُحَمَّد بن مُوسَىٰ الشمس الصُّوْفِيِّ ٦٤.

مُحَمَّد الوَنَائِيِّ (انظر: الوَنَائِيِّ).

مُحْيِي الدِّيْن الكَافِيَجِيِّ ٥٧.

المَرَاغِيّ (الشيخ) ٥١،٥٠ .

ابن مرزوق ٢٦.

المَرْغِیْنَانِيّ (برهان اللّیْن) ٤٧، ٧٥-٧٥

> مُسْلِم ٨٩. المُظَفَّر قُطُز ١٧،١٥.

أبو هُرَيْرَة رَفِيُكُ ٩٧،٩٠ .

هُمَام الدِّيْن (شيخ الجمالية) ٣٢.

هُمَام الدِّيْن عبد الواحد ٢٧.

ابن الوَرْدِيّ ٢٣.

الوروري ٦١.

أبو الوقت (انظر: عبد الأول).

الولوي السَّفْطِيِّ ٥٥.

وَلِيِّ الدِّيْنِ أَبِو زُرْعَة ٣٧، ٤٤.

الوَنَائِيّ ٢٢،٤٥.

يَحْيَىٰ بن أَحْمَد العُلَمِيّ ٢٢.

يَحْيَىٰ بن حَسَن الرَّبَعِيّ ٦٣.

يَحْيَىٰ العَجِيْسِيِّ ٣١.

يَحْيَىٰ بن العطار ٥١.

يَحْيَكِ المُنَاوِيّ (شَرَف الدِّيْن) ٦٨،٦١.

أبو يُوسُف ٥٠.

٥- فِهْ سِتَالْمُكنت

أَرْسُوف ١٧.

إستانبول ۷، ۹۸، ۱۰۶.

الإِسْكَنْدَرِيَّة ٢١، ٢٨-٣١، ٧٧.

آسيا ١٧.

الأَشْرَفِيَّة (مدرسة) ٥٥،٥٥.

الأَعْظَمِيَّة ٩.

الأَنْدَلُس ١٨.

أَنْطَاكِيَة ١٧.

باب القَرَافَة ٥٧.

بَانْيَاس ١٨.

البَحْر المتوسط ١٧.

البَرْقُوْقِيَّة ٣٢.

بَغْــدَاد ۷،۹،۷،۱۸،۱۷،۱۸،۰۲،

77,01,10,00.77.

بَغْرَاس ١٧.

البيت الحرام ٢١.

بَيْرُوْت ١٨.

بَیْسَان ۱۷.

تربة ابن عَطَاء الله ٦٨.

ترکیا ۷، ۲۸.

جَامِع الباشا ٨٥.

جَامِع السلطان المُؤيَّد ٣٤-٣٦.

جَامِعَة آل البَيْت ٥.

جَامِعَة بَغْدَاد ٩٨،٩.

جبت ۱۸.

جَىلَة ١٨.

الجالية ٣٢.

الحِجَاز ٢١.

الحَرَمَان ٦٧.

حصن الأكراد ١٧.

حِصْن عَكَّا ١٧.

حِصْن المَرْقَب ١٨.

حَلَب ۲۸،۱۸،۱۷.

خانقاه شَيْخُو (الشَّيْخُونِيَّة) ٥٢،

. 07

دِمَشْق ٢٦.

دهلی ۸۱ .

زَمْزَم ۲۷.

سبيل المؤمني ٦٨.

سِیْوَاس ۲۸.

شارع المُعِزّ لدِيْن الله ٢٠،٥٩.

الشَّام ٧،٧١،١٨،١٧،٥٥.

الشَّقِيْف ١٧.

الشَّيْخُونِيَّة ٥٦،٥٢.

صَافِيثًا ١٨.

الصَّرْغَتْمُشِيَّة ٣٨.

صَفَد ۱۷.

طَبَرِيَّة ١٧.

طرا ٥٨.

طَرَابُلُس ١٨.

طَرَسُوس ١٨.

العَدَويَّة ٧٥.

العِرَاق ١٧.

عَكَّا ١٨.

عَيْن جَالُوْت ١٧.

فرنسا ١٤.

القَـاهِـرَة ١١، ١٥، ٢٢، ٢٨، ٣١،

. 01, 07, 70

قُبَّة الصالح ٥٥،٤٦.

قُبَّة المَنْصُوريَّة ٢٦،٥٥.

قُبْرُص ١٨،١٦.

القُدْس ٢٨، ٤١.

القَرَافَة ٦٨،٥٧.

القُرَيْن ١٧.

القُصَيْر ١٧.

قَيْسَاريَّة ١٧.

كُلِّيَّة الآداب ٩.

كُلِّيَّة الدراسات الفقهية والقانونية ٥.

المُؤَيَّدِيَّة ٣٣.

المدرسة المَرْجَانِيَّة ٩٨.

المَرَقيَّة ١٨.

المَشْهَد النَّفِيْسِيِّ ٥٥.

مِصْر ۷، ۱۶–۱۸، ۲۰، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۸، ۸۳، ۸۵، ۷۲.

فِعْ يِسْتِ الأمكنة الم

مطبعة السَّعَادَة ٨٣.

مطبعة نجيد برفي بريس ٨١.

المَفْرَق ٥.

مَكَّة المُكَرَّمَة ٢٥، ٦٣، ٦٧.

مكتبة الأوقاف العامة ببَغْدَاد ٥٥، ١٠٣

مكتبة الدراسات العليا بكُلِّيَّة الآداب ٩٨.

مكتبة السُّلَيْمَانِيَّة ٧، ٩٨، ١٠٤.

المكتبة القَادِرِيَّة ٨٥.

مكتبة المَوْصِل ٨٥.

المكتبة النُّعْمَانِيَّة ٩٨.

المملكة الأُردُنِّيَّة الهَاشِمِيَّة ٥.

المَنْصُوْرَة ١٤.

المَنْصُوْرِيَّة ٥٨،٤١.

النِّيْل ٥٨.

الهِنْد ١٨.

يَافًا ١٧.

٦- فِهْ اللَّاكِتَبْ

الآثار الخَطِّيَّة في المكتبة القَادِرِيَّة ٨٠.

الإحْكَام في أُصُوْل الأَحْكَام للآمِدِيّ ٧٠.

الأذكار ٩٠.

إرشاد السَّارِي ٩٩.

الأشباه والنظائر في النَّحْو للسُّيُوطِيِّ ٨، ٨٦، ٨٩، ٩٩.

الأَعْلَامِ ٥٧، ١٨، ١٨، ٨٤.

إقليدس ٣٣.

أَلْفِيَّة ابن مَالِك ٣١.

البَحْر الرَّائِق ٥٠،٤٩.

بِدَايَة المُبْتَدِي ٧٥.

البَدْر الطَّالِع ٧٥، ٨٠، ٨٤، ٨٨.

بديع النظام ٧٠.

بُغْيَة الوُعَاة ٣٠، ٥٥، ٧٤، ٩٧، ٩٧، ٩٧، ٨٤، ٩٧،

تاريخ الأدب العَرَبِيّ لبروكلمان ٥٥، ٨٥، ٨٥ .

ت اريخ الفقه الإسكرمِيّ للسّايس ٥٥، ٨٠، ٨٢، ٨٤.

التَّحَدُّث بنعمة الله ٣٠.

التَّحْرِيْر ٧١، ٧٢، ٧٤، ٥٥.

التَّعْلِيْقَات السَّنِيَّة ٨٠.

التَّقْرِير والتَّحْبِيْر ٧٧، ٧٤، ٧٥.

التلويح ٧٤.

تنوير الأبصار ٨١.

التَّوْضِيْح ٧٤.

تَيْسِيْر التَّحْرِيْر ٧٣-٧٥.

الجَامِع الصغير ٨٩.

حَاشِيَة سَعْدِي جَلَبي ٧٨.

حَدَائِق أَحْدَاق الأَزهار ٨٠، ٨٤.

حُسْن المُحَاضَرَة ٣٠، ٧٧، ٧٤، ٧٥.

فِمْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

الدُّرَر الكَامِنَة ٢٣.

الرِّسَالَة القُدْسِيَّة ٨٤،٨٢.

الرِّسَالَة المُسْتَطْرَفَة ٧٥، ٨٠.

رياض الصالحين ٩٠.

زاد الفقير ٨١.

سُنَن ابن مَاجَه ٨٩.

شَرْح أَلْفِيَّة العِرَاقِيّ ٣٧.

شَرْح بديع النظام ٧٠.

الشَّرْح الصغير (شَرْح مَنَار النَّسَفِيّ) ٣٨.

شَرْح المطالع ٣٣، ٣٧.

شَرْح المَوَاقِف ٣٣.

الصِّحَاح ٢٢.

صَحِیْح البُخَارِيّ ۲۳، ۸۱، ۹۰، ۹۰، ۹۰، ۹۷

صَحِيْح التِّرْمِذِيِّ ٨٩.

صَحِیْح مُسْلِم ۸۹.

الضَّوْء اللَّامِع ٢٣، ٧٤، ٧٩، ٨٤، ٨١ الضَّوْء اللَّامِع ٢٨، ٧٩، ٨٩، ٨١

طَبَقَات الفُقَهَاء لابن الحِنَّائِيِّ ٨٠.

عَصْر سلاطين الماليك ٧٥، ٨٠، ٨٨.

العِنَايَة ٧٨،٧٦.

فتح الغَفَّار ٧٤.

فَتْح القَدِيْر ٧، ١١، ٥٥، ٦٧، ٧٠، ٧٠، ٥٠.

الفَتْح المُبِیْن ۷۰، ۸۰، ۸۲، ۸۵، ۸۸.

الفَوَائِد البَهِيَّة ، ٧، ٧٤، ٨، ٨، ٨، الفَوَائِد البَهِيَّة ، ٨، ٧٤

فَوَاتح الأفكار ٨٥.

كتاب البَزْدَوِيّ ٧٠.

الكَشَّاف ٣٨.

كَشْف الظُّنُوْن ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٨.

الكَشْف والتحقيق ٧٧، ٧٧.

الكفاية على الهدَاية ٧٨،٧٦.

الكنز ٤٤.

لُبّ الأُصُوْل ٧٤.

لمعات الأنوار ٨٥.

مباحث الحكم عند الأُصُوْليِّيْن ٧٥.

متن القُّدُّوْرِيِّ ٣١.

مَجْمَع البحرين ٤٤.

المَجْمَع المُؤَسِّس ٢٣.

مجموعة التَّاجِيِّ ٣٠، ٧٤، ٨١، ٨٠. ٨١.

مُخْتَصَر الرِّسَالَة القُدْسِيَّة ٨٤.

مخطوطات المَوْصل ٨٠.

مَسَاجِد مِصْر ۳۲-۳۱، ۳۹، ۶۰، ۸۱، ۵۹، ۶۸.

المُسَامَرَة ٨٣-٨٥.

المُسَايَرة ٢٦، ٨٢ - ٨٤.

مستزاد الحقير ٨١.

مُسْنَد الإمَام أَحْمَد ١٩٥.

مُعْجَم المُؤَلِّفِيْن ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨٥.

مِفْتَاحِ السَّعَادَة ٨٥.

المُفَصَّل ٣١.

المَنَار ٢١، ٣٨، ٧٤.

المُنْتَهَىٰ لابن الحَاجِب ١٣٥.

المَنْهَل الصَّافِي ٧١، ٧٩، ٨٤.

نتائج الأفكار ٧٨.

نتائج المذاكرة ٨٣.

نُزْهَة البصير لحل زاد الفقير ٨١.

الهِدَايَة ٧، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٤، ١٤٠ . ٩٥، ٥٥-٧٩.

هِدَايَة الحكمة ٣٢.

هَـدِيَّة العَارِفِيْن ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٨.

اليوم والليلة للنَّسَائِيِّ ٩٠.

نِهْ سِتُ النِّيعْ لِي اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّ

٧- فِهْ ِسْتَالْشِعْ

الصفحة		آخره	أول البيت
٦٤	(۲۱ بيتاً)	عليه تَكِفُ	زَها كخَد الخَوْدِ
٦٥	(٥ أبيات)	مدارجَ للكَمَالِ	إذا ما كنتَ تَهوىٰ
٦٦	(بیتان)	بعضَ النزالِ	إذا لَحَظت لِحاظُكَ
٦٦	(بیتان)	منه فَجْرا	إذا لَحَظت لِحاظُكَ
٦٧	(بیتان)	غير لطفهِ	كُنْ شاكراً للهِ
179		وأبو إسْحَاقَ والقَمَرُ	ثلاثةٌ تُشرِقُ الدنيا

٨- فِهْ سِت الموضَوعات

مُقَدِّمَة الطبعة الثانية صفحة ٥.

مقدمة الطبعة الأُولى ٧.

القِسمُ الأول: اللَّيْدِلْسِنَتُ ١١

عَملِكَمَالِينَالُهُمَامِنُ

الحياة السياسية في عَصْره ١٣، أصل الماليك ودولتهم ١٣، أشهر سلاطينهم ١٥، حسنات الماليك وسيئاتهم ١٦.

أهم حَسَنَاتهم: دفع التتارعن اقتحام البلاد المِصْرِيَّة ١٧، دفع الإفرنج عن مِصْر ١٧، المحافظة على استقلال مِصْر والشَّام وبسط نفوذهما ١٨، إنشاء المستشفيات وإعمار البلاد وبناء الأربطة والمدارس والمساجد ١٨.

سيئاتهم: إهمال حقوق الشعب السياسية ١٨، فداحة الضرائب ١٩، الجور والعسف في معاملة العامة ١٩، كثرة الفتن ١٩.

الحركة العِلْمِيَّة في هٰذَا العَصْر:

عوامل نشاطها الخارجية: وقوع كثير من البلاد الإسلَامِيَّة في يد المَغُوْل، وزوال الخِلَافَة العَبَّاسِيَّة ٢٠، قتل العلماء وإتلاف الكتب ٢٠، وفود العلماء والأُدباء إلى مِصْر والشَّام ٢٠.

العوامل الداخلية: غيرة السلاطين الدِّيْنِيَّة ٢١، تعظيمهم لأهل العلم ٢١، تنافس العلماء في وصول المناصب العالية ٢١، تجديد الخِلَافَة العَبَّاسِيَّة ٢٢، عِنايَة السلاطين باللغة العَرَبيَّة، إنشاء دور التعليم ٢٢.

فِهْ مِسْت الموخُوعات

كثرة العلماء واتساع حركة التأليف ٢٢. القَضَاء في هذا العَصْر ٢٤.

حَيَاة الحَمَالِين المُمَامَنُ

اسمه ونسبه ۲۷، مولده ونشأته ۲۹، دراساته وشيوخه ۳۱، مكانته العِلْمِيَّة وشهادة العلماء له بالتقدم والذهن الوَقَّاد ٤٣، معرفته اللغتين الفارسية والتركية ٤٧، إفتاؤه ٤٩، مروياته ٤٩، ابن الهُمَام من أهل الاجتهاد ٤٩، صفته ٥٥، حبه العلماء ٥٥، العامل المتصوف ٥٥، تواضعه ٤٥، عزته واعتداده بنفسه ورفضه القَضَاء ٤٥، وصايته على الإمَام السُّيُ وْطِيِّ ٥٥، وظائفه ٥٥، هيبة الأُمرَاء له ٥٧، تلاميذه من المذاهب المُخْتَلِفَة ٢١، الشِّهَاب المَنْصُوْر يمدحه ٤٢، شعره ٥٥، وفاته ٢٧.

مُصَنَّفات الحَمَال فِللهُ مَامْ والتعريف بها

شَـرْح بـديع النظام الجَـامِع بين كتابي البَـرْدَوِيّ والأَحْكَام (في أُصُـوْل الفقه) ٧٠.

التَّحْرِيْر (في أُصُوْل الفقه) ٧١.

فَتْح القَدِيْر للعاجز الفقير شَرْح الهِدَايَة (في الفقه) ٧٥، تاريخ كتابته ٧٦، سنده في قراءة كتاب الهِدَايَة ٧٧، طبعات الكتاب ٧٨، طريقته في الكتاب ٧٨.

زاد الفقير (مُخْتَصَر في مسائل الصلاة) ٨١.

المُسَايَرَة في العقائد المُنْجِيَة في الآخرة (في العقائد) ٨٢.

فَوَاتِحِ الأَفْكَارِ فِي شَرْحِ لمعات الأَنوارِ مُقَدِّمَة التشريح ٨٥.

رِسَالَة في تعارض النفي والإثبات ٨٦.

رِسَالَة في إعراب قوله ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيْفَتَانِ على اللَّسَان ... ٨٦ .

الا

إعرابقَ لريكَالِيَّةِ: كَلِيتَان خَفِيفَتَان عَلَى اللِّسَان...

اسمها ۸۷، موضوعها ۸۸، تخریج الحَدِیْث ۸۹، شرحه وما یستفاد منه من مسائل جدیر بالباحث الوقوف عندها ۹۰، نُسَخها ۹۸، عملی فی التحقیق ۹۹، نهاذج من صور المخطوطات ۱۰۱.

القِسمُ الثاني: تحقبة نَصِّ الرسَالَة المِسَالَة المِسَالِة المُسَانِ ... ١٠٥ إعراب قوله عِنْظِيَة كَلِمَتَانِ حَفِيْفَتَانِ عَلَى اللَّسَانِ ...

الفهارس العامتة

١- فِهْرِسْت المَصَادِر ١٤٣.

٢- فِهْرِسْت الآيات القُرْآنية الكريمة ١٧٩.

٣- فِهْرِسْت الأحاديث النَّبَوِيَّة الشَّرِيْفَة والآثار ١٨٠ .

٤- فِهْرِسْت الأَعْلَام والجَمَاعات ١٨١.

٥ - فِهْرِسْت الأمكِنة ١٨٩.

٦- فِهْرِسْت الكُتُب ١٩٢.

٧- فِهْرِسْت الشِّعْرِ ١٩٥.

٨- فِهْرِسْت الموضُّوعَات ١٩٦.

الآثار المطبوعة للمؤلِّف

الكتب

۱ - الاحتكار وآثاره في الفقه الإسلاميّ. الطبعة الأُولى بمطبعة الأُمَّة بِبَغْدَاد سنة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م. والطبعة الثانية بدار الرشيد بالرِّيَاض سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م. والطبعة الثالثة بدار الفرقان بعَمَّان - الأُردُنّ سنة ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م. والطبعة الرابعة بدار (كتاب -ناشرون) ببروت.

٢ - الشُّوريٰ بين النَّظَرَيَّة والتطبيق. الطبعة الأُولىٰ بمطبعة الأُمَّة بِبَغْدَاد سنة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

٣- صَفْوَة الأَحْكَامِ مِن نَيْلِ الأَوْطَارِ وسُبُلِ السَّلَامِ. الطبعة الأُولِيْ بمطبعة دار السَّلَامِ بَبَغْدَاد سنة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م. والطبعة الثانية بمطبعة الإرشاد بِبَغْدَاد سنة ١٤٠٦هـ علية الشريعة. والطبعة الثانية بمطبعة الإرشاد بِبَغْدَاد سنة ١٤٠٦هـ حلام على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العرَّاقِيَّة - جَامِعَة بَغْدَاد - كلية الشريعة. والطبعة الثانثة بدار الفرقان بِعَمَّان - الأُردُنَّ سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م. والطبعة الرابعة بدار الفرقان بِعَمَّان - الأَردُنَّ سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م. والطبعة الخامسة بدار الفرقان بِعَمَّان - الأَردُنَّ سنة ٢٠٤٨هـ ١٤٠٨م.

٤ - الكَمَال بن الهُمَام، (المُتَوَفَّىٰ سنة ٨٦١هـ٥٧٠ م)، وتحقيق رسالته: إعراب قوله ﷺ: كَلِمَتَان خَفِيْفَتَان على اللِّسَان... . الطبعة الأولىٰ بمطبعة جَامِعَة بَعْدُاد سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م. والطبعة الثانية، وهي هٰذِهِ الطبعة.

٥- الاقْترَاح في بَيَان الاصطلَاح وما أُضيف إلى ذٰلكَ من الأحاديث المعدودة من الصِّحَاح: تقيّ الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ، ابن دَقيْق العيْد، المُتَوَقَىٰ سنة ٢٠٧هـ٣٠٩م، وزارة الأوقاف والشؤون العيْد، المُتَوقَىٰ سنة ٢٠٠٧هـ١٩٨٦م، وزارة الأوقاف والشؤون النَّيْنيَّة العِرَاقيَّة - إحياء التُّرَاث الإسلاميّ. والطبعة الثانية بدار العلوم بعَمَّان - الأردُنّ سنة ٢٤٧هـ٢٠٠٧م.

٦- القرآن الكريم كلماته ومعانيه (ج٧٧-٢٨). الطبعة الأولى بمطبعة الخلود ببَغْدَاد سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م، وزارة التربية العِرَاقِيَّة.

٧- عَقْد التَّحْكِيْم في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي. الطبعة الأُولى بمطبعة الخلود ببَغْدَاد سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، وزارة الأوقاف والشؤون الدِّيْنيَّة العِرَاقِيَّة - إحياء التُّرَاث الإسلامِي، سلسلة الكتب الحَدِيْثَة. والطبعة الثانية بدار الفرقان بعَمَّان - الأُردُنَّ سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٨- الحَرَكات الهَلَامَة في الإسلام - الرَّاوَنْدِبَة، البَابَكِيَّة. الطبعة الأُولى بمطابع دار الشؤون الثقافية العامة ببَغْدَاد سنة ١٤٠٩ هـ وزارة الثقافة والإعلام العِرَاقِيَّة.

9- الثَّحَدِّي في آيات الإعجاز. الطبعة الأُولىٰ بدار البَشِيْر بعَمَّان - الأُردُنَّ سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، ونشر أصله في مجلة جَامِعَة الأمير عبدالقاور للعلوم الإسكرميَّة بالجزائر - العدد الرابع سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

١٠- أُمَّيَّة الرسول مُحَمَّد ﷺ. الطبعة الأُولى بدار البَشِيْر بعَمَّان - الأُردُنَّ سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ونشر أصله في مجلة جَامِعَة الأُمير عبدالقَادِر للعلوم الإسكرمِيَّة بالجزائر - العدد الخامس سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

۱۱ - العقيدة الإسلَامِيَّة ومذاهبها. الطبعة الأُولى بدار العلوم بعَمَّان - الأُردُنَّ سنة ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م. والطبعة الثانية بدار (كتاب -ناشرون) بيروت.

١٢ - البَحْث الفِقْهِيّ. الطبعة الأُولىٰ، عِمَاد الدِّين للنشر والتوزيع بعَمَّان - الأُردُنَّ سنة ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

الكتب بالاشتراك مع آخرين

أ- لوزارة التعليم العالي العِرَاقِيَّة:

١- المدخل إلى الدُّيْن الإسلَامِيّ. بالاشتراك مع الدكتور منير حميد البَيَاتِيّ. الطبعة الأُولى بدار الحرية للطباعة ببَغْـدَاد سنة ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م.

٢- أُصُول الدَّيْن الإسلامي. بالاشتراك مع الدكتور رُشُدِي عليَّان. الطبعة الأُولى بدار الحرية للطباعة ببَغْدَاد سنة ١٩٧٧هـ ١٩٧٧م. والطبعة الثانية بمطبعة الإرشاد ببَغْدَاد سنة ١٩٨٦هـ ١٩٨٩م. والطبعة الثانية بمطبعة الإرشاد ببَغْدَاد سنة ١٩٨٦هـ ١٩٨٩م. والطبعة الرابعة بمطابع دار الحكمة ببَغْدَاد سنة ١٩٨٦هـ ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م، وهذه الطبعات الثانية والثالثة والرابعة نشرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العبَاقِيَّة جَامِعَة بَغْدَاد. والطبعة الخامسة بدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بعَمَّان - الأردُنُّ سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، والطبعة السادسة بدأر الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بعَمَّان - الأردُنُّ سنة ١٤١٢هـ ١٩٩٦م، والطبعة السادسة بدأر الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بعَمَّان - الأردُنُّ سنة ١٤١٢م.

٣- قواعد التلاوة. بالاشتراك مع الدكتور فَرَج توفيق الوليد. الطبعة الأُولىٰ بمطبعة جَامِعَة بَغُدَاد سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م. والطبعة الثانية ببَغُدَاد. والطبعة الثانثة بمِطبعة وزارة التعليم العالي ببَغُدَاد سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٤ - علوم القرآن. بالاشتراك مع الدكتور رُشْدِي عليّان وكاظم فتحي الرَّاوِيّ. الطبعة الأُولى بمطابع مؤسسة دار الكتب بالمَوْصِل سنة ١٤٠٠م.

٥- علوم الحَدِيث ونصوص من الأثر. بالاشتراك مع الدكتور رُشُدِي عليَّان وكاظم فتحى الرَّاوِيّ. الطبعة الأولى بمطبعة جَامِعَة

بَغْدَاد سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

٦- التفسير. بالاشتراك مع الدكتور مُحسِن عبد الحميد. الطبعة الأُوليٰ بدار المعرفة سنة ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

ب- لوزارة التربية العرَاقيَّة:

١-٦ التربية الإسلاميَّة (للمدارس الإسلامِيَّة). ستة كتب، للصفوف: الرابع والخامس والسادس الابتدائي، والأول والثاني والثالث المتوسط، بَغْدَاد سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

٧-٧ الحَديث الشَّرِيْف وعلومه (للمدارس الإسلَامِيَّة). ستة كتب، للصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسط، والرابع والخامس والسادس الإعدادي، بَغْدَاد سنة ١٣٩٩هـ هـ ١٩٧٩م.

١٣ - التربية الإسلامِيَّة (للصف السادس من المدارس الشعبية). المجلس الأعلى للحملة الشاملة لمحو الأُمَيَّة الإلزامي، بَغْدَاد سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.

18- علم التجويد (للمدارس الإسلامِيَّة). بالاشتراك مع الشيخ جَلَال الحَنَفِيّ والدكتور فَرَج توفيق الوليد، بَغُذَاد سنة ١٤٠٢هـ ١٤٠٢م.

لحاث

١ - عَقْد التَّحْكِيْم في الفقه الإسلاميّ. نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلامِيَّة - العدد الرابع سنة ١٣٩٢ه = ١٩٧٢م بِبَغْدَاد، وطبع ضمن كتاب عَقْد التَّحْكِيْم في الفقه الإسلامِيّ والقانون الوضعى.

٢- التسعير في الفقه الإسلاميّ. نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلاميّة - العدد الخامس سنة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣هم م ببَغْدَاد، وطبع ضمن
 كتاب الاحتكار وآثاره في الفقه الإسلاميّ.

٣- مُحَمَّد عَبْدُه - المصلح الأُستاذ. نشر في تسع مقالات في مجلة الرِّسَالَة الإسلَامِيَّة ببَغْدَاد سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٤ - مُحَمَّد رَشِيْد رَضَا. نشر في مجلة دراسات عَربِيَّة إسلَامِيَّة - العدد الثالث - السنة الثالث، بَغْدَاد سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م، أصدرتها اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - مطبعة الأوقاف والشؤون الدِّينيَّة العِرَاقِيَّة.

٥- الادخار. نشر في مجلة الرِّسَالَة الإسلَامِيَّة، العدد ١٦١-١٦١، بَغْدَاد سنة ١٩٨٣م.

٦- علوم الحَديْث الشَّرِيْف. نشر في كتاب (حضارة العِرَاق) ج٧ و ج١١ . بَغْدَاد سنة ١٩٨٥م، وزارة الإعلام العِرَاقِيَّة.

٧- تأثير المُحَدِّثِيْن العِرَاقِيِّيْن في خارج البلاد العَرَبِيَّة. نشر ضمن كتاب (العِرَاق في موكب الحضارة - الأصالة والتأثير) سنة ١٤٠٨هـ ١٤٠٨م، وزارة الإعلام العِرَاقِيَّة ببَغْدَاد.

٨- مُصْطَلَح (ثَمَن). نشر في الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الأوقاف بالكُوَيْت سنة ١٤٠٦هـ ٩٨٦م.

٩- مُصْطَلَح (مُقَايَضَة). الموسوعة الفقهية الكُويُتِيَّة أيضاً سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

١٠ - الحَرَّكَات الهَدَّامَة في الإسلَام. نشر ضمن بحوث ندوة (النُّصَيْرِيَّة حركة هَدْمِيَّة)، من منشورات كلية الشريعة بجَامِعَة بَغُدَاد، مطبعة الإرشاد ببَغْدَاد سنة ٢٠٤١هـ ١٤٨٦م، وطبع ضمن كتاب الحَرَّكَات الهَدَّامَة في الإسلَام - الرَّاوَنْدِيَّة، البَابَكِيَّة.

١١ – التَّطَرُّف الدَّيْتِيّ. نشر ضمن بحوث ندوة (التَّطَرُّف الدِّيْنِيّ) من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدَّيْنِيَّة ببَغْدَاد سنة ١٩٨٦م، لكلية الشريعة بجَامعَة يَفْدَاد.

١٢ - الإسلام والإرهاب. نشر ضمن بحوث ندوة (الدِّين والإرهاب) من منشورات منظمة المؤتمر الإسلَامِيّ الشَّعُبِيّ، مطبعة الرشاد ببَغْدَاد سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.

١٣ - الحركة البَاطِنِيَّة - الوسائل والغايات. نشر ضمن بحوث ندوة (الحركة البَاطِنِيَّة ودورها التخريبي في الفِكُر العَرَبِيّ الإسلَامِيّ) من منشورات كلية الشريعة بجَاعِعة بَغْدَاد، بَغْدَاد سنة ١٤٠٩هـ ١٤٠٩م.

١٤ - البحث الفقهي. نشر في مجلة جَامِعَة الأمير عبد القَادِر للعلوم الإسلَامِيَّة بالجزائر، العدد الخامس سنة ١٩١٤هـ ١٩٩٤م.

١٥ - الضمير أنا في القرآن الكريم. نشر في مجلة البيان - جَامِعَة آل البيت بالأُردُنّ، المجلد الأول - العدد الرابع سنة ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

١٦ - مفهوم الإيمان عند الفررق الإسلاميَّة. نشر ضمن بحوث (الملتقى العلمي الأول حول ثُرَاث سَلْطَنَة عُمَان الشقيقة قديمًا وحَدِيْثاً)، الذي نظمته وَخَدَة الدراساَت العُمَانِيَّة بِجَامِعَة آل البيت، من منشورات جَامِعَة آل البيت - الأردُن سنة ١٤٢٣ هـ٢٠٠٣م.

١٧ - مُقَاتِلَة النصوص عند كَتَبَة الحَديث الشَّرِيف. نشر في الجزء الثالث من كتاب (تحقيق التُّرَاث، الرؤى والآفاق)، وهو أوراق المؤتم الدولي لتحقيق التُّرَاث العَرَبِيّ الإسلامِيّ المنعقد في جَامِعَة آل البيت، في المدة ١٠١٩ من ذي القِعْدَة سنة ١٤٢٥ هـ الموافق ٢١-٣٣ من كانون الأول سنة ٢٠٠٤م. إعداد وتحرير: د. مُحَمَّد محمود المدروبي. منشورات جَامِعَة آل البيت، المملكة الأردُنَّيَّة الهَاشِمِيَّة، سنة ١٤٢٧م.